صوت البلاد

Sawt al-Bilad

صوت البلاد - العدد ١٣٤، السنة الرابعة، الثلاثاء ٢٨ تموز / يوليو - ٤ آب / اغسطس ١٩٨٧
Sawt Al-Bilad, Issue No. 134, 4th Year, Tuesday , 28 July - 4 August 1987

تحقيقات فلسطينية

غزة

قوارب تنتظر على شاطئ البحر

قلنديا

جولة في مركز التدريب المهني

البقاع

الاونروا تقلص خدماتها والطائفيون يلاحقون الطلبة الفلسطينيين

كفاح امرأة فلسطينية

عائشة عبيد لـ «البلاد» هذه حكايتي مع الاحتلال

المؤتمر الثاني للكونفدرالية الفلسطينية في اميركا اللاتينية

نضال من اجل الدولة الفلسطينية المستقلة

الرئيس البنغالي يقلد عرفات وسام العدالة العالمية

عرفات: انه وسام تكريم للشعب الفلسطيني

لحظة وصوله مطار داكا: عناق بين عرفات وحسين ارشاد

انهى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في الاسبوع الماضي جولة شملت كلا من بنغلادش والكويت. التقى خلالها رئيس جمهورية بنغلادش الشعبية حسين محمد ارشاد وامير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله.

ففي داكا عقد الزعيم الفلسطيني والرئيس البنغالي سلسلة لقاءات تم فيها استعراض شامل لتطورات قضية الشرق الاوسط وقضية فلسطين بشكل خاص، والوضع في لبنان في ضوء الهجمات اليومية التي تتعرض لها المخيمات والقرى اللبنانية من قبل العدو الصهيوني والعصابات الطائفية في «امل».

كما جرى بحث التطورات الراهنة





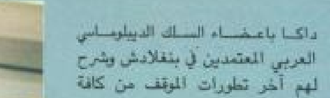
في صالة المطار: يعيش الرئيس ياسر عرفات



شوارع العاصمة تمتلىء بصور الضيف الكبير

في منطقة الخليج العربي في ضوء تصاعد التهديدات والتوتر ودور لجنة المساعي الحميدة في استئناف مساعيها لوقف الحرب.

كما استقبل الزعيم الفلسطيني وزير خارجية بنغلادش ورئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة هيمايون، واستعرض معه الأوضاع الخطيرة التي يعيشها الشعب الفلسطيني بفعل استمرار الاحتلال الصهيوني لفلسطين. كما تم استعراض اوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان والتي تعاني من الحصار المفروض عليها منذ ما يزيد عن العام. كذلك استقبل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في العاصمة



داكا باعضاء السلك الديبلوماسي العربي المعتمدين في بنغلادش وشرح لهم آخر تطورات الموقف من كافة جوانبه..

وفي نهاية الزيارة قلد الرئيس البنغالي الزعيم الفلسطيني وسام العدالة العالمية لعام ١٩٨٧ بناء على قرار اتخذته الجمعية البنغالية تكريما لجهود الزعيم الفلسطيني في تحقيق السلام العالمي.

وقد عبر ابو عمار عن شكره وتقديره لدولة بنغلادش ولمحكمة العدل الدولية، مؤكداً ان هذا الوسام الذي تقلده انما هو تكريم للشعب الفلسطيني وتأكيد جديد على دعم العالم للحق المغتصب الذي يناضل



حسين ارشاد يقلد عرفات وسام محكمة العدل الدولية



عرفات والسلك الديبلوماسي العربي



الوفد الفلسطيني وشخصيات حكومية بنغالية



عرفات يتقبل باقات الورد من اطفال بنغلادش

الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد لاسترداده..

والجدير ذكره، انه جرى للزعيم الفلسطيني استقبال رسمي وشعبي حافل، حيث كان على راس مستقبليه عند سلم الطائرة كلاً من الرئيس حسين محمد ارشاد، نائب رئيس الجمهورية، رئيس الوزراء، الوزراء وقادة القوات المسلحة وكبار المسؤولين في الدولة وسفراء الدول العربية والاجنبية الصديقة المعتمدين في داكا.

كما اطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة تحية وعزفت فرقة موسيقى الجيش السلامين الوطنيين الفلسطيني والبنغالي.

وفي الكويت

التقى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بامير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر وولي عهده، رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله كما عقد اجتماعاً ثالثاً مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

وتركز البحث خلال هذه الاجتماعات حول الوضع العربي بصفة عامة في ضوء حالة التوتر التي تعيشها المنطقة وانعكاساتها على القضية الفلسطينية. كما تركز البحث في السبل الكفيلة بوقف الحرب العراقية ـ الايرانية والحد من اخطار توسعها، والعمل من اجل تضامن عربي ـ اسلامي يتوجه نحو دعم القضية المركزية ـ قضية فلسطين ـ.

كما استقبل الزعيم الفلسطيني في مقر اقامته بقصر الضيافة الامين العام لجامعة الدول العربية، وتم في هذا اللقاء بحث عدد من القضايا وفي مقدمتها الوضع المتصاعد في منطقة الخليج واهمية العمل العربي الموحد لمواجهة هذه التطورات.

كذلك، فقد التقى ابو عمار، في مقر منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت ممثلي المنظمات الشعبية الفلسطينية وشرح لهم تطورات الموقف السياسي وتوجهات المنظمة.

كما استقبل في وقت لاحق، بممثلي الطلبة وتقبل منهم هدية رمزية تعبيراً عن محبة وتقدير الطلبة للزعيم الفلسطيني ابو عمار والتزاماً بقيادته الحكيمة والشجاعة في قيادة النضال الفلسطيني..



كما استقبل بالرياحين والورود بود ع..



عرفات وولي عهد الكويت



عدسة البلاد

ككل اطفال العالم.. يحلمون ببيت يسيجه وطن، له علم وله نشيد يغنونه في ساحات المدارس كل صباح.

Sawt Al-Bilad, Issue No. 134, 4th Year, Tuesday , 28 July - 4 August 1987

صوت البلاد ـ العدد ١٣٤ ، السنة الرابعة، الثلاثاء ٢٨ تموز / يوليو ـ ٤ آب / اغسطس ١٩٨٧



اسبوعية
سياسية متخصصة
تصدر عن
مؤسسة الديار
للطباعة والنشر
نيقوسيا ـ قبرص

Tel. 455604 - 5 ; Telex: 4995 ADCO CY

ثمن النسخة

• لبنان ـ ٥٠٠ قرش • سوريا ـ ٥٠٠ قرش • الاردن ـ ٤٠٠ فلس • العراق ـ ٥٠٠ فلس • الكويت ـ ٥٠٠ فلس • قطر ـ ٧ ريالات • الامارات ـ ٥ دراهم • البحرين ـ ٦٠٠ فلس • عمان ـ ٥٠٠ بيسة • اليمن ـ ٥ ريالات • السعودية ـ ٨ ريالات • مصر ـ ٣٥٠ مليماً • ليبيا ـ ٧٠٠ درهم • تونس ـ ٥٠٠ مليماً • الجزائر ـ ٥ دنانير • موريتانيا ـ ١٨٠ اوقية • المغرب ـ ٥ دراهم • عدن ـ ٦ شلن • السودان ـ ٧٥٠ مليماً • الولايات المتحدة الأميركية ـ ٢,٥ دولار.

• Lebanon - 500 Piastres • Syria - 500 Piastres • Jordan - 400 Fils • Iraq - 500 Fils • Kuwait - 500 Fils • Qatar - 7 Riyals • Emirates -5 Dirhams • Bahrain - 600 Fils - • Oman - 500 Bissa • Yemen - 5 Riyals • Saudia Arabia - 8 Riyals • Egypt - 350 Mils • Libya - 700 Dirhams • Tunisia - 500 Mils • Algiers - 5 Dinars • Mauritania - 180 Okia • Morroco - 5 Dirham • Aden - 6 Shillings • Sudan - 750 Mils • U.S.A. - 2.5 Dollars.

التوزيع

١ ـ الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف: ٣٦٠٦٧٠/ بيروت
٢ ـ انتركونتيننتال ـ ميلانو ـ روما

في هذا العدد



Digenis Akritas Avenue No: 51 3rd. Floor - Nicosia



٣١

□ عايشـة عبيـد. امـراة فلسطينية داهمتها السنون من مخيم الى مخيم ومن معتقل الى آخر .. لكنها بقيت صامدة بقاء الارض والشعب.



٣٧

□ ملف عن المؤتمر الثاني للكونفدرالية الفلسطينية لاميركا اللاتينية والكاريبي.



٤٠

□ الجنرال دولار يقتحم الليرة اللبنانية وغول الغلاء يداهم الجيش والميليشيات.



□ قوارب غزيـة تنتظر على شاطىء البحر. [تحقيق عن مهنـة الصيـد والعقبـات التي تضعها السلطات تحت حجج مختلفة]



كلمة البلاد

تميـز العـدد المـاضي من «البـلاد» عن الاعداد السابقة بانه حمل غلافين فرضتهما الاحداث الساخنة المتسارعة على الساحتين الفلسطينيـة والعربية. وكنا نامل ان يكون عددنا وبمواده الدسمة قد اعطانا شحنة من الامل في اسلوب التعاطي مع الاحداث. حدث هذا ولكن ما رافقـه «نغص» علينـا فرحتنا، فالاخطـاء المطبعيـة طالت زاويتين مهمتين ونعني بهما: كلمة البلاد وطوارىء. في الاولى وقعت خمسـة اخطـاء نحن منهـا براء. وفي الثانية فقد الكومبيوتر توازنه فبدأ يعطي ما لم يؤمر به وانزل حروفاً.. ما انزل الله بها من سلطان .. فمعذرة.

وفي العـدد الحـالي، سنحـاول ان نفتح العيـون على مسببـات الاخطـاء لتلافيها. واضـافـة الى الابـواب الثـابتـة للمجلة واهتمـامـاتها بالوضع الفلسطيني فوق كل الساحات؛ فان زميلنا مدير التحرير عاد من البيرو، بعـد مشـاركتـه في المـؤتمر الثاني للكـونفـدرالية الفلسـطينية لاميركا اللاتينية والكـاريبي وهـو ما اصطلح على تسميته بـ «كـوبلاك ٢». وتنشر «البلاد» الحلقة الاولى من مادته على ان تنشر وعلى حلقات اسبوعية، اللقـاءات التي اجراها هناك .. خطوات على طريق النجاح. ومرة اخرى تفاجئنا الاعياد. فهـا هو عيد الاضحى المبارك على الابواب؟ وكـذلك الاعيـاد القبـرصية التي تغلق فيها المؤسسات ابوابها ومن ضمنها المطابع والفرز والصـف. وعليـه ستحتجب «البـلاد» عن الصدور... ولنا امل بلقاء قريب ■

خالد سلام

اعترافات اوليفر نورث:

محاولات اميركية - اسرائيلية مستمرة لاغتيال ابو عمار

هنا اعترافات المقدم اوليفر نورث احد ابطال فضيحة ايران - غيت. تحدث الكشف عن تفاصيل شحنات الاسلحة الاميركية الى طهران وتحويل العوائد والارباح الى عصابات الكونترا لمحاربة الثورة النيكاراغوية، في اهميتها تتعلق بالكشف جوانب خطيرة من الاستراتيجية الدولية لادارة الرئيس الاميركي رونالد ريغان. ومع هذا فان نورث لم يقل بعد كل ما يعرف، وليس في نيته ان يكشف اكثر مما تقتضي الاجابة على اسئلة المحققين.

وكمثال على ذلك.. فان نورث يقول في افادته ورداً على سؤال.. انه شارك في التخطيط لقصف مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. الا انه لا يذهب الى ابعد من ذلك بالكشف عن محاولات اخرى فاشلة تم الاعداد لها بالتنسيق الكامل مع العدو الصهيوني بقصد استهداف حياة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ومناطق تواجد الثورة الفلسطينية. او ان نورث يتحدث عن ما هو واقع ومعروف. فالادارة الاميركية مدانة بالتهمة الثابتة عن تورطها في استهداف حياة ابو عمار وذلك بالعدوان الجوي الاميركي - الاسرائيلي على مقر القمة وقيادته في منطقة حمام الشط جنوب العاصمة التونسية.

الا ان هذه الادارة الاميركية حاولت اللعب على مجموعة من المخارج لتضع نفسها في منأى عن فضيحة التورط الرسمي، وفي مقدمتها عمل روبرت ماكفرلين مستشار الرئيس ريغان السابق لشؤون الامن القومي، الجاسوس جوناثان بولارد سلطوية لتزويد سلاح الجو الاسرائيلي بالصور والخرائط اللازمة لتدمير مقرات ابو عمار.. ولكن نورث يعترف الآن شخصياً بتورطه في هذه العملية الاجرامية الكبيرة، وبالامس اعترف ماكفرلين بانه يعد اوليفر نورث ابناً من ابنائه.

وبمحاولة بسيطة داخل مربع الكشف الاميركي المتقاطعة تصبح المعادلة في قضية قصف واستهداف حياة ابو عمار على النحو الآتي:

اما بولارد «الجاسوس» كان محكوماً بشبكة تجسسية مترابطة تعمل لصالح الاجهزة الاسرائيلية وتضم في صفوفها نورث وماكفرلين وآخرين وهذا لم يثبت.. او ان بولارد قد قام بتسليم سلاح الجو الاسرائيلي بما يلزم من صور وخرائط بناء للمعلومات من روبرت ماكفرلين مروراً عبر المقدم اوليفر نورث، وهذا ثبت من خلال افادة نورث نفسه.

وبالطبع فهذه ليست المرة الاولى التي يكشف النقاب فيها عن التورط الاميركي المباشر في النشاط المسلح ضد الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية وابو عمار شخصياً، فقد سبق ذلك مجريات الغزو الاسرائيلي للبنان صيف العام ١٩٨٢، والتي جرى فيها العدو الصهيوني ليوسع ويشمل خطة عسكرية في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي للقضاء على المنظمة تحت شعار «سلامة الجليل»، ولقد كشف النقاب خلال الفترات بكتابات وكتب اميركية واسرائيلية عن جميع مراحل ذلك الغزو فكرة وتخطيطاً واعداداً وتنفيذاً، والتي لم يخف الرباعي (ريغن، هيغ، بيغن، شارون) اسرارها كثيراً بعد ان تجرعوا مرارة كأس الهزيمة على اسوار بيروت البطلة، وتمرغوا بتراب الملايين الابطال المدافعين عن بيروت والمخيمات من ابناء الشعبين الفلسطيني - اللبناني المتوحدين في اطار القوات المشتركة بقيادة قائدها العام ياسر عرفات.

ففي سياق الكشف عن تفاصيل الغزو اعترف كبار قادة العدو الصهيوني بالمجهودات الكبيرة التي بذلت للقضاء على القائد العام للقوات المشتركة وزملائه، بل ان شارون اسر لاحد الصحافيين الاسرائيليين بقوله: «ان يوم خروج عرفات حياً من بيروت كان من الايام الحزينة في حياتي». وقد ذهب احد كبار المعلقين العسكريين الاسرائيليين الى حد القول «ان سلاح الجو الاسرائيلي استخدم خلال حصار بيروت اسلوباً جديداً، وهو اسلوب قنص الافراد بواسطة الطائرات، فقد كانت طائراتنا تتلقى الاوامر من غرفة العمليات بملاحقة ياسر عرفات من مكان الى مكان خلال تنقله داخل حصار بيروت».

والسؤال الاهم هو:

هل تورطت الادارة الاميركية مباشرة في عمليات اجرامية من هذا النوع الفاشلة ولم يكشف النقاب عنها؟ وهل هناك مشاريع قيد التنفيذ لتصفية الزعامة الفلسطينية؟

تدل الوقائع دلالة قاطعة ان القرار الاميركي - الاسرائيلي باغتيال ابو عمار مستمر ونافذ المفعول، ويستخدم لاجل ذلك وسائل واساليب متعددة، بل ان القيادة الفلسطينية وتحالفات منظمة التحرير العربية والاسلامية والدولية تعرف ذلك جيداً وبواقع المعلومات. اكثر من ذلك فان القيادة الفلسطينية (اللجنة التنفيذية للمنظمة، واللجنة المركزية لفتح) تضع هذا الامر موضع العناية الفائقة، ويقول مسؤول امني فلسطيني كبير: ان المحاولات الاستعمارية لتصفية حياة الزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر والتي كشف النقاب عنها بعد سنوات طويلة كانت اضعاف اضعاف المحاولات المعروفة والتي فشلت خلال التنفيذ، والامر ينطبق الى حد كبير على القرار الاميركي - الاسرائيلي باغتيال ابو عمار وعدد من زملائه في القيادة الفلسطينية. ويضيف المسؤول الفلسطيني: على اهمية اقوال نورث الا اننا لم نكن بانتظارها حتى نحدد حجم القرار في قصف طائراتنا في حمام الشط.

بل ان ابو عمار نفسه والذي بلغ في مطلع شهر آب الماضي الـ ٥٨ عاماً من عمره لا يحتاج الى شواهد كثيرة لتحديد مصدر القرار، فالعالم عبارة عن لوحة ضوئية واضحة المعالم امامه، هنا اشقاؤه واصدقاؤه، هناك خصومه واعداؤه، وهناك «اعتلاله» او من يسميهم ديبلوماسياً «الاخوة الاعداء». الا ان الزعيم الفلسطيني يرى في هذه القرارات والمخططات وجهين: وجه الجريمة، ووجه الضغط والتهديد للتأثير على مسار السياسة الفلسطينية والنضال الوطني الفلسطيني، وامام هذه الرؤية تتساوى جريمة الاغتيال مع جريمة حصار مخيم، او تجويع شعب.

وربما كشفت اقوال اوليفر نورث عن صفحة جديدة في العلاقات المتداخلة عضوياً بين الاستراتيجية الاميركية والاسرائيلية، وليس في ذلك مفاجأة. الا ان المدهش حقاً هو هذه اللامبالاة العربية الموجهة للفضائح التي كشفت عنها ايران - غيت، وكأن الامر يعني كل الامم الا الامة العربية، والتي تدور على ارضها وحولها وعلى رؤوسها ومستقبلها كل هذه الالاعيب والمؤامرات.

ان المرء ليشعر بمرارة بالغة من اقوال نورث، الا انه يشعر بالاكثر من ذلك امام الحالة العربية التي فقدت قدرتها في ما يبدو حتى على «العتاب». ■

الى ناجي العلي

حنظلة لا يموت الثورة لا تموت

عزيزي ناجي

عامان.. وربما اكثر قليلاً مضى على لقائنا الاخير في قبرص. وكان حوارنا الاخير الذي اختلفنا فيه حول كل القضايا التي طرحت للنقاش، والقطتان تكون صديقتين لهما رأيان مختلفان. بل رؤيتان مختلفتان بشأن واحد. غير استمرار تلك الصداقة التي ابتدأت بعفوية بالغة خلال حصار بيروت وعلى يد صديق لك ولي فيه بمناسبات عابرة اطلقها مسدس احد عناصر المخابرات السورية. صديقنا الحاضر - الغائب الشهيد ميشيل النمري.

والآن اسألك.. اوليس الجاني بعينه.. قتل ميشيل في اثينا، وقتل على ابو طوق في شاتيلا، وقتل اطفالاً ونساءاً وشيوخاً في تل الزعتر وجسر الباشا والكرنتينا وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة والرشيدية وعين الحلوة والنبطية، ويحاولوا قتلك في لندن.

لا ادري لماذا يساورني هذا الاحساس القوي بان القاتلين متشابهان ومن فعل عمل واحد، فهي الجرائم الكبيرة من هذا النوع المشتبه هو نفسه، والرصاصات هي نفسها والضحايا مثل ميشيل.

بالطبع يا صديقي.. لا يغيب على القارئ الفارق.. ميشيل كاتب ضحيته على الرصاصات القاتلة. كان يعرف ان الجاني ان يحضر من ابواب المسرح بخطيئة وجاجور ليضغط الزناد لكنه كان يخشى ان ياتيه القاتل من قبل.. ولكن هيهات.. الجبناء لا يقتلون الا غدراً وطعناً في الظهر.

ميشيل كان يعرف ثمن وقفته مع المحرومين والمقهورين.. ومع القضية التي يراها انها الذبح على يد هذا الحاكم العربي او ذاك.

اما انت فلم اكن املك تلك الاحاسيس الغريبة التي تغلب المستهدف قبل تعرضه للجريمة، ربما لانه مر عامان على لقائنا الاخير.. ربما تطورت امور ووقعت احداث كثيرة خلالها.. ربما سعيت مرة او سهوت ريشتك قذفت باتجاه هذا الحاكم العربي او ذاك.. ربما كل شيء محتمل.. او ربما نسيت ان تضطر ريشتك لعمل المعيقات الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة.

صديق في بلد تحشى من حجم اهتمام هذا الحاكم العربي بحسابات ولا تخطيط فقد دهشت معه.. الا انني ارفض حتى في الخيال الآثم ان انت.. بسبب رواد الكانوا قد اصطادوا ريشتك سنوات.. او اعتادوا ان يقرأوك كما تقرأ لهم.. او يجلساهم ويعطتهم يقتسمون منك يوماً.. فاعتوهم يكون ربما لمثل هذه الجريمة.

فلا حنظلة يموت لانه ابن الثورة

ولا الثورة تموت

خالد

بيان للمنظمة ولجنة خاصة لمتابعة الوضع في المخيمات

أعلنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن تشكيل لجنة خاصة لمتابعة التطورات الخطيرة المتعلقة بالمخيمات الفلسطينية ومعالجة ما سوف يترتب على هذه الاوضاع التي تمس الوجود الفلسطيني في لبنان..

كما اصدرت اللجنة التنفيذية يوم (١٨/٧) بيانا هاما حول المخيمات الفلسطينية جاء فيه:

تتابع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بقلق بالغ الاحداث الجارية حول وداخل المخيمات الفلسطينية في منطقة الجنوب اللبناني، حيث تجرى عمليات اعتقال جماعية، وتشريد للسكان من منازلهم من جنوب الى شمال الليطاني واعمال اغتيال وخطف ومطاردة ومنع من العمل وتضييق على حياة المواطنين الفلسطينيين والمواطنين اللبنانيين وتهجير العائلات اللبنانية والفلسطينية.

ويترافق ذلك مع استمرار الحصار التمويني والطبي ومنع المؤسسات الانسانية والدولية، وخاصة وكالة الغوث الدولية «الاونروا» والصليب الاحمر والهلال الاحمر من القيام بواجباتهما داخل المخيمات، وعدم السماح باعادة ترميم ما هدمه القصف والقذائف لهذه المخيمات والتي تهدم معظم مساكنها ومدارسها ومستوصفاتها الامر الذي يهدد مصير الالاف من ابناء شعبنا الفلسطيني، خاصة امام تفشي الامراض والاوبئة التي بدات تفتك بحياة الاطفال والنساء والمصابين والجرحى، وفقدان ابسط مقومات الحياة في هذه المخيمات المحاصره ضمن خطة جهنمية مدروسة هدفها تنفيذ ما عجز عن تنفيذه الاجتياح الاسرائيلي ضد شعبنا واهلنا

لقد حرصت اللجنة التنفيذية منذ توقف الاعتداءات العسكرية ضد مخيماتنا في لبنان قبل ثلاثة اشهر على معالجة الاثار التي خلقتها هذه الاعتداءات وخاصة استمرار الحصار التمويني والطبي من خلال قرارات مجلس الجامعة العربية في دورته التي بحثت اوضاع المخيمات وعبر الجهود العربية والدولية الصديقة.

واذ تعبر اللجنة التنفيذية عن اسفها البالغ لان هذه الجهود المخلصة لم تحقق النتائج المطلوبة والمرجوة بل استمرت الحالة سوءا وخطورة على كافة الصعد لذلك فانها تدعو جميع الهيئات والمؤسسات العربية والدولية والانسانية الى تحمل مسؤولياتها، تجاه هذه الاوضاع الخطيرة التي يعاني منها شعبنا الفلسطيني واطفالنا ونساؤنا. كما تدعو جميع القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية، وكذلك القوات السورية بحكم مسؤوليتها الخاصة في بيروت ولبنان الى القيام بما يمليه عليها الواجب الوطني والقومي والانساني لحماية امن وحماية شعبنا الفلسطيني في لبنان ووقف الجرائم التي يتعرض لها اطفالنا ونساؤنا.

ان اللجنة التنفيذية قد اتخذت عددا من الخطوات والاجراءات على الصعيدين العربي والعالمي، كما شكلت لجنة خاصة لمتابعة التطورات الخطيرة المتعلقة بالمخيمات ومعالجة ما سوف يترتب على هذه الاوضاع الخطيرة التي تمس الوجود الفلسطيني في لبنان والتي هدفها تنفيذ المؤامرة الاسرائيلية ـ الاميركية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

تقرير لـ «الاونروا»
٨٠٪ من منازل شاتيلا مدمرة

اكدت وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» ان الحرب الوحشية والحصار اللذين تتعرض لهما المخيمات الفلسطينية في لبنان ادى الى تدمير حوالي ٨٠٪ من مخيم شاتيلا وحوالي ٦٠٪ من مخيم برج البراجنة. بالاضافة الى استشراء الامراض الناجمة عن سوء التغذية. واعربت الوكالة الدولية عن قلقها من تردي الاوضاع الصحية للمواطنين الفلسطينيين في المخيمات.

ونقلت الوكالة في نشرة اخبارية اصدرتها في جنيف مؤخراً انطباعات الدكتور هيدلستون مدير دائرة الصحة التابعة للاونروا في ختام زيارته للمخيمات الفلسطينية. فاعرب عن قلقه البالغ ازاء تفشي الامراض وسوء التغذية وانعدام المراكز الصحية داخل هذه المخيمات. وقال الدكتور هيدلستون في شهادة قدمها الى رئاسة الاونروا: ان الوضع الصحي داخل المخيمات وصل درجة مترديه لم يعرفها من قبل. واضاف: ان صعوبات عديدة تواجه الوكالة في السيطرة على الامراض وتقديم الخدمات الصحية للمواطنين. ووصف الوضع الصحي في مستشفى حيفا ببرج البراجنة بانه صعب، وقال: هذا اتعس مستشفى رايته في حياتي.

واوضح الدكتور هيدلستون: لقد دمر الطابقان العلويان وكانت غرف العمليات والتوليد والطوارىء والاشعة في الطابق الاسفل عبارة عن مجموعة من المرافق الاساسية غير الملائمة للاستقبال والعاطلة عن العمل تماما. وتحدثت نشرة «الاونروا» عن صعوبات تواجهها في توزيع الاغذية على اطفال المخيمات. وقالت: ان سيارة تابعة للاونروا تقوم بتوزيع «سندويشات» يتم تحضيرها مسبقا في مركز التغذية الطارئة وتوزع على ستة مدارس للاطفال.

وتكشف هذه الانباء طبيعة المعاناة المتميزة التي يواجهها عشرات الالاف من المواطنين الفلسطينيين في مخيمات دمرت بشكل شبه نهائي يعيشون في العراء وعلى انقاض بيوتهم المدمرة والمحاصرة منذ عشرة اشهر.

رفع التمثيل الفلسطيني في لاباز الى مستوى سفارة

اثناء انعقاد المؤتمر الثاني للكونفدرالية الفلسطينية لامريكا اللاتينية والكاريبي في ليما: وصلت برقية تفيد بان حكومة بوليفيا رفعت التمثيل الفلسطيني الى مستوى سفارة اعتباراً من ٨٧/٢/١. وقد تم تسليم اللوحات الدبلوماسية الخاصة بالسفير جورج سلامة وبقية اعضاء السلك الدبلوماسي الفلسطيني في لاباز.

ومعروف ان عمر الدبلوماسية في القارة اللاتينية هو عشر سنوات، بدأ في كوبا ثم المكسيك فالبرازيل، فالبيرو، واخيراً في نيكاراغوا وبوليفيا

مدن يابانية تعلن تضامنها مع الشعب الفلسطيني

اكد بونياها رادا رئيس بلدية مدينة شنو اليابانية تضامنه الكامل مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية من اجل نيل كافة حقوقه الوطنية المشروعة.

جاء ذلك، خلال استقباله لممثل المنظمة لدى اليابان بكر عبد المنعم الذي قام بشرح آخر تطورات القضية الفلسطينية كما تم البحث في سبل تطوير علاقات التعاون مع البلدية من خلال نشاطات تقوم بها لدعم النضال الفلسطيني

ويذكر، ان المنظمة شاركت في الاحتفالات التي نظمها الحزب الشيوعي الياباني بمناسبة الذكرى الخامسة والستين على

تاسيس الحزب عام ١٩٢٢. وكانت رسالة المنظمة بهذه المناسبة من ضمن الرسائل القليلة التي اشير اليها في الاحتفال من بين عدد كبير من الرسائل الاخرى.

على صعيد آخر، اعلن د. نوبوماسا رئيس جامعة شن شو بمدينة ماتسو موتو اليابانية بمحافظة ناجانو عن تاييده للقضية الفلسطينية العادلة واكد ان الجامعة سوف تولي الاهتمام الكبير للتعريف بالقضية الفلسطينية، وسوف تقوم باعداد مقترحات جديدة عديدة ومتنوعة بهذا الخصوص.

اللجنة التنفيذية تناقش عدداً من المواضيع الهامة

عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، اجتماعاً لها في بغداد استمر يومين، ناقشت خلاله عدداً من المواضيع المتعلقة بالقضية الفلسطينية على الصعد العربية والدولية خاصة ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في لبنان من حرب ابادة حقيقية ينفذها العدو الصهيوني من خلال استمراره بشن الغارات الجوية والبحرية على المخيمات الفلسطينية.

كما ناقشت اللجنة التنفيذية تصاعد الانتفاضة في الداخل في مواجهة سياسة القبضة الحديدية.

واستمعت اللجنة الى تقارير عن زيارة الزعيم الفلسطيني الاخيرة لرومانيا ونتائج اجتماعات اعضاء اللجنة التنفيذية مع العديد من المسؤولين في عدد من الدول الشقيقة والصديقة.

ابو اللطف يزور اسبانيا والجزائر



قام رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف) بزيارة رسمية الى اسبانيا، التقى خلالها نائب رئيس الحكومة الفونسو جيرا، وعدد من الشخصيات السياسية ورؤساء الاحزاب.

وفي اجواء من الود والتفاهم والصداقة، جرى تبادل لوجهات النظر في عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها آخر تطورات القضية الفلسطينية والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

واعرب جيرا عن موقف بلاده الثابت في تاييد نضال الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الوطنية، وخصوصاً حقه في تقرير المصير.

وكان ابو اللطف، قد اجرى في اليوم الثالث لزيارته سلسلة لقاءات ضمت رئيسة لجنة العلاقات الخارجية في الحزب الاشتراكي الحاكم ايلينا فلوريس، والامين العام للحزب الشيوعي الاسباني جيرا لدو اجليسياس والامين العام للحزب الشيوعي لشعوب اسبانيا خوان راموس، والذين اكدوا دعمهم المطلق لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل استرداد حقوقه.

وفي وقت لاحق، زار ابو اللطف مبنى المقر الرئيسي لوكالة الانباء الاسبانية، قدم خلالها شرحاً وافياً للقضية الفلسطينية في مختلف مراحلها.

وضم الوفد الفلسطيني في عضوية كلاً من مدير عام الدائرة السياسية ابو جعفر ومدير ادارة اوربا الغربية هايل الفاهوم وممثل المنظمة في مدريد فؤاد ياسين والسفير الفلسطيني في برلين عصام كامل. وقد غادر ابو اللطف الى الجزائر، تلبية لدعوة من وزير خارجيتها د. احمد طالب الابراهيمي، وقد جرى خلال اجتماع ابو اللطف - الابراهيمي بحث مستجدات القضية الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي، والعلاقات الفلسطينية - الجزائرية.

وقال ابو اللطف لدى وصوله مطار الجزائر، ان المؤتمر الدولي للسلام اكتسب مزيداً من التاييد على الصعيد الدولي، وان العقبات التي تقف امامه تتمثل في الموقفين المعادين للعدو الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية.

اولويات اسرائيلية

الخلاف بين قطبي الحكومة الاسرائيلية «المعراخ والليكود» بشأن اقامة مستوطنة جديدة في الاراضي المحتلة، لن يفجر حكومة الراسين، ولن يعجل بانتخابات مبكرة تتيح لرجل الشارع الاسرائيلي أن يقول كلمته من خلال الادلاء بصوته، في كل الخلافات القائمة..

وما يدعو لهذا الاستنتاج، ان الخلاف شكلي وشخصي اي من يحكم اكثر.. ناهيك، ان الأزمة الاخيرة ليست الاولى ولن تكون الاخيرة.

فالحرص الذي يبديه تكتل «الليكود» على زرع المناطق المحتلة بالمستوطنات، لا يقل عن حرص المعراخ. إن لم يسبقه. وتوضيحاً لهذه الحقيقة فان سياسة «الليكود» الاستيطانية تقوم على الحق التاريخي الذي تدعيه الصهيونية بفلسطين بدون مواربة. بينما سياسة «المعراخ» تقول بان اقامة المستوطنات ضرورات يتطلبها الامن الاسرائيلي وفرض سياسة الامر الواقع، ودون ان ينفي قادة «المعراخ» مقولة الحق التاريخي..

من هذا المنطلق، وفي اطار الحسابات الدقيقة لخارطة الاحزاب الاسرائيلية الفاعلة وغير الفاعلة، تبقى القضايا الكبيرة والمصيرية دون هيمنة اي من الحزبين الكبيرين.. فليس مصادفة، ان يعلن قادة «هتحيا» حلفاء رئيس الوزراء اسحق شامير بان عام ٨٧ سيكون عام الاستيطان. بينما نائب رئيس الوزراء وزعيم «المعراخ» سبق له وخلال لقائه بالرئيس حسني مبارك أن أعلن هذا العام هو عام السلام.

ان هناك قاعدة في «اسرائيل» على اساسها يتحرك المسؤولون باختلاف انتماءاتهم الحزبية وتوجهاتهم السياسية.. وليس جائزا تخطيها..

أما بنود هذه القاعدة - فأهمها عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

- عدم السماح بقيام دولة فلسطينية مستقلة فوق التراب الفلسطيني.

بقي ان نقول، بقدر ما هذه القاعدة الاسرائيلية خطا احمر للمسؤولين الاسرائيليين، فان امكانية هزها أمر وارد وإن احتاج لبعض الجهد والوقت، ونظن اننا عرباً وفلسطينيين مطالبون ببذل هذا الجهد..

سمير نايفه

رئيس اتحاد المهندسين الفلسطينيين نائبا لرئيس فيدرالية المهندسين الدولية



مروان عبد الحميد يوقع الاتفاقية

ايدت هيئة جمعيات المهندسين الامريكية اقتراحا بانتخاب رئيس الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين مروان عبد الحميد نائبا لرئيس الفيدرالية العالمية للمنظمات الهندسية (WFEO) التي مقرها في باريس وتضم الهيئات والاتحادات الهندسية في ٨٣ دولة من بينها الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

جاء ذلك خلال المؤتمر الحادي عشر الذي عقدته الفيدرالية المذكورة في فانكوفر في كندا في الفترة بين ٢٧ ـ ٢٩ مايو/ (ايار) ١٩٨٧ والذي افتتحه وزير الصيد البحري الفيدرالي الكندي.

وقد جاء هذا الموقف كامتداد لموقف سابق اتخذه رئيس هيئة جمعيات المهندسين الامريكيه البروفسور دانيال دي سيموني خلال الاجتماع السنوي للجنة التنفيذية لفيدرالية المهندسين العالمية الذي انعقد في بكين عاصمة جمهورية الصين الشعبية في الفترة من ٢٦ ـ ٢٩ سبتمبر/ ايلول ١٩٨٦.

وكان البروفسور دي سيموني قد اقترح في الاجتماع المشار اليه ان يتم التمديد للسيد عبد الحميد لعضوية اللجنة التنفيذية في الفيدرالية المذكورة تقديرا للجهود والنشاطات التي بذلها في خدمة الفيدرالية الدولية في الاعوام الماضية.

على صعيد آخر تلقى عبد الحميد بعد المؤتمر المذكور مباشرة دعوة من الخارجية الفرنسية للمشاركة في ملتقى تنظمه الخارجية الفرنسية حول استعلامات اللغة الفرنسية في المجالات الدولية.

وتجدر الاشارة الى ان الوفد الفلسطيني الذي شارك في المؤتمر الحادي عشر لفيدرالية المهندسين الدولية قد ضم بالاضافة الى مروان عبد الحميد كلا من امين سر الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين ضيف الله الاخرس ونائبه رئيس فرع الامارات العربية المتحدة المهندسة سامية نصر.

وبعد انتهاء اعمال المؤتمر قام وفد الاتحاد بزيارة الى جمهورية كوبا الشعبية حيث اجرى محادثات ثنائية مع جمعية المهندسين الكوبيين تناولت آفاق التعاون بين الهيئتين الهندسيتين الفلسطينية والكوبية توجت بتوقيع بروتوكول للتعاون المشترك في المجال الهندسي والنشاطات الدولية تضمن تجديد التأييد الكوبي لمنظمة التحرير الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني بقيادة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وخلال وجود الوفد في هافانا عاصمة كوبا اجرى محادثات مع الحزب الشيوعي الكوبي مثله فيها احد كبار المسؤولين في اللجنة المركزية السيد باسكال دارت حول تطورات الوضع الفلسطيني الاخيرة والوضع داخل الارض المحتلة■

في ختام دورة الشهيد علي ابو طوق:

بيان سياسي للمجلس الاداري لاتحاد طلبة فلسطين

دعا المجلس الاداري للاتحاد العام لطلبة فلسطين الى ضرورة العمل الجاد من كل القوى الوطنية والتحررية العربية لزيادة تلاحمها ولدعم منظمة التحرير الفلسطينية ومساندتها في مسيرتها النضالية.

وطالب المجلس في بيان اصدره يوم ٧/١٨ في اختتام دورة اجتماعاته العادية «دورة الشهيد علي ابو طوق» القوى الوطنية والتحررية العربية العمل لاحياء الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية لتشكل سياجا صلبا لحماية النضال الوطني الفلسطيني وتعزيز مسيرته الثورية من اجل تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الوطني.

كما اكد المجلس مجددا، رفضه القاطع لكل المشاريع الاستسلامية ولقراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ معربا عن دعمه لفكرة عقد مؤتمر دولي ذي صلاحيات كاملة لحل قضية الشرق الاوسط بحضور الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن.

واشار البيان الى اتساع حملة الاعتقالات في صفوف الشبيبة والطلبة وما رافقها من ابعاد لعدد من الكوادر الشبابية والطلابية من بينهم مروان البرغوثي رئيس مجلس طلبة بيرزيت وخليل عاشور الرئيس الاسبق لمجلس طلبة جامعة النجاح ومحمد دحلان وعبد الفتاح ناصر.

واعرب المجلس الاداري عن تقديره واعتزازه الكبير بانتفاضة جماهير الداخل والدور البطولي للشبيبة والطلبة في مسار العمل الكفاحي المتواصل ضد العدو الصهيوني.

فتاوى عنصرية تبيح قتل الفلسطيني!

اصدر عدد من الحاخامين الصهاينة يوم ٧/١٢ فتوى تبيح قتل اي مواطن فلسطيني بدون محاكمة اذا ما خالف في سلوكه احكام التورات(؟)

كما اباح الحاخاميون لعصابات المستوطنين بالقيام بتسيير دوريات مسلحة ايام السبت وفي الاعياد اليهودية في شوارع مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة ومنعهم من اقامة المساجد.

وذكرت الصحف الاسرائيلية التي اوردت هذا النبأ، ان فتاوى اخرى وزعت على المستوطنين في هضبة الجولان تحرم عليهم شراء التفاح الذي يبيعه المواطنون العرب في الهضبة والاراضي المحتلة.

اللواء باركوخفا سيعين في منصب رفيع

ذكر راديو العدو ان اللواء موشي باركوخفا سيبقى في الجيش الاسرائيلي وسيعين في منصب رفيع في الاركان العامة.

وذكر المراسل العسكري للاذاعة ان باركوخفا سيكون خاضعا لرئيس الاركان وسيعمل في اطار استخلاص الدروس وتدريب قيادات رفيعة المستوى بالتنسيق مع شعبة التدريب في الاركان العامة.

كما سيشترك الجنرال المذكور، في متابعة استخلاص الدروس من عمليات عسكرية وتدريبات لا سيما المستويات العليا وفي الدورات التي تعطى للقادة البارزين.

نواب امريكيون: اغلاق مكاتب المنظمة اعتداء على حرية التعبير

وقع تسعة اعضاء من



□ اغلقت السلطات الاسرائيلية مسرح «الحكواتي» بأمر من الجنرال عمرام متسناع قائد المنطقة الوسطى العسكرية لمدة ١٢ ساعة وذلك يوم الاربعاء ٨/٧ لمنع اجتماع كان سيعقد هناك احياء لذكرى غسان كنفاني - الكاتب والشاعر الذي استشهد في انفجار سيارة ملغومة في ٨ تموز/ يوليو ١٩٧٢ في بيروت.

مجلس النواب الامريكي عريضة حثوا فيها مجلس الكونغرس الامريكي على معارضة مشروع قانون امريكي يقضي باغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ونيويورك.

ووصف النواب محاولة الاغلاق بانها اعتداء على حرية التعبير. واضافوا ان اغلاق مكاتب المنظمة في واشنطن ونيويورك من شانه عرقلة التحركات الهادفة للتوصل الى حل سلمي وعادل في منطقة الشرق الاوسط

السلطات في «انصار ٢» تستحدث غرفتين للتعذيب

كشف المعتقلون الفلسطينيون المفرج عنهم مؤخرا من معتقل «انصار ٢» ان الوضع في المعتقل يزداد سوءاً يوما بعد يوم حيث تفشي الامراض الخطيرة التي تهدد حياة المعتقلين.

واضاف هؤلاء، ان المعتقلين لا يجدون ما يقتاتون به حيث النقص الشديد في الطعام، اضافة الى رداءته كما ذكر المعتقلون المفرج عنهم، ان كل انواع التعذيب الفاشية تمارس ضدهم. وقد حول المسؤولون عن السجن، غرفتين في المعتقل الى غرف للتعذيب واطلقوا عليها «غرفة العلاج».

زئيفي على خطى كتسنلسون وطبنكين

اوضح الجنرال احتياط رحبعام زئيفي الملقب بـ «جنيدي»، انه يجب القول وبمنتهى الصراحة ان الحل للمشكلة الفلسطينية ليس سوى نقل العرب سكان المناطق المحتلة الى خارج حدود «اسرائيل» اي الى الاردن والدول العربية.

وفي اعقاب ردود الفعل على تصريحاته قال في مقابلة مع اذاعة الجيش الاسرائيلي ان ما قاله ليس اختراعا جديدا بل تعلمه من معلميه برل كتسنلسون واسحق طبنكين حيث تحدثا عن نقل العرب من «ارض اسرائيل» في حين انه تحدث فقط عن ترحيل العرب من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ فمن هو الجنرال رحبعام زئيفي؟

التحق زئيفي «٦٠» عاماً، بقوات «البلماخ» وكان عمره ١٨ عاماً وتسلم قيادة سرية في قوات جولاني بعد حرب العام ١٩٤٨. وتسلم رئاسة قسم العمليات في هيئة الاركان ابان العدوان الثلاثي على مصر. وعين قائداً للمنطقة الوسطى في شهر كانون الثاني عام ١٩٦٨ ونقل الى قيادة منطقة قطاع غزة في العام ١٩٧٢ حيث عمل ضد رجال المنظمات هناك. وعينه اسحق رابين في العام ١٩٧٥ مستشار له لشؤون المخابرات وذلك بناء على توصية لجنة اغرانات.

وتسلم في العام ١٩٨٢ منصب مدير متحف «اسرائيل» في تل ابيب.

وراجت شائعات في نيسان/ ابريل ١٩٨٧ حول وجود اتصالات بينه وبين حركة «هتحيا» لضمه لهذه الحركة وترشيحه لمنصب رئيس بلدية تل ابيب. وقال الناطق بلسان حركة «هتحيا» انه لا يستطيع نفي او اقرار هذه الشائعات.

وانتقد جنيدي بشدة حاييم بارليف وزير الشرطة وذلك اثناء زيارة قام بها الى المدرسة الدينية «شوفونبيم»، وقال «يجب عدم السماح لرجال شرطة عرب الخدمة في شرقي القدس ولو لم يلغ بارليف التعليمات المتعلقة بابقاء كتيبة رجال حرس الحدود داخل اسوار القدس لما تدهورت الاوضاع فيها».

وقال في سياق رده على التماس قدمه ٦٣ شخصا من سكان قرية بيت فوريك بمنطقة نابلس، بان منطقة غور الاردن ضرورية جدا للجيش الاسرائيلي. وقال عن الاعتداء الامريكي على ليبيا سيساعدنا في نضالنا ضد الارهاب الدولي، وهذه العملية، تحرمنا من العزلة التي فرضتها علينا مواجهة الارهاب».

وقال عن محاكمة اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي في آب عام ١٩٨٥ «ان سياسة الحكومة في المناطق الحقت اضرارا بالامن».

نخبة

الفلسطينيون.. رسل حضارة

هل كانت الهجرة الفلسطينية الى دول امريكا اللاتينية والكاريبي محض صدفة؟ وكيف بادر آل حزبون وحنظل الى شق الطريق لنصف مليون فلسطيني لاحقا؟ اسئلة كثيرة تراود النفس وتلح على العقل بالسؤال: لماذا؟

هل من السهولة بمكان ان يترك الانسان ارضه ووطنه؟ واذا كان لا بد من اعطاء خلفية لهذه الهجرة: فيمكن تلخيصها بثلاث:

اولاً - وطأة الاستعمار البريطاني ضد المواطنين الفلسطينيين والارض الفلسطينية.

ثانياً - بداية الهجرة اليهودية الى فلسطين: واعطاء التسهيلات لهم من قبل الانكليز على حساب الفلاح الفلسطيني وارضه.

ثالثاً - حب المغامرة والبحث عن فرصة طيبة في الخارج.

فمن يصدق الآن: ان الفلسطينيين الذين التقوا في ليما يمثلون نصف مليون مهاجر في اللاتينية والكاريبي بدأوا او بدأ آباؤهم واجدادهم من الصفر؟ كان هؤلاء القادمون الجدد يحملون الحقائب والسلال يملأونها ثياباً، يلفوا بها القرى النائية: تدمّت اقدامهم، وعانوا الامرّين في سبيل اثبات قدرتهم على التحدي ومعايشة مجتمعهم الجديد.

اصبح الفلسطينيون في المهاجر، رسل حضارة: وبناة مجتمع: ودعامة من دعائمه الاساسية.

فهؤلاء العصاميون تمكنوا بعد سنوات العذاب ان يصلوا الى ما طمحوا الى تحقيقه. وكما هم بناة في اوطانهم الجديدة: لم ينسوا فلسطين.. فعمروا فيها منازلهم واحيوا كرومهم.

ويتندر ابناء جاليتنا في البرازيل: بان احد هؤلاء كان يحمل حقيبة (يسمونه Baskati): قرب احدى القرى في غابات الامازون. ولما استبد به التعب، اتكأ على جذع الشجرة واغفى لساعة او اثنتين. ولما استفاق وجد نفسه محاطاً بمجموعة من الهنود سكان الادغال يحملونه والحقيبة الى مقر قبيلتهم. وايقن صاحبنا ان الموت نصيبه. فبدأ بترديد الصلوات والبكاء على حظه العاثر، ليفاجأ بزعيم القبيلة يقول: لا تخف يا اخي فانا فلسطيني مثلك، واصابني ما اصابك: ولكن ابنة الزعيم احبتني وتزوجتني.. وبعد اربع سنوات توفي والدها، فعينوني زعيماً كما ترى».

واطلق سراحه بعد تكريمه.. ليجوب الفيافي والقفار: وليمسي في سنوات دعائم مؤسسة كبيرة يمتلكها احفاده الآن!

احمد نصر



صورة فوتوكوبية عن مقال الزميل بكر عويضة — صورة فوتوكوبية عن رسالة التضامن

في موقف ثوري وأخلاقي

ابو عمار يتبنى عبر مجلة «التضامن» فتاتين عربيتين ويعتبرهما من ابناء شهداء الثورة

الرسالة التي نشرتها التضامن بقلم مدير التحرير بكر عويضة ورد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بخط يده

من يستر جدها؟

«تجوع الحرة ولا تأكل من ثدييها»

بكر عويضة



تعليق مجلة التضامن

على مبادرة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات

رسالة من التضامن

تعليق مدير تحرير

مجلة التضامن على المبادرة

بكر عويضة مدير تحرير مجلة «التضامن» - لندن

حطين.. ثمانمائة عام.. وتدافع عجلات التاريخ..

بقلم د. حسين ابو شنب



أولاً أسباب حطين

ثانيا الأهداف

ثالثا: ما العلاقة بين الصليبية القديمة والجديدة؟

رابعا دروس حطين

«البلاد» تدخل مركز التدريب المهني في قلنديا وتتجول في اقسامه

خريجون اكفاء.. في سوق البطالة

بيت لحم ـ «البلاد»:

كان مركز التدريب المهني في مخيم قلنديا المركز الاول الذي انشأته وكالة الغوث في الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين عام ١٩٥٦/ ١٩٥٣، بداية متواضعة وبنايات بسيطة «براكسات» واجهزة غاية في البساطة حتى المعلمين الذين خلوا من اصحاب المهن غير المتمكنين

مركز التدريب ـ قسم الراديو والتلفزيون

اولويات القبول

الخريجون والشأ التوظيف

الفئة

اثر التقليصات في ميزانية الوكالة

نشاطات مرافقة

الطلبة والإدارة

لقاءات

ندوة بالقدس بمناسبة ٢٠ عاماً على الاحتلال

لا حل ولا سلام بدون منظمة التحرير

بيت لحم ـ «صلاح الديري»

الندوة التي نظمتها جريدة «الفجر» المقدسية لمناسبة مرور ٢٠ عاما على الاحتلال الاسرائيلي، تطرقت الى طرح اراء عدة حول تاثير الاحتلال على الشعب الفلسطيني وعلى «اسرائيل»، كما تناول المحاضرون مشاريع الحلول التي يمكن ان تتعرض لها المنطقة في المستقبل. وضمن الآراء المختلفة التي برزت في الندوة، كان الاجماع على مبدا اقامة الدولة الفلسطينية واهمية الدور الذي تلعبه منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المجال.



حمضيات القطاع: قيود صارمة على التصدير

اختتمت مساء السبت (٧/١١) في الفندق الوطني بالقدس الندوة السياسية التي نظمتها صحيفة «الفجر» المقدسية تحت عنوان «عشرون عاماً من الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة: ماضي، حاضر، وآفاق المستقبل». شارك بها عدد من الخبراء الفلسطينيين والاسرائيليين والاجانب، من المختصين بالشؤون المحلية والدولية، والمهتمين بالقضية الفلسطينية خصوصا او قضايا المنطقة عموماً.

واشتملت الندوة على اربع جلسات على مدى يومين متتاليين نوقشت فيها اربع قضايا اساسية هي:

ـ تاثير الاحتلال الاسرائيلي على الفلسطينيين ـ تاثير الاحتلال الاسرائيلي على «اسرائيل» ـ سياسات اربعة اطراف رئيسية، محلية وعالمية ـ آفاق «سيناريوات» المستقبل البديلة للمنطقة.

وقد تحدث في الجلسة الاولى خمسة محاضرين في موضوع تاثير الاحتلال على الفلسطينيين فكان المتحدث الاول داود كتاب مدير تحرير صحيفة الفجر باللغة الانجليزية، تحدث عن التاثيرات السياسية للاحتلال على الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة فاشار الى محاولات طمس الهوية الفلسطينية بعد ضم الضفة الغربية للاردن عام ١٩٥٠، ثم ... الحركة الفلسطينية التي اعقبت الاحتلال الاسرائيلي عام ٦٧ وما رافقها من بروز الهوية والشخصية الفلسطينية وتاييد شعبي مطرد لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واشار الى النجاحات التي حققها مؤيدو المنظمة في الانتخابات البلدية في الضفة الغربية عام ١٩٧٦، واهتمامها «اي المنظمة» بسكان الاراضي المحتلة الامر الذي ترك بصماته على وعيهم السياسي وتبلوره ووصوله الى مرحلة متقدمة من الحنكة والنضج متمثلاً في اقامة علاقات مع صحفيين وفنانين وادباء وسياسيين اسرائيليين بهدف تقريب النظر بين الشعبين.

وتلاه د. هشام عورتاني المحاضر في جامعة النجاح الوطنية ففند الإدعاءات الإسرائيلية حول رفع مستوى المعيشة للمواطنين في الاراضي المحتلة، وذلك في معرض حديثه عن التحولات الاقتصادية في ظل احتلال طويل المدى، مشيرا إلى ان رفع مستوى المعيشة كان سطحيا وتلاشى بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣.

> **د. هشام عورتاني:**
> **برامج الدعم العربية لسكان الاراضي المحتلة لم تؤدي الى نتائج ملموسة في المجال الاقتصادي وان كانت حققت بعض النجاح في المجال المؤسساتي..**

وتعرض لنهب «اسرائيل» للمياه في الاراضي المحتلة، فاشار الى ان «اسرائيل» تاخذ ٦٠٠ مليون متر مكعب من هذه المياه وتسمح للعرب باستعمال ١١٠ متر مكعب فقط لاغراضهم المختلفة. وتطرق الى باقي الجوانب الاقتصادية من زراعية وصناعية، والانتاج القومي والنمو الفردي، والدور الذي لعبته الاطراف المختلفة في المجال الاقتصادي. فعلى الجانب العربي كما قال لم تؤد برامج الدعم العربي الى نتائج ملموسة في المجال الاقتصادي وان كانت قد حققت بعض النجاح في المجال المؤسساتي وذلك كون طرق الدفع المتبعة في ما يتعلق بالاقتصاد والتنمية الاقتصادية لم تحمل طابعا مهنيا مالوفا بل غلب عليها الطابع السياسي مما قلل فاعليتها.

اما من حيث المؤسسات الدولية فرغم زيادتها المضطردة ونجاحها في تقديم بعض الخدمات في المجالات المؤسساتية، الا ان نجاحها الاقتصادي بقي جد محدود بل ادت احيانا الى انعكاسات سلبية من خلال تقديم الدعم لمشاريع غير مجدية، او لاشخاص لا يستحقون هذا الدعم، او لذوي توجهات سياسية غير فلسطينية استخدمت الدعم لخلق قواعد ذاتية لها.

اما على الجانب الاسرائيلي فان السياسة الاقتصادية الاسرائيلية إتجاه الاراضي المحتلة فقد استهدفت تحقيق اغراض محددة مثل الاستيلاء على

الارض والمياه والسوق المحلي ومحاولة دمج اكبر نسبة من العمال العرب في سوق العمل الاسرائيلي بشروط غير منصفة. وخلق الظروف المواتية لتحويل اكبر قدر من المزارعين والحرفيين الى عمال اما في «اسرائيل» او ان يغادروا البلاد الى الخارج بحثاً عن عمل «ولا شك ان السلطة الاسرائيلية حققت كثيرا من الاهداف خلال العشرين سنة الماضية. فقد استولت على ٥٠٪ من الارض، واكثر من ٧٠٪ من المياه وسيطرت على السوق المحلي وخلافه ففي الوقت الذي تمنع فيه دخول المنتوجات الزراعية العربية الى «اسرائيل»، وتمنع تصديرها الى اوروبا عبر ميناء غزة او الموانيء الاسرائيلية، تسمح فقط بذلك عن طريق الاردن.

ثم تحدثت المحامية منى رشماوي من مؤسسة «القانون من اجل الانسان» في رام الله عن التغييرات في الوضع القانوني في الاراضي المحتلة فقالت بانه يمارس في الاراضي المحتلة قانون مزدوج ذو وجهين احدهم للعرب والآخر للمستوطنين اليهود. واشارت الى صياغة الوضع القانوني بما يخدم الاسرائيليين، واستذكرت مثلاً على ذلك منع المحاكم العربية بالنظر في اي قضية لها علاقة بالمستوطنين. وكذلك منع الشرطة من اخذ شكاوي ضدهم. في الوقت الذي يقدم فيه العرب لمحاكم عسكرية اسرائيلية على امور لا تمت الى عملها بصلة مثل مخالفات السير وخلافها.

ووصفت منى رشماوي الوضع القانوني بانه وضع عنصري (ابرتهايد) كالمطبق مع الغالبية السوداء في جنوب افريقيا . وتحدث الدكتور سليم تماري المحاضر في بيرزيت، عن التاثير الاجتماعي للاحتلال على الفلسطينيين من مختلف النواحي النفسية والاجتماعية، وعمله في المحافظة على البنية التقليدية، وخلق قوى موالية، وفر لها الدعم والحماية مما ادى الى تفشي الفساد.

اما الدكتور نديم روحاني من معهد فان لير بالقدس فقد تحدث عن التحولات السياسية للفلسطينيين في «اسرائيل» في اعقاب الاحتلال واختتم الحديث في الجلسة الاولى مشيراً الى ثلاثة مراحل مروا بها، الاولى بعد النكبة وفقدوا فيها مفكريهم وقياداتهم وبنيتهم التحتية وكان عددهم لا يتجاوز الـ ١٦٠ الف نسمة، اي بنسبة ١١٪ من سكان «اسرائيل»، ولم تعمل «اسرائيل» على دمجهم بل استعملت العلاقات العائلية والاجتماعية لاخضاعهم.

والمرحلة الثانية بعد عام ٦٧ حيث توحدوا مع اخوتهم في المناطق المحتلة .. والثالثة اعقبت دورة المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة عام ١٩٧٢ الذي بعث بتحية الى المواطنين العرب في الداخل مما كان له الاثر الكبير في تقوية وتاصيل الهوية الفلسطينية في نفوسهم . وان ما زاد في تعميق هذا الشعور الوطني المناسبات الوطنية الخاصة كاحداث يوم الارض وسواها.

الجلسة الثانية تحدث خلالها اربعة اسرائيليين



المستوطنون في الضفة والقطاع: قانون ومحاكم خاصة بهم

وادارها إسرائيلي خامس هو داني روبنشتاين حول موضوع تاثير الاحتلال على «اسرائيل» بعكس الجلسة الاولى التي كان جميع متحدثيها من الفلسطينيين وكذلك رئيسها

الاول كان ديدي زوكر من حركة حقوق المواطن الاسرائيلية ونائب في الكنيست الاسرائيلي. فقال ان الاسرائيليين لا يعيشون فقط في حالة رعب (بارانويا) بل في حالة انفصام شخصية (شيزوفرينيا) وان «إسرائيل» اصبحت تعيش نوعا غريبا من الديمقراطية بفعل تاثير الاحتلال حيث يمكن لها ان تقبل احزابا تقيم برامجها على العنصرية وتطالب بصورة علنية بابعاد العرب من البلاد الى الخارج. وموضوع المحاضرة التي القاها زوكر هو «تاثير الاحتلال على الديمقراطية والاتجاهات السياسية الاسرائيلية

ديدي زوكر، عضو الكنيست:
الاسرائيليون لا يعيشون فقط في حالة رعب،
بل في حالة انفصام شخصية،
وقد اصبحت «اسرائيل» تعيش نوعاً غريباً من الديمقراطية بفعل تاثير الاحتلال

اما ثاني المتحدثين فكان يهودا ليطاني محرر الشرق الاوسط في صحيفة «الجيروزالم بوست» الاسرائيلية تناول تاثير الاحتلال على المجتمع وما يزرعه من كراهية متبادلة، وما يخلفه من مظاهرة عنصرية، وادان الاعتداءات العنصرية على العرب في ضواحي تل ابيب، وهجوم المستوطنين على مخيم الدهيشة . تلاه المحامي الاسرائيلي امنون زخروني الذي تحدث عن انتظام القضائي الاسرائيلي والاعباء القانونية التي نجمت عن الاحتلال فاشار الى قبول المحاكم العليا الاسرائيلية بصورة تلقائية اقوال المخابرات الاسرائيلية بدون اية تساؤلات او تحفظات.

وتطرق الى انتفاء حرية التعبير في الاراضي المحتلة واعتراف المدعي العام الاسرائيلي بهذه الحقيقة، وهاجم القانون الاسرائيلي الذي يفرض حظراً على لقاء الاسرائيليين باعضاء في م. ت. ف. وناشد زخروني الفلسطينيين الى مساعدة دعاة السلام الاسرائيليين. وتجدر الاشارة ان زخروني كان من بين وفد اسرائيلي التقى اعضاء في م. ت. ف في رومانيا.

واختتمت الجلسة الثانية منتهية بذلك اليوم الاول من الندوة الصحفية الاسرائيلية ياعيل لوطان من صحيفة على همشمار الاسرائيلية والتي كانت ايضا احد اعضاء الوفد الاسرائيلي الى رومانيا حيث تحدثت عن الاحتلال ومشكلة التدهور اللا اخلاقي.

فقالت ان المحتل الاسرائيلي يتضرر اكثر من الشعب الفلسطيني اذ ان خيرة الاسرائيليين يهاجرون للخارج، في حين يحفز الاحتلال ابناء الشعب الفلسطيني الى التطور في القدرات والامكانيات لازالة الاحتلال والتخلص منه.

واشارت الى ان الاسرائيليين لا يستطيعون مطالبة العالم مساعدتهم مستغلين ما جرى لهم في الماضي، في الوقت الذي يقومون فيه باضطهاد الشعب الفلسطيني.

الجلسة الثالثة في بداية اليوم الثاني للندوة ادارها د. اميل نخلة رئيس قسم العلوم السياسية في كلية سانت ماري في ميريلاند بالولايات المتحدة. الامريكي وليم كوانت وهو باحث في مؤسسة بروكنغز الامريكية بواشنطن بالحديث عن السياسة الامريكية في الشرق الاوسط فاشار الى ان الاهتمام العالمي رفيع المستوى الذي حظيت به منطقة الشرق الاوسط في الاعوام ٧٣ ـ ٧٩ لن يتكرر بسبب تضاؤل تاثير النفط في الصراع العربي الاسرائيلي، وانحسار الخيار العسكري او خيار نشوب حرب، مما يعني ان امكانية التوصل الى حل سلمي في الظروف الحالية هو ضئيل جدا، ومما يجعل هذه الامكانية ضئيلة ايضا هو ازدياد قوة ونفوذ اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، وعليه فإن فرصة انعقاد المؤتمر الدولي هي ضئيلة للغاية ايضا خصوصا وان هناك في «اسرائيل» خلاف حوله، وكذلك خلاف بين مختلف الاطراف حول جوهر هذا المؤتمر وصلاحياته. ونصح بعدم بناء الآمال على بروز أي اهتمام امريكي في هذا المجال لعدم رغبة الولايات المتحدة في لعب دور قيادي في هذا المجال، ومعارضتها لاي دور حقيقي للاتحاد السوفياتي.

واعترف كوانت بان فشل التحرك السياسي عام ١٩٨٥ يعود في الدرجة الاولى الى التردد الامريكي في الموافقة على التفاوض مع وفد ـ اردني فلسطيني مشترك

وتحدث بعد كوانت عضو البرلمان الايطالي، رئيس دائرة العلاقات الدولية في الحزب الشيوعي الايطالي انطوني روي عن موقف ايطاليا واوروبا من الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي فاعلن تاييده لفكرة المؤتمر الدولي الا انه أضاف بانه ليس للدول العظمى ان تفرض حلاً على الاطراف مؤكداً بان اي حل سلمي يجب ان يعتمد على قبول مشترك لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي حق «إسرائيل» بالعيش ضمن «حدود آمنة».

وكان المتحدث الثالث في الجلسة الثالثة ابراهام ديسكن محاضر العلوم السياسية في الجامعة العبرية، وكان عنوان محاضرته النتائج الممكنة للانتخابات الاسرائيلية عام ١٩٨٨ والموقف الاسرائيلي فتحدث عن التركيبة الحزبية في «اسرائيل» ومواقف الحزبين الكبيرين فيها فادعى بان حزب «العمل» مستعد للتفاوض مع اي جهة عربية وحتى مع المنظمة اذا ما اعترفت بحق «اسرائيل» في الوجود وغيرت من ميثاقها الوطني.

وعن «الليكود» قال بانه غير متطرف في المجال العملي كما هو الحال في المجال النظري، وضرب مثلا على ذلك بقبول مناحم بيغن بصيغة «الحقوق المشروعة الفلسطينية» في حين ان برنامج حزبه يطالب بضم الضفة والقطاع. وعن الجمهور الاسرائيلي قال بانه متطرف اكثر من السياسيين.. واستبعد ديسكن ان تؤدي الانتخابات الاسرائيلية القادمة إلى اية تغييرات في ميزان القوى داخل «اسرائيل».

والقى البروفيسور الياباني يوزو ليكاجي من جامعة طوكيو، كلمة قصيرة قال فيها بان عشرين عاما من الاحتلال الاسرائيلي يذكره بالاحتلال الامريكي لجزيرة اوكيناده اليابانية الذي دام لاكثر من عشرين عاما. واشار الى ان العلم الفلسطيني يرفرف في سماء طوكيو، رغم عدم اعتراف اليابان رسميا بـ م. ت. ف.

الصحافية ياعيل لوطان:
الاسرائيليون لا يستطيعون
مطالبة العالم مساعدتهم،
في الوقت الذي يقومون فيه
باضطهاد الشعب الفلسطيني

وليام كوانت [باحث في مؤسسة
بروكنغز الاميركية بواشنطن]:
الاهتمام العالمي رفيع المستوى
الذي حظيت به منطقة
الشرق الاوسط في الاعوام ٧٣ ـ ٧٩
لن يتكرر بسبب تضاؤل
تاثير النفط في الصراع
العربي ـ الاسرائيلي
وانحسار الخيار العسكري
او خيار نشوب حرب

اما الكاتبة البريطانية هيلينا كوبان مؤلفة كتاب «منظمة التحرير الفلسطينية» فقد وصفت الحركة الفلسطينية بانها تقف على رجلين، الاولى في فلسطين، والثانية في المنفى، ولكنهما مكبلتان بسلاسل الضغوط العربية والاسرائيلية والدولية.

واختتم الجلسة الثالثة د. برنارد سابيلا المحاضر في جامعة بيت لحم بمحاضرة عن الخيارات الفلسطينية في اعقاب دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثامنة عشرة حيث شرح فيها قرارات الدورة وابرز توجه المنظمة للحل السياسي من خلال مؤتمر دولي حقيقي تحضره كافة الاطراف والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

وقال انه في حالة عدم تجاوب «اسرائيل» مع التوجه الفلسطيني والمطالب الشرعية للشعب الفلسطيني .. فإن اللجوء للخيار العسكري سيكون امرا لا مفر منه.

الجلسة الرابعة والاخيرة راسها ميرون بنفستي واستهلها الباحث الاسرائيلي من معهد ترومان، مؤلف كتاب «الخيار الاردني»، فتحدث عن العلاقة العربية الصهيونية بشكل عام، وعلاقة بن غوريون بالملك عبد الله بشكل خاص. وقال بان هناك وثائق تاريخية بحوزته تؤكد ان اتفاقا بين الرجلين قام على اساس استبعاد اي دور للحركة الوطنية الفلسطينية مع التسليم بسيطرة الاردن على الضفة الغربية. وانه بناء على هذا الاتفاق حشد بن غوريون القوة العسكرية الاسرائيلية عام ١٩٤٨ على الجبهة الجنوبية معرضا تل ابيب للخطر، وادعى شيفتان ان بن غوريون رفض احتلال الضفة من هذا المنطلق، وادعى ايضا بان قيام دولة فلسطينية تعني نهاية الحكم الاردني، وان عودة الضفة للاردن تعني نهاية م. ت. ف.

ثاني المتحدثين كان د. صائب عريقات محاضر في جامعة النجاح في نابلس، فرد على شيفتان بقوله ان لا خيار الا خيار الدولة الفلسطينية المستقلة، ولن يقبل الشعب الفلسطيني باقل من ذلك .. واستذكر تاييد كافة دول العالم لقيام دولة فلسطينية باستثناء امريكا و «اسرائيل» وبعض الدول العربية. واكد عريقات ان مشكلة الشعب الفلسطيني هي مشكلة شعب يريد حقوقه كاملة في العودة وحق تقرير المصير، وانه لا حل ولا سلام بدون م. ت. ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وشبه عريقات المنظمة براس النسر الذي يحلق احد جناحيه في فلسطين والآخر في المنفى، وقال بانهما جواز سفر لضمير الشعب الفلسطيني.

اما الدكتور سري نسيبة الذي تحدث عن الخيارات في حالة استمرار الوضع كما هو، فناقش امكانية تغيير الاستراتيجية الفلسطينية الى التوجه بالدعوة الى اقامة دولة ثنائية القومية في فلسطين، وطالب بوضع استراتيجية فلسطينية ترتكز على اسس واقعية في اطار البحث عن خيارات فلسطينية في حالة استمرار الوضع كما هو عليه الآن واشار الى اننا نعيش في وضع عنصري ودعا الى تبني اسلوب نضال الافارقة في جنوب افريقيا قائلا باننا يجب ان نركب الباص ثم نعمل على توجيهه.

والقى الدكتور اميل نخلة كلمة اختتم بها الندوة حيث حيا المبادرة وقال ان الاحتلال الاسرائيلي واقع صعب، وحث الفلسطينيين للعمل بانفسهم على مشكلتهم بعد فشل الدول العربية على ايجاد حل لمشكلتهم.

هذا وقد حضر الندوة جمع غفير من المهتمين واساتذة الجامعات وبعض قناصل الدول الاجنبية في القدس، وعدد كبير من الصحفيين المحليين والاجانب. ■



عايشة عبيد وشقيقتها

حكاية امرأة فلسطينية مع جلادي الاحتلال

عايشة عبيد... رحلة طويلة في اقبية التعذيب

في العام ٤٨ انتشرت اخبار الفظائع كالنار في الهشيم.. دير ياسين.. كفر قاسم.. وبعض الجهات غالت في وصف هذه الفظائع بقصد او بدون قصد.. فشد مئات الآلاف من الفلسطينيين رحالهم او تركوها وراءهم.. وسارعوا في الرحيل عن بيوتهم وقراهم خوفاً من رصاص لا يرحم او صوناً لعرض قد لا يسلم!!

عائشة عبد القادر احمد عبيد كانت طفلة لم تتجاوز السابعة من عمرها .. وتعيش ظروفها الخاصة، وكانت ساقها مبتورة وهي لا تتذكر كيف حدث لها ذلك .. وتذكر انها كانت تعيش في بيت تملكه العائلة في قرية «بيت عطاب» في الجنوب الغربي من القدس .. وتذكر ايضاً انها كانت مع اقرانها يجلسن في صحن الدار ويراقبن القمر او يحصين عدد النجوم .. وفي لحظة غائمة لا تحضرها تفاصيلها وجدت نفسها مع ابيها واخوتها ووالدتها وزوجة الأب الثانية - تسير في طريق ملتوٍ وكل من حولها خائف مرتعب!!

تقول عائشة: «سكنا في بيت ساحور كمرحلة انتقالية ثم بعد شهرين انتقلنا إلى اريحا ومكثنا فيها ستة اشهر .. ثم عدنا الى مخيم الدهيشة في عام ١٩٤٩ .. كان مجرد بقعة مليئة بالصخور واشجار البلوط .. كان غابة حقيقية .. عشنا في الخيام سنوات حتى اقامت لنا وكالة غوث اللاجئين غرفاً ثابتة من الطوب والاسمنت .. ضيقة ومتراصة واشبه ما تكون بالعلب».

وتضيف عائشة ان المأساة تكررت في العام ١٩٦٧ .. وكان الخوف لا يزال معشعشاً في القلوب .. ووجدت

نفسها مرة اخرى في هجرة جديدة الى الاردن بينما الوالدة كانت قد رفضت الخروج واصرت على البقاء في مخيم الدهيشة!!

في هذه المرة كان «غور النمرين» هو الملجأ .. لكن القنابل والرعب والقصف المستمر جعل حياة العائلة جحيماً لا يطاق .. وتذكر عائشة عبيد التي بلغت السادسة والعشرين من عمرها آنذاك كيف هربت مع اخوتها ليلاً الى بيارات الشونة هلعاً من القصف وكيف سقطت «قنبلة مدفع» عند قدميها مباشرة .. ولولا شفقة القدر لانفجرت وتناثرت اشلاء الجميع بيد انها انغرست في اعماق التراب دون ان تنفجر .. ربما لان القدر كان يريد لعائشة حياة اخرى مليئة!!

لم تستطع عائشة الاستمرار في نمط حياتها الجديد في مخيم البقعة وربما بسبب زوجة الأب .. فقبلت عرض والدتها التي حضرت لإقناعها بالعودة الى «الدهيشة» عن طريق جمع الشمل .. وبالفعل عادت عائشة وافكار «كبيرة» تتلاطم داخلها!!

وفي ليلة الخامس من نيسان ابريل عام ١٩٧٠ وبينما كانت ووالدتها مستغرقتين في نوم «قلق» افاقتا على طرقات قوية على الباب .. وبعد تردد فتحت عائشة عبيد دفة الباب لتفاجأ بـ «جيش الدفاع الاسرائيلي» دخلوا «بلا حاطور او دستور» قلبوا كل شيء وفتشوا كل شيء وخلطوا «الطين بالعجين» واستولوا على اوراق وصور عثروا عليها، ثم «اصطحبوا» عائشة الى مقر الحاكمية العسكرية في بيت لحم .. وهناك وخلال سبعة ايام بلياليها كان التحقيق معها يجري على اشده.

تقول «واجهوني باعتراف احد الاشخاص بانني قمت بتنظيمه في «حركة فتح» بل انني حسب زعمه نظمت اشخاصاً آخرين لا يعرفهم هو .. واصلوا ضربي على وجهي .. وكانوا يشدون شعري ويضربون راسي بالحائط ثم وضعوني داخل «مرحاض» لمدة يومين وكانوا يلقون بالطعام من نافذة في الاعلى وكأنني كلب...

وتضيف عائشة بانهم واجهوها بالشخص الذي اعترف عليها ثلاث مرات .. وهي لا تلومه على اعترافه لانه كما رأته تعرض لعملية تعذيب شديد لم يستطع إزاءها الصمود!!

كانت تنكر كل ما اعترف به .. وتقول لهم «انا مريضة وبرجل واحدة فكيف يعقل أن اقوم بما يدعيه الشخص»!! بعد ذلك نقلوها الى «المسكوبية» في القدس وهناك امضت عشرة ايام في تحقيق مكثف. وفي المسكوبية شاهدت نساء اخريات ثم نقلوها الى سجن نابلس حيث هناك مجموعة من المعتقلات (مريم ذيب، عاشية عطا، عايشة نمر، عفيفة بنورة، سعادة النابلسي، ونساء متعددات جميعهن اعتقلن بتهم امنية)!! وهنا لم يحكموها بل اوقفوها إداريا لمدة ٦ اشهر .. امضت منها اربعة اشهر ثم افرج عنها لمرضها.

عائشة عبيد رغم انها تعرضت للكثير من المعاناة والالم تحفظ الاسماء والتواريخ بصفاء غير معهود - ففي الثالث عشر من شهر آب اغسطس عام ١٩٧٣ استدعيت الى مقر الحاكمية العسكرية في الخليل .. وكان زوج اختها مصطفى الحاج سالم شمروخ قد سبقها قبل ذلك بيوم ولم يعد!!

مصطفى الحاج شمروخ: قضى في السجن ما مجموعه ٣ سنوات وخرج بكومة من الامراض

تقول عائشة «عندما وصلت الى سجن الخليل كان مصطفى يقف في الساحة .. قال لي أن محمود الجعفري موجود في الداخل!! وعندما ولجت الى مكتب المخابرات فوجئت بهم يلقون على دفعة واحدة ان محمود اعترف بكل شيء!!

اي شيء!! انا لا اعرف شيئاً! قالوا انه اعترف بانك احضرت له ثلاث قطع سلاح ومسدسين عن طريق «فتح» في عمان وانت اتفقت معهم عن طريق نداءات في الراديو عن مكان وزمان السلاح، وارسلت محمود في الليل الى سيارة مرسيدس سوداء بدون رقم حيث يوجد السلاح .. وهذه السيارة تنتظر في مكان ما .. وطلبت منه ان لا يسال عن هوية الاشخاص الموجودين داخل السيارة!! وانك نقلت السلاح الذي احضره مع كيس من الرصاص و.....

ذهلت عائشة من هذه الاعترافات وانكرت علمها بها مطلقاً .. كما انكرت ما ادعاه من ملكيتها لمشغل صوف عن طريق «المنظمة»!! ضربوها بشدة، وواجهوها بمحمود الذي اعاد القصة من اولها.

وتضيف عائشة بالم «كان المسكين شاحباً ويبدو انه عذب كثيراً!! لكنهم صدقوا «اعترافاته» وتركز التحقيق عليّ!! انكرت كل شيء - فانا لا اعلم بشيء، سالوني عن رجلي المقطوعة .. قلت لهم: أن سبب قطعها يعود لعام ١٩٤٨ ونحن هاربون .. ضربوا علينا قنبلة وتسبب انفجارها في قطع رجلي!! قالوا: إذن انت صاحبة تجربة .. اجبتهم ليتني استطيع ذلك!!.

عذبوها بالماء الساخن والبارد .. شدوا شعرها وضربوا راسها تارة في الحائط وتارة في الطاولة .. ضربوها بقبضات ايديهم. وهددوها في شرفها، وحاولوا تجريدها من ملابسها .. كل ذلك حتى تعترف!!! قالت لهم: «انا ابنة البيت - عذراء - واسيرة لديكم!! واذا ما فعلتم شيئاً فانني سافضحكم في كل وسائل الاعلام في الداخل والخارج».

وعند ذلك انفجر غضبهم، وصعدوا ضرباتهم رغم مرضها ورجلها المقطوعة وعدم قدرتها على الدفاع عن نفسها .. كانوا سبعة محققين!! قال احدهم: «مسكينة انت! تريدين ان تثبتي للجميع انك «قبضاية» بينما شبان اقوياء انهاروا واعترفوا»...

بقيت عائشة على هذه الحال اربعة اشهر ذاقت خلالها الامرين، في الشهرين الاولين كانت تستدعى يوميا في حوالي الساعة الخامسة مساء الى سجن الخليل .. ويستمر التحقيق معها حتى الثانية صباحاً

في احد الايام اغمي عليها لشدة التعذيب ونقلت فوق الحمالة امام الناس الى الساحة .. واعتقد الجميع انها ماتت، رشوا على وجهها الماء البارد واستخدموا «الكولونيا» لكنها لم تفق. نقلوها الى مستشفى عالية للمعالجة تحت حراسة جنديين ومجندة .. وبعد ثلاثة ايام اعادوها للتحقيق المكثف .. وخلال ذلك ضربت المحقق هارون بـ «حذائها» كما تقول، وفوجئت بهم يحضرون اختها - زوجة مصطفى - حيث شملها اعتراف «الشباب» على اعتبار انني استخدمتها كرسول الى عمان. ومكثت زوجة مصطفى شهرين في التحقيق وانكرت جميع التهم التي اعترف بها الآخرون

لم يعثروا على وسيلة الا واستخدموها في الضغط على عائشة .. لكنها كانت تنكر باصرار معرفتها لكل



عايشة عبيد: صامدة رغم المرض والفناء

عذبوني بالماء البارد والساخن، شدوا شعري، ضربوا راسي تارة في الحائط، وتارة في الطاولة، هددوني في شرفي محاولين تجريدي من ملابسي..

في احد الايام اغمي علي لشدة التعذيب.. فنقلوني فوق حمالة امام الناس الى الساحة، فاعتقد الجميع اني فارقت الحياة..

ما يوجه إليها! حتى انهم واجهوها بتقرير عليه صورتها قالوا بانهم عثروا عليه ضمن مجموعة من الوثائق في أعقاب اغتيال القادة كمال ناصر وكمال عدوان ويوسف النجار في بيروت!! بيد انها انكرت علمها بهذا التقرير وقالت لهم: «ليس صعبا عليكم او على غيركم الحصول على صورة لي وتزوير اية أوراق بهدف إدانتي بشيء لا اعلمه».

في نهاية الأشهر الاربعة اعطوني ورقة بالعبرية وطلبوا مني أن اذهب الى مركز الشرطة في بيت لحم .. دخلت مركز شرطة بيت لحم ومعي الورقة التي لا اعرف ما فيها .. وهناك اخذ ضابط المخابرات «كاحلون» يستفزني ويشتمني باقذع الالفاظ .. لم اسكت وشتمته بلهجة اشد .. ثم ناداني ضابط آخر (ابن حاييم) واخذ يحقق معي عن تنظيم خلايا وحيازة ونقل اسلحة .. وجه الي ١٨ تهمة بينها حيازة ثماني قنابل وخمس قطع سلاح وسيارة ومشغل صوف من المنظمة!!! اكدت عليه عدم علمي بكل هذه التهم، فقال: «اذهبي ونحن وراءك، والزمن طويل».

الضابط «كاحلون» كان في انتظاري خارجاً، وعاود استفزازه وشتائمه، وضربني بالمسدس على يدي: لم استطع التحمل فضربته وسكت شعره ورميته على الأرض ودست عليه .. احد ضباط الشرطة هرول لمساعدة زميله ـ كان ضخم الجثة وطويلاً .. و «تعاقبوا» علي فشدوا شعري واخذوا يركلونني، ومسحوا ساحة المهد جميعها بي .. كنت انظر حولي والدماء تنزف من جميع انحاء جسمي ولا اجد من يعينني. كل جسمي تورم ووجهي وفمي وعيناي .. وازرق لوني جروني وانا ارتعد وانزف .. وادخلوني الى غرفة .. ووقعت عيني على شاكوش .. تناولته وفاجات احدهم على جبينه فسال دمه .. وانفجر كالمجنون وفي تلك اللحظة تدخل ضابط واغلق الباب ورائي بالمفتاح .. وبقيت محجوزة من العاشرة والنصف صباحاً وحتى ساعات المساء حيث تكفلني مختار طيب اسمه «ابو خليل نوفل» بمبلغ ٢٥ الف دينار، قال لهم: «اكفلها بدمي واولادي».

وبعد ١٥ يوما جاءتني لائحة اتهام حول ما حدث في مركز الشرطة وفي المحكمة شهد علي خمسة اسرائيليين وشرطي عربي، وادعوا انني المعتدية وانني ضربت واهنت الشرطي الصهيوني واقسموا على ذلك فحكم علي القاضي الاسرائيلي بشهر سجن فعلي أو غرامة الف دينار اردني

كان القاضي وبينا الشهود يدلون بشهاداتهم، يتطلع تارة في وجوههم وتارة نحوي .. غير مصدق ما يدعونه .. فقد شاهد امامه امراة مريضه ذات رجل مقطوعة .. وكان من الصعب عليه التصديق بان امراة هكذا تتغلب على كل هؤلاء الأشخاص .. لكنه رغم ذلك حكم بما يرضيهم حتى ان المدعو كاحلون الذي كان يتكيء على الشباك لعق لسانه ونظر الي بانتصار!!!

وتسترسل عائشة في الحديث عن مشوارها من بيت لحم الى سجن نابلس وما الذي حدث لها اثناء الطريق على ايدي نفر من الشرطة خصوصاً اثناء تواجدها في مركز شرطة رام الله وفي مركز شرطة بيت لحم اثر اعادتها وعدم قبولها من قبل مدير سجن نابلس بسبب اختلاف في الاسم الاخير .. وكيف قضت ليلة مؤلمة وقاسية على كرسي امام مكتب الاحوال تحت وطاة البرد والجوع

وتصل عائشة عبيد في حديثها الى عام ١٩٧٥ عندما اعتقلوا مصطفى ـ زوج اختها ـ لمدة ١٨ يوماً ـ ومقابلتها له في غرفة داخل المسكوبية فيها اربع نوافذ من الارض وحتى السقف وعلى كل جدار مرآة طويلة تصل حتى اعلاه .. وفي الوسط كانت طاولة يظهر تحتها طرف جهاز تسجيل!

تقول عائشة: «كانوا يعتقدون ان هناك علاقة امنية تربط بيني وبين مصطفى .. ووضعونا معاً داخل الغرفة كي نتبادل الحديث علهم يلتقطون منه شيئاً يفيدهم او يرون حركة مشبوهة تعزز اعتقادهم .. مكثنا ساعة نتحدث .. ولا شيء جديد لدينا نضيفه كما يريدون .. اطلقوا سراحنا .. لكنهم وحتى سنة ١٩٨٥ كانوا يرسلون في طلبنا مرة او مرتين او اكثر كل شهر، ويواصلون التحقيق معنا..»

بعد عام ١٩٧٥ ـ تقول عائشة ـ اخذت حالتها الصحية في التردي وبدأت تظهر لديها امراض عديدة ـ الضغط، المعدة، الرئة اليسرى، الحلق، الحساسية، القلب ـ واقترح عليها البعض ان تسافر الى اخوتها في عمان من اجل العلاج .. لكنها ممنوعة من السفر منذ عام ١٩٧٣ .. وهنا اوكلت المحامية ناهيل عياد كي تسعى في قضية السماح لها بالخروج، وبناء على التقارير الطبية من الاطباء الذين عالجوها في الاوغستا فكتوريا والمقاصد الخيرية وبيت لحم ورام الله تمكنت المحامية عياد من استصدار تصريح يسمح لعائشة بالعلاج في الخارج..

وبالفعل سافرت عائشة الى عمان وهناك عولجت لمدة ثلاثة اشهر .. وكان ذلك عام ١٩٨٥، وبعد عودتها من رحلة ثانية لمراجعة الاطباء في عمان .. وبالتحديد في يوم ٥/١/٨٦ استدعيت لمقر الحاكمية العسكرية، وهناك ووجهت بلائحة اتهام جديدة تتضمن التنظيم والعضوية في «فتح»، والقيام بعمليات وحيازة اسلحة وتحضير عبوات ناسفة وغير ذلك

وكالعادة ضربوها بشدة على وجهها وفي جميع اجزاء جسدها .. وبسرعة البرق انهال عليها احدهم بـ «الكلبشات»، وضربها على راسها فسالت دماؤها غزيرة وتورمت يدها..

بعد خمسة ايام نقلوها الى سجن المسكوبية وهناك ارسلوها الى غرفة تواجدت فيها ليلى مرعي من جنين التي اعتقلوها من جامعة بيرزيت اثناء توزيعها منشورات .. وبقيت لمدة ١٨ يوم معلقة في الزنازين .. احد المحققين حاول انتزاع امضاء عائشة على اعترافات بالقوة .. غير انها رفضت رفضاً باتاً، وحاول خداعها على اساس ان الورقة تحتوي تبرئتها .. لكنها كانت اكثر ذكاء ورفضت .. وهددها بتمديد الاعتقال الى ٤٥ يوم .. واذا لم تعترف سيكرر العملية .. وبعد ما راوه من إصرارها على الانكار نقلوها الى سجن الرملة ومددوا توقيفها عدة فترات جديدة .. وفي ١٩/٥/٨٦ حكمت عليها المحكمة العسكرية الاسرائيلية بالسجن خمس سنوات .. لكن القاضي استدرك قائلاً: «ونظراً لحالتها الصحية يكتفى بسنة ونصف سجناً فعلياً، قضتها عائشة عبيد في مستشفيات الرملة وصرفند .. وانهت محكوميتها يوم الخميس ٢/٧/٨٧ حيث خرجت منهكة وفريسة للامراض .. لكنها قوية شامخة في إرادتها وعزمها ■ •

شامير تسلم مشروعاً استيطانياً من قادة «هتحياه»

لوبي استيطاني يرد على شمعون بيريس عام ١٩٨٧ هو عام الاستيطان اليهودي

الخليل ـ البلاد

حتى وقت قليل كانت الحركات الاستيطانية تستثمر خلاف الحزبين الحاكمين في الكيان الصهيوني [المعراخ والليكود] لتحقيق مطامحها في إقامة مستوطنات جديدة وتخصيص الاموال الكافية لها.

والجديد، ما برز من خلافات بين الحليفين حركة «هتحياه» المتطرفة وبين كتلة الليكود، تهدد بقيام الحركة بالتصويت لصالح المعراخ، لحل الكنيست واجراء انتخابات مبكرة.

ما تسلط الاضواء في «اسرائيل» هذه الايام عما يسمى بـ «خلافات» برزت مؤخراً بين الحليفين حركة «هتحياه» المتطرفة اليمينية التي يتزعمها التالب الاسرائيلي «يوفال نئمان» وبين كتلة «الليكود» اليمينية التي يقف على راسها اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية.

ويبدو ان «هتحياه» غاضبة او هكذا تتظاهر بسبب ما تدعيه من تباطؤ «الليكود» في تنفيذ وعوده السابقة في الشروع الجدي في حملة استيطانية واسعة النطاق في الاراضي الفلسطينية المحتلة على نحو ما يرغب قادة المستوطنين ومؤيديهم من الفاشست وتبرر حركة «هتحياه» غضبها بالتململ الذي يبديه تيار «تسونت» داخل الحركة والذي يتزعمه رئيس الاركان الاسرائيلي الاسبق «رفائيل ايتان» الذي وصف العرب يوماً بانهم مجرد «صراصير» في عنق زجاجة.

ايتان الذي يحلم بالحلول بدل «نئمان» في رئاسة حركة «هتحياه» والاستحواذ على مركز القرار فيها، هدّد بانسحابه واتباعه من «هتحياه» ليكون قائمة مستقلةبسبب الموقف المهادن من جانب قيادة حركة «هتحياه» تجاه اسحق شامير الذي «يتهرب» من العمل على بناء مستوطنات جديدة في الضفة والقطاع وخصوصاً في المناطق ذات الكثافة السكانية العربية.. وفي اللقاء الذي ضم انصار ايتان وزعيم الحركة نئمان شدد انصار ايتان على مواقفهم، وركزوا مطالبهم على الاسراع في عملية الاستيطان في المناطق المحتلة، وتعبيراً عن تشددهم في مطالبهم رفض «رفائيل ايتان» حضور جلسة سكرتيرية حركة «هتحياه».

وخوفاً من الانشقاق داخل الحركة اجمع زعماء «هتحياه» بتياراتهم المختلفة على موقف موحد في مطالب محددة ابرزها ـ دفع شامير للعمل على الشروع فوراً في بناء المستوطنات الجديدة في الضفة والقطاع، مع مطالبة لجنة المالية التابعة للكنيست الاسرائيلي بتخصيص الاموال اللازمة لبناء هذه المستوطنات الجديدة. كما اقر زعماء هتحياه مطالبة شامير بالعمل الفوري على وقف تحركات وزير خارجيته شمعون بيرس تجاه «المؤتمر الدولي للسلام» حتى ضمن المواصفات «البيرسية» لهذا المؤتمر، وعدم اعادة مهجري اقرث وكفر برعم لقريتيهما العربيتان. وهددت حركة «هتحياه» اسحق شامير بانها ستكون مضطرة للانضمام الى مبادرة «المعراخ» من اجل السعي نحو تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية اذا لم تبدا الجرافات الاسرائيلية بمباشرة العمل في مستوطنات جديدة بالضفة والقطاع. و «هتحياه» بإشراعها سيف التهديد في وجه حليفها شامير انما عرفت كيف تضرب ضربتها وفي اللحظة المواتية وعلى موضع «الجرح» الذي يوجع «الليكود».. واللعبة التي اختارتها «هتحياه» يمثلها في الكنيست خمسة نواب ليست مبتكرة ـ اذ ان الاحزاب الاسرائيلية الصغيرة وخصوصاً الاحزاب الدينية المتطرفة (شاس، المفدال، هتحياه، اغودات يسرائيل.. الخ) ادركت سر اللعبة منذ انشىء الكيان الصهيوني، وعرفت كيف ترقص على حبل الخلافات التكتيكية بين الحزبين الكبيرين في «اسرائيل» ـ «العمل» ـ و «الليكود» ـ من اجل تمرير اهدافها ومشاريعها من خلال الضغط على اي من هذين الحزبين الكبيرين ملوحة بالاصوات البرلمانية التي تملكها داخل الكنيست الاسرائيلي والقدرة على ترجيح كفة احدهما على الآخر.

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ما جرى مؤخراً من فشل ذريع مني به حزب «العمل» الاسرائيلي في انتزاع موافقة الحكومة الاسرائيلية (ذات الراسين) على مبادرة بيرس لعقد (مؤتمر دولي) وبالتالي تعثره في الحصول على غالبية برلمانية داخل الكنيست الاسرائيلي لاجراء انتخابات اسرائيلية مبكرة ـ ندرك حينئذ مخاوف كتلة «الليكود» وزعيمها شامير من تهديدات «هتحياه» حيث جاءت ردة الفعل الليكودية سريعة ومتجاوبة مع مطالب هتحياه ـ وخلال اقل من يومين على تهديدات «هتحياه» صرح دافيد ليفي وزير الاسكان الاسرائيلي (الليكود) بانه سيكون مضطراً لجعل شامير يستانف العمل في بناء مستوطنات جديدة. كما اكد في جولة «ترضية» قام بها الى مستوطنات «الفيه منشه» و «عمانويل» في شمال الضفة ان «المستقبل سيشهد بشائر سارة بإقامة مستوطنات جديدة» في الضفة الغربية، وتعهد بإقامة مستوطنة ـ ثقافية ـ عند «الفيه منشه» وبناء مستوطنة اخرى باسم «كفار يوسيف».. وعلى ما يبدو فان المستقبل الذي تحدث عنه ليفي لم يكن بعيداً إذ رصد مبلغ ثلاثة ملايين دولار «لدانيالا فايس» ـ سكرتيرة غوش ايمونيم الاستيطانية ـ لتطوير وتوسيع الاستيطان اليهودي في وسط مدينة الخليل حيث يجري هذه الايام تنفيذ بناء اثنتي عشرة شقة سكنية جديدة في ما يسمى بالحي اليهودي وسط مدينة الخليل.

ولم يقف ليفي في اندفاعه عند هذا القدر بل بادر الى لقاء شامير ووزير المالية الليكودي «موشيه نسيم» واتفق ثلاثتهم على مجموعة من القرارات لامتصاص تهديدات «هتحياه».. وهذه القرارات من شانها ان تؤدي للشروع بالنشاطات الاستيطانية خلال ايام قليلة حتى لو كانت نشاطات رمزية لاثبات ان «الليكود» ليس اقل حرصاً على استئناف الاستيطان المكثف في الضفة والقطاع.. حيث قرر الثلاثة ضمن ما قرروا توسيع المستوطنات الاسرائيلية القائمة وبناء مستوطنتين جديدتين في الضفة الغربية.. مع شق طرق جديدة وتوسيع قاعدة الخدمات للمستوطنات الاسرائيلية في الضفة والقطاع. كما عبر شامير ووزراء «الليكود» واعضاء الكتل عن معارضتهم لاعادة مهجري إقرث وكفر برعم مع تاكيد شامير وكتلته على معارضة اية مساعي لوزير خارجيته شمعون بيرس لعقد مؤتمر دولي.

هذه القرارات بالاضافة الى اعلان شارون ـ وزير الصناعة والتجارة ـ عن تعهده بالسعي من اجل تعزيز الاستيطان اليهودي في الضفة والقطاع ودعم وزارته لاقامة المشاريع الاستيطانية الجديدة والقائمة.. ودعوته لفرض وقائع جديدة تضمن بقاء

الضفة والقطاع تحت السيادة الابدية لاسرائيل من خلال بدء حملة استيطانية مكثفة من ضمنها بناء ٦ مستوطنات جديدة نص عليها برنامج الحكومة الاسرائيلية، وتشجيع المشاريع الصناعية في المستوطنات داخل الاراضي المحتلة - كل ذلك كما يراه المراقبون جاء استجابة سريعة لاحتواء تهديدات حركة «هتحياه» وقبل ثلاثة ايام فقط من اجتماع ضم شامير وزعماء «هتحياه» حيث اكدوا على مطالبهم وحددوا مدة اسبوعين لرؤية النتائج على ارض الواقع. وحاول شامير في رده على مطالب «هتحياه» تأنيب زعماء الحركة (وتوبيخهم) بانهم بهذا الاسلوب قد يسهمون في دفع فكرة المؤتمر الدولي بشكل غير مباشر إذا ما اصروا على تهديداتهم مؤكدا ان معنى انعقاد مؤتمر دولي هو العودة الى حدود «اسرائيل» عام ١٩٦٧... وتسلم شامير من قادة «هتحياه» مخططاً تفصيلياً لاقامة مستوطنات جديدة في الضفة وخصوصا في منطقتي جنين والخليل، ولم يمانعوا في ان تتخذ خلال اسبوعين خطوات رمزية كالطقوس الاحتفالية بإقامة المستوطنات الجديدة والاعلان عن بدء إقامة مثل هذه المستوطنات. وخرج زعماء هتحياه (يوفال نئمان، غيئولا كوهين، جرشون شفت، رفائيل ايتان)، غير واثقين من الاستجابة الكاملة لمطالبهم - مما دفع غيئولا كوهين للاجتماع ثانية بشامير يوم الخميس ٧/٩ الجاري محذرة إياه بان حركتها ستكون سببا في اجراء الانتخابات الاسرائيلية المبكرة على غير ما ترغب... وقالت كوهين «عند ذاك سيكون شامير هو المذنب».

وعقب رئيس الحركة بقوله ان شامير يتحدث بشكل ضبابي وبعيداً عن الوضوح. وحذر نئمان بانه اذا لم يتم تخصيص ميزانية لبناء مستوطنات يهودية جديدة حتى يوم ٧/١٩ الجاري، وهو موعد انعقاد جلسة مركز حركة - هتحياه - فإن الحركة

رفائيل ايتان: عقل اجرامي وراء حلم خطير

ستعمل على حل مجلس الكنيست بالتعاون مع حزب «العمل» واجراء انتخابات مبكرة.

وقالت مصادر ليكودية مسؤولة ان تهديدات حركة «هتحياه» تحمل تهديدات جدية وعملية، وقال وزير ليكودي ان كتلة تتخوف من هتحياه وتحسب لها حساباً. وذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة انه خلال الايام القريبة سيبدأ العمل في مستوطنة «بيتار» ومستوطنة «عشهال» ومستوطنة «افني حيفتس» وهي التي اقرها شامير وليفي ونسيم من اجل اقناع «هتحياه» بجدية «الليكود» لاقامة المستوطنات الجديدة.

ودعماً لجهود حركة «هتحياه» - دخل مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع اللعبة.. فبعد ان كان منذ البداية يتخذ موقفاً متعاطفاً مع مطالب حركة «هتحياه» - قرر المجلس في اجتماعه

يوم الثلاثاء السابع من تموز - يوليو الجاري ان يرمي بكل ثقله الى جانب «هتحياه» في مقابل «الليكود» - وكل قرارهم بالاجماع يطالب الحكومة الاسرائيلية باقامة مستوطنات جديدة دون اي تاجيل حسب البرنامج الذي اقره مجلس مستوطنات شمال الضفة والقاضي بتنفيذ مشروع استيطاني لتوطين ثلاثين الف يهودي جديد في الضفة والقطاع خلال مدة الـ ١٨ شهراً القادمة، وطالبوا بالمباشرة في إقامة ست

مستوطنات جديدة واستئناف حركة استيطانية مكثفة. وجاء في القرار ان الحكومة الاسرائيلية الحالية ستفقد حقها في الوجود إذا لم يبادر رئيس الحكومة الاسرائيلية شامير باتخاذ قرار بشان اقامة المستوطنات الجديدة في غضون عشرة ايام. وهدد مجلس المستوطنات بالعمل عن طريق الاحزاب المختلفة على حل الكنيست الاسرائيلي وتقديم موعد الانتخابات، واعرب ممثلو المستوطنات عن رأيهم في



امل ناصر الدين: اول مستوطن وآخر مستوطن!!

ان الطريق الوحيدة لتجنب ازمة حكومية في «اسرائيل» هي بتخصيص ٨٧ مليون شيكل لاقامة مستوطنات جديدة..

النائب الليكودي حاييم كوفمان قال بان الوضع الاقتصادي في اسرائيل «تحسن» ولذلك وعلى ضوء النقص الكبير في المساكن وسط «اسرائيل» فإنه يعتقد ان الوقت قد حان للاعلان عن عام ١٩٨٧ عاماً للاستيطان اليهودي في الضفة والقطاع، والقيام بعد افتتاح الطريق الرئيسي الذي يخترق مناطق شمال الضفة - عبر السامرة - ببرنامج ضخم لتوطين مئة الف مستوطن اسرائيلي في الاراضي المحتلة.. بل ان كوفمان الذي حضر اجتماعات مجلس المستوطنات دعا زعماء المستوطنين ليبادروا بانفسهم بالقيام بالمشاريع الاستيطانية المختلفة.

وزعماء المستوطنين ليسوا مضطرين لانتظار النصائح من احد - فقد كشف رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية في رسالة بعث بها الى زعماء حزب «العمل» الاسرائيلي عن ان عملية استيطان وصفها بانها «فدائية» ستتم قريباً بمبادرة من وزارة الاسكان الاسرائيلية وحركة «غوش ايمونيم» يتم بموجبها إقامة ست مستوطنات جديدة في الضفة والقطاع دون اخذ موافقة الحكومة الاسرائيلية بما يعتبر «عملية خرق لاتفاق الائتلاف الحكومي» على ايدي «الليكود».. والمستوطنات الستة هي من بين ثمانية مواقع استيطانية يقول رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية بانه تمت دراستها مؤخراً وهي «بات سريه، صوريف، اشكولوت، هينر، سمعة، سوسية، المون، نجوهوت».

وكشف متتياهو دروبلس (الوكالة الصهيونية العالمية) النقاب عن ان حكومة «اسرائيل» وظفت ما قيمته ٦٠٠ مليون دولار للنشاطات الاستيطانية واضاف ان ١٣٢ مستوطنة يهودية قد تم إقامتها في الضفة حتى الآن ويعيش فيها ما لا يقل عن ٧٠ الف مستوطن يهودي. وفي منطقة الاغوار اقيم ٢٥ مستوطنة اخرى وفي قطاع غزة ١٥ مستوطنة وفي هضبة الجولان ٣٢ مستوطنة اسرائيلية.

واعلن رئيس قسم الشبيبة في الوكالة الصهيونية ان قسمه بالتعاون مع شعبة الاستيطان سيقيم قريباً مستوطنة خاصة في جبال القدس تحت اسم «تل اور» كمركز للثقافة والفنون اليهودية، ومن اجل استيعاب مهاجرين يهود جدد.

واخيراً وقبل ان تنتهي اللعبة.. ركب الموجة نائب ليكودي يدعى امل ناصر الدين يبدو ان حيثيات اللعبة بين هتحياه وحزبه لم تعجبه تماماً - فقام يطالب بصوت عال بانشاء مستوطنة «درزية» في الضفة الغربية.. واكد «ناصر الدين» استعداده المبدئي ليكون اول مستوطن درزي في هذه المنطقة؟!!! ■

شامير يصوت في الكنيست لصالح اطلاق اعضاء التنظيم الارهابي

ارهابي على راس حكومة

القدس ـ البلاد

شامير ـ رئيس حكومة العدو الاسرائيلي يبرهن من جديد على انه لم يخرج من جلده، فها هو يحن لماضيه الارهابي وعبر عن ذلك بالتصويت لصالح العفو عن اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي، داحضاً بذلك كل الادعاءات حول «حضارية» و «ديمقراطية» «اسرائيل».

في اعقاب تصويت اسحق شامير ـ رئيس الحكومة الاسرائيلية ـ لصالح مشروع قانون العفو عن اعضاء التنظيم الارهابي ـ وهو المشروع الذي بحثته الكنيست الاسرائيلي وردته باكثرية الاصوات ٦٩ مقابل ٤٠ صوتاً ـ قدمت كتلة حقوق المواطن الاسرائيلي ـ راتس ـ اقتراحاً جديداً يقضي بحجب الثقة عن الحكومة الاسرائيلية بسبب تاييد شامير لمشروع القانون المذكور.

وعللت «راتس» اقتراحها بان تاييد شامير للارهاب امر خطير، والاخطر منه اصراره على معارضة كل مبادرة لاحلال السلام في الشرق الاوسط. وقال النائب يوسي سريد معلقاً «ان تصويت شامير بهذا الشكل يشهد بانه ليس من الصحيح ان يترأس «ارهابي» حكومتنا إذا لم يتعلم هذا شيئاً واذا لم ينس شيئاً.

وعلقت الحركة التقدمية على الموضوع بقولها: «لقد كشفت عملية تصويت شامير لصالح الارهابيين عن شخصية شامير الحقيقية كرجل ارهابي». ويذكر ان الحركة التقدمية للسلام وحزب «مبام» قد قدما ايضاً اقتراحات منفصلة لحجب الثقة عن الحكومة الاسرائيلية.. مستندة الى ان تاييد شامير لقانون العفو عن التنظيم الارهابي بخلاف موقف الحكومة الاسرائيلية يعني منح الشرعية والتبرير لمنفذي الارهاب فقط لكونهم يهوداً ولكون الضحايا من العرب.

وقالت ان تصويت شامير على هذا النحو هو انتهاك لسيادة القانون الذي حوكم وادين بموجبه اعضاء التنظيم الارهابي.. ولذلك فإنه لا يجوز لحكومة يقف على راسها شامير ان تستمر في الوجود.

واعربت اوساط حزب «العمل» عن استيائها لخطوة شامير فيما طرحت امكانية انضمام كتلة «التجمع» في الكنيست الاسرائيلي للتصويت بحجب الثقة عن الحكومة خلال جلسة التصويت المقبلة.

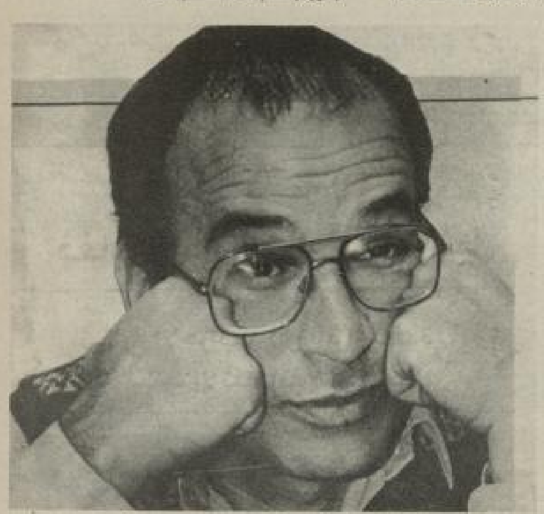
اما شامير فقد برر تصويته لصالح التنظيم الارهابي بقوله انه يجب ابداء الرحمة والعطف والعفو عن «ابنائنا» خصوصاً انهم عوقبوا واعربوا عن ندمهم.

وفي إطار حملة الانتقادات الموجهة لشامير قال وزير القضاء الاسرائيلي ان قانوناً كهذا (قانون العفو عن التنظيم الارهابي) يجب ان لا يسجل في سجلات الكنيست الاسرائيلي وان طرحه يشكل سابقة خطيرة تمس بـ «صلاحيات رئيس «الدولة» وبقانون العفو العام المعمول به حالياً وطلب سحبه، حيث من المعلوم ان اصدار العفو هو من حق رئيس «الدولة» وحده.

وفي مظاهرة قام بها اعضاء «الجيل الشاب» من حزب مبام الاسرائيلي امام بيت شامير يوم ٧/٩ احتجاجاً على تصويته لصالح الارهابيين السبعة الموجودين في السجن ـ رفع هؤلاء لافتات كتب عليها «اسحق استيقظ.. لقد اقيمت الدولة وتم حل التنظيمات السرية»، «الدم اليهودي مساو للدم العربي» «اعضاء التنظيم قتلة وليسوا ابناء اعزاء» «رئيس الوزراء الذي يحتج على سلطة القانون ليس جديراً بتسلم هذا المنصب». ■



شامير: انهم ابناء اعزاء



يوسي سريد: شامير لم ينس شيئاً



II CONGRESO DE LA CONFEDERACION PALESTINO LATINOAMERICANA Y DEL CARIBE

المؤتمر الثاني للكنفدرالية الفلسطينية لامريكيا اللاتينية والكاريبي

Lima, Perú – Junio/1987

ليما - البيرو - حزيران - ١٩٨٧م

المؤتمر الثاني للكونفدرالية
الفلسطينية لاميركا اللاتينية
والكاريبي - البيرو

Inauguración:

Teatro Segura . 26 de Junio . 7pm



المؤتمر الثاني للكونفدرالية الفلسطينية

لاميركا اللاتينية والكاريبي ـ البيرو

دولة مصغرة في المهجر على طريق الدولة الفلسطينية المستقلة

ليما ـ احمد نصر

ليما .. مدينة دون شمس
مدينة دون مطر
بطاح حمراء، غبار اسود، تلال عديدة، منازل عتيقة تتقزم اكثر بجانب ناطحات العاصمة البيروانية.

ليما .. مدينة الشوارع العريضة والساحات العامة الكثيرة والجنائن الاكثر اتساعاً من مساحة المباني، محلات نظيفة فيها عطور باريس وتكنولوجيا طوكيو هنا واكوام من القمامة هناك.

وجوه قلقة تبحث عن المجهول، تركض وراء حلمها الكبير، تحفظ تحت الجلد الخلاسي طيبة وصبراً. عظمة جبال «الانديز» تتجلى في اروع صورها في الوجه والزي والعيون الحائرة، والمياه التي تتفجر من ينابيعها الصافية تنساب من بين الشقوق والوديان لتروي ظمأ الارض التي لا تعرف المطر في العاصمة.

ليما .. هزتان ارضيتان حدثتا لم يسجلهما ميزان «ريختر» اثناء وبعد انعقاد المؤتمر الثاني للكونفدرالية الفلسطينية لاميركا اللاتينية والكاريبي، فقد اعتاد لاتينيو اميركا على الهزات الطبيعية وغير الطبيعية. فقراء ليما الذين ينتشرون في كل شارع وزقاق كانوا قريبين جداً من مركز الهزتين، يلتصقون بالارض التي حفرت آثار ازماتها شقوقاً غائرة في الوجوه وتجاعيد، ووجعاً دفيناً مثل بركان الانديز.

ترى فيها كل الاشكال والالوان البشرية، تشعرك بضياعها وبضياعك في كل شارع. تعج بثمانية ملايين مواطن، تعرف اولها الغربي (البحر) وقد تعرف آخرها الشرقي، ولكن يصعب عليك تحديد نهاياتها الاخرى.

صديق فلسطيني يقيم منذ ٢٧ سنة فيها سألته عن طول العاصمة، فاستغرب السؤال وقال: ربما ٧٠ وربما ٨٠ كيلومتراً. ففي كل سنة تتمدد الضاحية لتصبح الضاحية في قلب العاصمة!!

ليما عاصمة البيرو، رئيسها الآن غارسيا محام شاب درس الحقوق في باريس وانتظر حزبه «ابرا» ٦٠ عاماً في صفوف المعارضة ليصل الى سدة الحكم، هذا الحزب هو الاقوى الان، يليه «حزب اليسار» وهو ائتلاف يضم تسعة احزاب شيوعية، فيما يبدو ان الحزب الديمقراطي المسيحي فقد الكثير من قاعدته وبدأ ينزاح عن الخارطة الحزبية البراونية.

البيرو التي تجاور خمسة بلدان هي الاكوادور وكولومبيا شمالاً، والبرازيل وبوليفيا شرقاً، وتشيلي جنوباً والمحيط الباسيفيكي غرباً تضم بين آثارها العتيقة، حضارة «الانكاء» التي كانت مزدهرة منذ الاف السنين، وكانت عاصمتها كوسكو، عاصمة الحضارة القديمة في اميركا اللاتينية، اليوم لم يبق منها شيء إلا بعض رسوم تشير الى ازدهارها ومبان اثرية يزورها السواح، فلقد زالت هذه الحضارة، وحتى ان ذكرياتها ازيلت من ذاكرة سكان الجبال من الهنود.

الرئيس البيرواني آلان غارسيا يحب الفلسطينيين. هذا هو الانطباع الذي وجد ويجد ما يعزز مصداقيته في العديد من المواقف والمناسبات. التقى في مؤتمر عدم الانحياز ـ هراري بالزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، وجدد مساندة بلاده لنضال الشعب الفلسطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في سبيل العودة وحق تقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة.

ليما .. فتحت ذراعيها وقلبها للفلسطينيين من المهاجرين الاوائل الذين حطّت اقدامهم ارضها قبل اكثر من تسعين عاماً، فتوزعوا في ارجائها الفسيحة .. و «ليما» فتحت ذراعيها وقلبها ايضاً قبل ايام، في السادس والعشرين من حزيران ـ يونيو ١٩٨٧ لتستضيف ارضها المؤتمر الثاني للكونفدرالية الفلسطينية في اللاتينية والكاريبي، وهو ما اصطلح على تسميته بـ «كوبلاك ٢»، والذي عقد في شيراتون ليما.

بعد حوالى ٢٤ ساعة من الطيران وخمس محطات «ترانزيت»، حطت عجلات الطائرة ارض مطار ليما، وبعد التأكد من «الفيزا» ومن وجود الاسم ضمن اعضاء المؤتمر، خرجنا من قاعة المطار نحو الشيراتون. عشرات السائقين يتقاسمونك .. كل يريد انتزاع حقيبتك الحزينة لتجلب بعض السعادة لأي منهم. استنجد احدنا بضابط امن، لحل الاشكال الذي انت غارق فيه، ولكنك لست طرفاً فيه .. في آن معاً. وتنفسنا الصعداء بعد ان رسي المزاد (مزادك) على احد السائقين. يسمعك بلغة انكليزية مكسرة كسيارته



منصة رئاسة المؤتمر

تماماً مواضيع وقضايا وشكاوى وخلافاته مع اسرته ومع زملاء المهنة ما يجعلك لا تفقه شيئاً، ولكنه ودون ان يدري يغبطك، ويغيظك جداً حتى لحظة انزال حقيبتك، وتتنفسنا الصعداء مرة اخرى لسلامة الوصول.

* * *

البيرو.. شعباً وحكومة ورئيساً تقف مع كل القضايا العادلة، مع الشعوب التي ابتليت مثلهم بالاستعمار البغيض وبشركته الثقيلة. ومحبة الرئيس آلان غارسيا لفلسطين ورمز نضالها ليست محبة آنية؛ ليست خاصة رغم خصوصية الثورة الفلسطينية وتفردها في هذا العالم بقتالها من خارج ارضها. محبته أصيلة دون ثمن، هي الاحساس بان جميع الثورات تكمل بعضها، لانها ثورات شعوب مضطهدة او مظلومة او مسلوبة. ويقول سياسيو ليما في هذا المجال: «ونحن من اكثر شعوب الارض تعرضاً للظلم».

والرئيس البيرواني غارسيا، وفوق هذا وذاك، كان المبادر الاول في امريكا اللاتينية في رفض تسديد الديون المستحقة للبنك الدولي والبنوك الامريكية وطالب بجدولتها من نسبة من دخل بلاده القومي (١٠٪)، على اساس ان تتمكن شعوب اللاتينية المثقلة بالديون من بناء اقتصادها الوطني، وبحيث لا يكون تسديد الديون على حساب قوت الشعب واستمرار حياته، او لا تكون رفاهية اليانكي الامريكي، على حساب اللاتيني الفقير.

البيرو.. هي الثانية في العالم بعد اليابان في انتاج الثروة السمكية، والاولى في انتاج الفضة وفيها معادن ومناجم وثروة من الاخشاب، حيث تقف الأشجار الباسقة التي تكمل غابات الامازون البرازيلية في ارض البيرو في ارتفاع يتجاوز المائة متر. وحيث ما زالت بعض القبائل الهندية كما هي.. منذ الاف السنين، دون حضارة، دون مدنية، دون اكتشاف! ولكنها كغيرها من دول القارة تلهث وراء العملة الصعبة لتسديد الديون من جهة، وللتنمية من جهة اخرى. وهي في هذا تكافح ضد سياسة نادي البنوك الامريكي.

وفوق هذا وذاك تقف البيرو اليوم بقيادة رئيسها وحزبه، في وجه الدعاية والمخططات الصهيونية. ففي احدى الولائم التي اقامها احد المهاجرين الفلسطينيين في ليما لاعضاء المؤتمر، كان لي لقاء مع مدير عام وزارة الداخلية، والرجل الثالث في مكتب الامن القومي البيرواني، خيسوس عثمان كيبرو قال لي «ان حزبنا الحاكم ليس في متناول الاخطبوط الصهيوني، وهو يدعم نضال شعبكم وثورتكم، ويكافح في الوقت نفسه ضد الضغوط الاسرائيلية على السلطة. نحن مع الحق والعدل والسلام لشعبكم، فلقد شردنا وسجنت كوادر حزبنا ٦٠ عاماً، ونعرف مرارة الظلم وطعم الاضطهاد». واكمل: «من اجل هذا كله نحن معكم، وهذا نابع من قناعتنا بعدالة قضيتكم».

عمليات التصويت

* * *

كانت قاعات الاجتماعات ومداخل الفندق تعج بالوفود الفلسطينية المشاركة في المؤتمر.

«بوناذيا».. تسمعها منذ البداية، وتتساءل بعد حيرة لتكتشف انها صباح الخير. ووقفنا في قاعة كبيرة ننتظر الصور واعطاء البطاقات. مئات من الفلسطينيين المهاجرين يعرفون بعضهم جيداً، يسألون عن الاولاد والمدارس والصحة وام العيال.

«سي سنيور»، «سي سنيوريتا».. بدايات ثابتة، و«لازمة» موسيقية تسبق حوارهم. للحظات احسست بضيق.. انهم يتكلمون العربية والاسبانية في آن معاً. وتساءلت في قرارة نفسي «هل يعقل ان يكون هؤلاء الرجال السمر، بملامحهم الفلسطينية الأصيلة قد نسوا في المهاجر لغتهم العربية فبدأوا الاستعانة بالاسبانية؟» فلربما كان الاسبان هم الوحيدون في هذا العالم، الذين حملوا متاعهم على متن سفنهم ورحلوا مغادرين هذه القارة الفسيحة ولكنهم تركوا شعوباً لا تتكلم الا لغتهم. وحشرت نفسي بينهم، وبدأ الضباب ينقشع والهمسات تعلو والضحكات ترن مجلجلة. انهم ما زالوا يتكلمون العربية.. واكثر من ذلك: اللهجة الفلسطينية. وتكاد تميز من لهجاتهم المدن والقرى التي وفدوا منها في فلسطين: هذا من بيت لحم وذاك من بيت ساحور، ثالث من الخليل، رابع من المزرعة الشرقية.. من بيت جالا، من بيتا، من عقربة، ومن القدس.

وتنفست الصعداء بسعادة هذه المرة، ودخلت على الخط، فاذا بنا بعد ساعتين عائلة فلسطينية واحدة موحدة. شغفهم كبير لفلسطين ولمنظمة التحرير الفلسطينية. يسألون ويلّحون: لماذا لا تصل مجلاتكم الينا في المهاجر؟ وان وصل بعضها.. فمتأخر كثيراً؟

حوارات وحوارات عديدة.. طويلة وحافلة بدأت منذ اللحظة الاولى.. ويسألون بتلهف «كيف الوضع في المخيمات؟»، «كيف اهلنا في البلاد؟»، وتختلط الدموع بالابتسامات، والامنيات بما هو يومي، والايدي بالايدي تشد في شوق ومحبة

وتوزعتنا غرف شيراتون ليما بطوابقه التسعة عشر. وبعد اقل من ساعة كانت صالات الفندق ومطاعمه ومدخله الفسيح قد اصبحت وكأنها قطعة من ارض فلسطين ولو لأيام، او عرساً فلسطينياً.. او سمّه عرس المهجر الفلسطيني.

* * *

في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء الجمعة ٢٦ ـ يونيو ١٩٨٧، تجمعت وفود الكونفدرالية الفلسطينية امام الفندق، وبدات الباصات بنقلنا الى مسرح «سجوراء» الوطني في قلب العاصمة ليما، حيث عقدت جلسة الافتتاح. شخصيات حزبية وسياسية وفعاليات اقتصادية بروانية، وضيوف لاتينيون كلهم جاءوا للمشاركة والتحية. ثلاثة طوابق تمتلىء مقاعدها المخملية الحمراء باعضاء «كوبلاك ٢»، وابناء الجالية الفلسطينية في البيرو الذين احضروا معهم زوجاتهم واولادهم، وفي مقدمة الحضور كان السفير الفلسطيني في البيرو حسين عبد الخالق وبقية السفراء د. فريد صوان ـ البرازيل، د. احمد صبح ـ المكسيك، عصام كامل ـ المانيا الديمقراطية، مروان طهبوب ـ نيكاراغوا، جورج

ابتداء من العدد المقبل ستبدأ «البلاد» بنشر المقابلات والتحقيقات التي اجريت في البيرو مع المعتمدين وابناء الجالية الفلسطينية في امريكا اللاتينية والكاريبي.. وعلى حلقات.



فرقة «ستعود»

سلامة ـ بوليفيا، عبد الله عبد الله ـ كندا، عماد الجدع ـ كوبا، واحد مسؤولي التعبئة والتنظيم في حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ربحي موسى (ابو ايمن)، وعدد كبير من الصحافيين والمراسلين والمصورين. وكان هناك ايضاً سفراء كل من العراق والجزائر والكويت.

وفي الصفوف الامامية ايضاً، كان رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر روبرتو قواص من الجالية الفلسطينية في البيرو ـ البلد المضيف ـ ورئيس الكونفدرالية الفلسطينية لامريكا اللاتينية والكاريبي د. جاسر عقل واعضاء اللجنة التنفيذية للكونفدرالية.. وكانت هناك ايضاً الفاضلة الفلسطينية زكية شموط وابنتها ناديا، والتي الهب صوتها اكف الحضور طوال ايام المؤتمر. وهي تغني وتهزج لفلسطين ولثورتها ولقائدها ابو عمار. فكانت «ظل سلاحي من جراحي» وكانت «انا يا اخي».. كما كانت «كان عندي غزال».

مضت نصف ساعة، ورفعت الستارة ليفاجأ الحضور، برئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف) وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح خالد الحسن (ابو السعيد) ومعهم المطران الثائر ايلاريون كبوجي والاب المناضل ابراهيم عياد وعقل وقواص ورئيس بلدية ليما.. كان الحضور ٧٠٠، جاؤوا من اكثر من ٢١ بلداً. وكانت جاليتنا في تشيلي ممثلة باكبر عدد من الاعضاء تليها البرازيل. وبدأ الحفل بالنشيدين الوطنيين الفلسطيني والبيرواني، والقيت في جلسة الافتتاح كلمات عديدة، الجالية والضيوف. كلمات تنبض حرارة وصدقاً: ايها الفلسطينيون لستم وحدكم في معارككم. نحن معكم وحتى تحققوا اهدافكم الوطنية كاملة على تراب وطنكم فلسطين.

٣٠ نائباً برازيلياً ورئيس بلدية وستة اعضاء مجلس شيوخ وفدوا من انحاء البرازيل، مشاركة لفلسطين في مؤتمر جاليتها، وسنداً لنضالها العادل.

وما حدث في ليلة الافتتاح، بعد الانتهاء من القاء الكلمات كان شيئاً لا يصدق.. فوق حدود التصور. فمن المعلوم ان الفلسطينيين بدأوا هجرتهم الى اميركا اللاتينية قبل مائة عام، وجاءت متلازمة مع بداية المؤامرة الاستعمارية ـ الصهيونية على فلسطين، وبداية الهجرة اليهودية. والجيل الاول لهؤلاء المهاجرين الفلسطينيين توفي منذ زمن بعيد. اما الجيل الثاني فانه في معظمه متزوج من اميركيات لاتينيات، وهذا في حد ذاته كاف للدلالة على عدم تمكن الجيل الثاني من التكلم بالعربية بطلاقة. ولكن هذا صحيح من الناحية المنطقية. فالفلسطينيون لا يحكمهم المنطق المألوف، فما زال هؤلاء يقيمون الاعراس الفلسطينية المعتادة، ويطهون الاصناف الفلسطينية في مطابخهم، ويحفظون تاريخ قضيتهم، وتزين بيوتهم صور الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

عود على بدء، ما حدث تلك الليلة كان خارقاً.. فقد ارتفعت الستارة من جديد، لنشاهد اربعة عشر عوداً من الخيزران يتمايلون في خفة ورشاقة، سبع فتيات وسبعة شباب. واذ بنا نسمع الموسيقى الفلسطينية الاصيلة: الناي والشبابة والطبلة والمزمار، وعيوننا مشدوهة لما نراه: انهم ابناء الجالية الفلسطينية في المهاجر اللاتينية من الجيل الثالث، وبعضهم من الجيل الرابع يدبكون الدحية والشمالية والشعراوية والكرادية. يؤدون دبكاتهم كما لو كانوا قد وصلوا للتو من رام الله وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور ونابلس. وكانت المفاجأة الاكبر، حين بدأوا جميعاً في ترديد الاناشيد والاغاني الوطنية: هذا هو الرد.. مدي يا ثورتنا مدي، والعديد من المواويل الفلسطينية وهم لا

يتكلمون العربية!! يحفظونها عن ظهر قلب؛ يحسون بوقع كل كلمة، يتفاعلون هبوطاً وصعوداً حسب قوة الكلمة وموقعها دون ان يعرفوا اللغة التي ينشدون فيها!.

هل يمكن وصف تلك اللحظات؟ حتى كاميرات الفيديو تعجز عن الوصف. يجب ان تكون هناك في احدى زوايا القاعة تراقب العيون التي تفجرت دموعاً، والايدي التي علت تصفيقاً، والحناجر التي التهبت هتافاً للثورة الفلسطينية وزعيمها ابو عمار.

لكي تلم بكل التفاصيل المذهلة لابناء الجالية الفلسطينية المنضوين في فرقة «ستعود» ـ من التشيلي وهم يهزون ارض مسرح سجورا الوطني، لتصحو ليما على ابناء فلسطين، وبنات فلسطين يهزجون لها رغم عشرين الف كيلومتراً تفصلهم عن ارض الوطن.

وبعد ذلك اقيمت حفلة عشاء في ردهات المسرح قدمت خلاله الاكلات الفلسطينية الشعبية، وعادت الوفود الى الفندق لتعقد في احدى صالاته الفسيحة، وعلى انغام الموسيقى الفلسطينية حلقات انشاد وغناء ودبكة فلسطينية، غنت فيها زكية شموط حتى الثالثة صباحاً، اغانٍ شجية، اثارت الحماس في النفوس. وخلال ساعات الحفل كان ابناء الجالية الفلسطينية في القارة الاميركية اللاتينية يتناوبون الدبكة و «العتابا» و «الميجانا»، والكوفية الفلسطينية تلف اجسامهم، والمناديل البيضاء تلوح في ايديهم في لحظات جميلة اعادت للمغتربين ليالي زمان في البلاد، وافراح البلاد ومواويلها.

★ ★ ★

صباح السبت، كان اعضاء الكونفدرالية الفلسطينية يلتقون في قاعة اجتماعات الشيراتون. وبدأ رؤساء الوفود بالقاء الكلمات التي اتسمت في جانبها السياسي بالولاء المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية وللشرعية الفلسطينية وعلى رأسها ابو عمار، وتؤكد في الوقت نفسه على ضرورة الاستمرار في النضال وبأشكاله كافة من اجل حق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني وبناء الدولة المستقلة. كما اكدت الكلمات على رفض كل اشكال الوصاية والتبعية والاحتواء للثورة الفلسطينية من اي طرف كان، منطلقين من اساس ان الثورة لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، وانه ليس من حق اي طرف عربي ان يملي ارادته عليها.

بعد ذلك، قدمت اللجنة التنفيذية السابقة استقالتها، وتوزعت الوفود على لجان المؤتمر الست وهي: لجنة القضية الفلسطينية (اللجنة السياسية)، القانونية، النشر والاعلام، التعليم والثقافة، الاقتصادية والمالية واللجنة الرياضية.

اللجان، احتلت ستة اماكن، ولكنها كانت جميعها في الطابق الثاني المخصص للاجتماعات. وما تعود عليه شعبنا من ديمقراطية اصيلة وجد تعبيره الحقيقي على الارض في هذه الاجتماعات. فلقد كان النقاش حامياً، وكانت بعض النقاط تأخذ جلسة كاملة من المداولات حتى يتم تعديلها او تثبيتها، كما كانت ارض اللجنتين القانونية والسياسية خصبة جداً في الأخذ والرد.. في التعديل او في الموافقة.

وفي المساء، اقامت ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في ليما حفل عشاء ساهر في مقرها، حضره اعضاء الوفود كافة وبعض الضيوف من جالية البيرو وسفراء عدد من الدول العربية والاجنبية وعدد من الصحافيين ومراسلي وكالات الانباء المحلية. وفي اليوم التالي، تابعت اللجان اعمالها ومناقشاتها، وكانت اللجنة السياسية هي الاخيرة في الوصول الى الصيغة التي طرحت فيها قراراتها وتوصياتها. وفي المساء، اقيم حفل عشاء بعد قراءة البيان الختامي (نشر في العدد الماضي من «البلاد»)، تخللته رقصات تعبيرية بروانية كما دبكت فرقة «ستعود»، وغنت حتى منتصف الليل.

★ ★ ★

الفلسطينيون يحبون السهر. يحبون الحياة. يناضلون من اجل الحق. لا يكلون ولا يملون رغم تكالب المؤامرات واشتداد المحن والازمات، واجواء الغربة التي تلفهم.

فما كادت جلسات المؤتمر الرسمية تنتهي، حتى بدأت الحلقات تعقد. عشرة في غرفة وفد البرازيل، سبعة في غرفة وفد فنزويلا... او تشيلي. صالات الفندق تحولت الى مجموعات بشرية واحدة تتداول كل واحدة منها شأناً فلسطينياً. وكان اصرار الجالية كبيراً على ضرورة لقائها بالمسؤولين الفلسطينيين ابو اللطف وابو السعيد. وجلسنا مع ابناء جاليتنا كلاً على حدة، حيث تناولوا بالشرح والاسهاب وحتى ساعات الصباح شؤون الثورة الفلسطينية وشجونها، شارحين اهداف المنظمة والمؤامرات التي تتعرض لها. وتكررت الندوات في اكثر من مكان في قاعات الفندق، ولمرتين في اليوم الواحد. وكان الارتياح واضحاً على وجوه ابناء الجالية الفلسطينية وهم يجدون الجواب الشافي على كل تساؤلاتهم الكبيرة.

الفراق صعب.. الكل يريد لقاء الكل. واشتدت حمى اللقاءات لدى معرفة هذا الوفد ان وفد البرازيل سيغادر صباحاً او ان وفد تشيلي بعد غد، وان وفد بنما او هندوراس او كوبا يحزم حقائبه استعداداً للرحيل.

والفلسطينيون ايضاً يحبون اللقاء. يكرهون الفراق الذي اختلطت فيه الدموع الحارة بالعناق وتبودلت فيه جميع العناوين تقريباً استعداداً للقاء آخر قريب.. في «كوبلاك ٣»، في البرازيل صيف العام ١٩٩٠. لم يبق في الفندق غير كاتب السطور. اجواء من الحزن تلفّه.. يغادر مطار ليما، ومن شواطىء الباسيفيكي يطير الى الاطلسي.. فالبحر المتوسط. اضواء قبرص تتلألأ من نافذة الطائرة بعد ٣٦ ساعة سفر وترانزيت.

وداعاً ليما.. اهلاً لارنكا ■



قاعات وطوابق مسرح سجورا تضيق بالحضور

LA REVOLUCION PALESTINA

Teatro Segura . 26 de Junio . 7pm

كلمة رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف):

لا سلام الا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

لما كنت اتمنى ان اتقن الاسبانية لانها ليست فقط لغة جميلة ولكنها لغة كفاح وعدل.

اخي الرئيس، اخوتي الاعضاء، السادة الضيوف:

من الوطن الام احمل اليكم تحيات القيادة الفلسطينية، تحيات قائدها ابو عمار الذي كان يتمنى ان يكون بينكم. تحيات شعبكم المناضل في الارض المحتلة، شعبكم الذي انتفض من اجل حريته واستقلاليته. انتفض من اجل ان يرفع اعلام السلام في القدس، لن تهمه المدافع والدبابات والطائرات. فكل هذا الذي كان يحيط ببيروت وكان يقوده شارون فشلت في دخول بيروت وانتصرت البندقية الفلسطينية.

وليس كذلك، بل سقط قائد لهم اصيب بالاكتئاب، سقط بيغن في العام ١٩٨٢ بعد الدفاع البطولي للفدائي الفلسطيني واللبناني.

نعم، ان الاخ ابو عمار يرفع غصن الزيتون ولكنه يمسك ايضاً بالبندقية. فلا حرية ولا استقلال دون بندقية. ولا سلام الا بالكفاح البطولي المسلح. ان ارض امريكا اللاتينية التي تعيشون فيها كمواطنين ارض ثورات. فلقد تحررت هذه الارض بفضل الثورات المتتالية فيها. واليوم نشهد ابطالاً شجعاناً يسقطون الديكتاتوريات العسكرية، ويقيمون اسس الديمقراطية في بلادهم. وبشجاعة يتحدون الاستعمار والامبريالية. استغلونا فلا بد لنا من ان نتحرر من قيودهم الاقتصادية ونادى كاسترو وغيره من الابطال في امريكا اللاتينية بالسلام. انهم يحاولون ان يملأوا باساطيلهم البحر الكاريبي، فاجتمعت دول عدم الانحياز في غويانا. كنا معهم نتضامن مع شعوب امريكا اللاتينية التي انتم مواطنون فيها، ومع مواطنينا من الشعب العربي لندافع عن هذه القضية التي هي ايضا قضيتنا.

ايها الاخوة:

ان مشاكل العالم في هذه المرحلة هي في اسسها مشاكل الحرية، ولكن المشاكل الاقتصادية تضغط على العالم الثالث. انهم يستغلون ثرواتنا، بترولنا، اموالنا. ومع الاسف الشديد كان علينا جميعاً في العالم الثالث ان نتضامن في سبيل ازالة هذه الضغوط الاقتصادية. منع سداد كل هذه الديون لانها اخذت من جيوبنا لتعطى الينا في جيوب اخرى.

ومع ذلك، فان شعوب العالم الثالث ومهما كانت ضعيفة بسبب امكاناتها المادية فانها قادرة على التحرر من الاستغلال الاقتصادي. ولن يستطيع البنك الدولي ان يفرض ما يريد. نحن متضامنون مع شعوب امريكا اللاتينية كما وقفنا في البداية ضد الغزو البريطاني لفوكلاند، وضد الحصار الاميركي والعدوان على نيكاراغوا. ونحن مع البرازيل والبيرو والمكسيك في ان لا تدفع ما اخذته من حقوق وليست ديوناً.

قضية فلسطين قضية عالمية، عاشت حربين عالميتين، ولم تكن الصهيونية والاستعمار والامبريالية تهدف فقط فلسطين، بل تهدف الثروات العربية كلها. جاؤوا الى بلادنا غرباء وكنا كاناس نحس بالمبادىء الانسانية. توسع بيوتنا ليعيشوا فيها هرباً كما يقولون من النازية. ولكن فلسطين لم تؤخذ بقوتهم، فنحن نعرف ان الولايات المتحدة والاستعمار القديم كان معهم. وعدهم البريطاني بلفور في العام ١٩١٧ بان يجعل لهم وطناً في فلسطين، وقبل ذلك عقد الانكليز والفرنسيون (سايكس - بيكو) - اتفاقية لتقسيم المشرق العربي وفي مؤتمر ما يقال له السلام في العام ١٩١٩ - فرضوا الانتداب على فلسطين.

قالوا هذه ارض بلا شعب، وكانهم يريدون ان

متضامنون مع شعوب امريكا اللاتينية



من الجلسات

ينسوا او يتناسوا الشعب الفلسطيني. ومنذ ذلك التاريخ والثورات الفلسطينية متعاقبة. ولكننا كنا نعرف ان هذه ليست دولة، انها قاعدة عسكرية، كل من فيها مهيا للحرب. وتمضي الايام، وتقسم فلسطين في العام ١٩٤٧ من قبلهم، وكان لهم ما لا يزيد عن ٣٪ فاخذوا ٥١٪ من الاراضي. لم يكتفوا بذلك، وانتم تعرفون بالعدوان الثلاثي في العام ١٩٥٦ على مصر، والعدوان الآخر في العام ١٩٦٧، و ١٩٨٢ على لبنان. والحقيقة بان هذا كيان توسعي عدواني. ولكن ظاهرة بدات فيه لانه لم يستطع ان يحقق ما اراد: دولة من النهر الى النهر من الفرات الى النيل. فبدا الانقسام في داخله، وبدات حركات تنشد السلام، ومنها من يرى انه لا بدّ من ان يعيش مع الفلسطينيين. وبالرغم من «كامب ديفيد» وعزلهم لاكبر دولة عربية لم يستطيعوا ان يفرضوا الاستسلام على الشعب العربي والفلسطيني. اصبحت الثورة الفلسطينية في المنطقة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية شجرة من الزيتون التي تعيش عندنا آلاف السنين. فلا سلام في المنطقة الا بعودة الفلسطينيين الى وطنهم، واقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة. وستبقى منظمة التحرير الفلسطينية، والشعب الفلسطيني يقاتل من اجل استقلاله وحريته مهما طال الزمن.

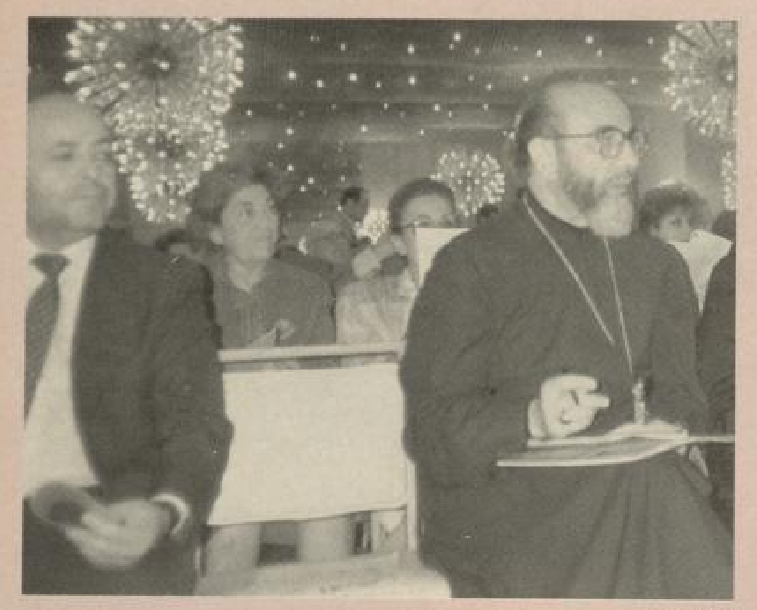
ايها الاخوة، اننا نحس بتلك العلاقات العميقة والحضارية التي تربطنا بشعوب اميركا اللاتينية. اضف الى ذلك اننا نشترك معها في كثير من المشاكل والمصالح المتشابكة، ونقف معهم في نضالهم من اجل الحرية والاستقلال والتخلص من كل الضغوط. ومهما كانت جالياتنا الفلسطينية او العربية قليلة العدد، لكنكم جميعاً كما نشهد تبذلون قصارى الجهد، لتادية واجباتكم كمواطنين في اميركا اللاتينية، كما انكم ايضا تنظرون باعين تمتلىء بالارادة والعزم الى الوطن الام فلسطين من اجل ان تتحرر وترونها مستقلة ترفرف عليها اعلام النصر.

قال البعض: انقسم الفلسطينيون وجاءت دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثامنة عشرة لتكذب هذه المزاعم. ارادوا ان يفرضوا الوصاية علينا، قطعنا يد الوصاية. ارادوا احتواءنا فسحقنا الاحتواء. ارادوا فرض حمايتهم فشلت هذه الحماية والى الابد. نحن العامل الحاسم في المنطقة العربية ولا يمكن ان يكون هناك سلام الا على اساس العدل. قدمنا دولة ديمقراطية فلسطينية وهي الحل الامثل، والا فستكون هناك دولة فلسطينية مستقلة ترفرف عليها اعلام النصر.

لم نعد كما كانوا يقولون حفنة من اللاجئين. الم يسمعوا بدلال المغربي التي زرعت علم فلسطين في حيفا؟ الم يسمعوا بعلي ابو طوق الجنرال الصغير وهو يهزم من حاصر شاتيلا؟ لن يقهرونا وسوف تكون النهاية نصر الشعب الفلسطيني، وازالة التوسع والعدوان. فالقدس عاصمتنا وفلسطين بلادنا، وشعبنا في فلسطين مستقل وفي خدمة كل الشعوب، وفي مقدمتها شعوب اميركا اللاتينية الحبيبة الصديقة. فلتعش اميركا اللاتينية ولتعش الصداقة الفلسطينية ـ اللاتينية والنصر للشعوب المناضلة، وشكراً لكم. ■

المطران الثائر ايلاريون كبوجي:

الكرامة هي الحياة



المطران كبوجي

اقام النادي الفلسطيني في ليما حفل غداء لوفود الكونفدرالية الفلسطينية المشاركة في «كوبلاك ٢»، حضره عدد كبير من ابناء الجالية في البيرو. وقد القيت كلمات عدة بالمناسبة، وكانت هذه الكلمة للمطران كبوجي:

«تعانق الصليب والهلال جميل رائع، على انه لا يكفي المرء. الاجمل، الاجدى والمطلوب هو انصهار الانجيل والقرآن في بوتقة واحدة. بوتقة المحبة، محبة الاله الواحد، بحيث لا نالق إلا عائلة واحدة متضامنة متماسكة. افضلنا فيها اقربنا الى الله واخلصنا لقضيتنا وثورتنا الفلسطينية.

الرائحة التي تفوح منكم يا ابناء فلسطين، عطرة منعشة، قدسي شذاها وقد اسكرتني. انها رائحة بلادي، رائحة اهلي، نفحة ارضي المقدسة، مهبط الانبياء والوحي والهدى.

يوما في نابلس، قامت مظاهرة طلابية القي فيها القبض على احدى الفتيات الصغيرات. ولما اشبعوها ضرباً سقطت على الارض عياء وهم يركلونها، يبصقون عليها، يشتمونها ويسالونها: قولي ما اسمك؟ وجمّعت ما تبقى عندها من قوة ونظرت الى جنود الاحتلال باحتقار، باشمئزاز ورفعت راسها بشموخ ويدها بعلامة النصر وقالت «ما اسمي؟».. تريدون ان تعرفوا اسمي، احمل اجمل اسم في الكون.. اسمي فلسطين. واضافت «عاشت فلسطين.. بالروح بالدم نفديك يا بلادي». وامالت راسها واسلمت روحها الطاهرة بين يدي خالقها.

اخواني:

الكرامة هي الحياة. والحياة بدون كرامة موت، وانوار الكرامة وطن فاما ان نعيش كراماً في وطننا او نموت كراماً دفاعاً عن وطننا. نعم للسلام.. ولا للاستسلام. واني لاقولها وعلى رؤوس الاشهاد. كنت ولم ازل وسابقى مطران القدس، لواجبي ولضميري، ان ضميري يحتم علي الدفاع عن فلسطين وابنائها، لانهم عائلتي الكبرى. لذا اعلنها مدوية لن اهدا ولن استريح، ولن يهدا لي روع حتى تدق اجراس العودة، حتى نسمع من اعلى المآذن صوت المؤذن: الله اكبر.. الله اكبر.

الله اكبر، دليل نهاية عذابنا وشتاتنا وهواننا. الله اكبر دليل جمع شملنا كراماً. الله اكبر دليل عودتنا كراماً، إلى وطننا فلسطين.. الى القدس العربية المحررة عاصمتنا حيث هناك.. سنرفع راية فلسطين عالياً في رحاب المسجد الاقصى وكنيسة القيامة. والسلام عليكم وانها لثورة حتى النصر■



كلمة عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» خالد الحسن «ابو السعيد» في افتتاح المؤتمر

لا نقاتل من اجل القتال وإنما من اجل العدالة


الوصي علينا هو الشعب.. والشعب فقط

لما سيدي الرئيس - السادة الضيوف والمراقبين والاعضاء.

لقد كان لي شرف حضور مؤتمركم الاول، وهاأنذا احضر المؤتمر الثاني لادرك بان مسيرتكم تسير من نجاح الى نجاح وبثبات. لستم في مستوى توجيه الوعظ والنصح اليكم. فقيامكم بانشاء هذه الكونفدرالية دليل على وعيكم اولا واحساسكم الكامل بمسؤوليتكم تجاه البلدان التي تعيشون فيها ثانياً، وتفجر وجدانكم وعزائمكم لنصرة شعبكم الذي تمثلونه ثالثاً.

فانتم في هذه البلاد، رسل حضارة اعطت العالم اديانها وانسانيتها تنقلونها وتتفاعلون مع شعوب البلاد التي اصبحتم مواطنين فيها لما فيه مصلحتكم وشعوب ودول امريكا اللاتينية والكاريبي ونصرة قضايا الحق في العالم وعلى رأسها قضية اجدادكم واحفادكم: قضية فلسطين.

احب ان اؤكد بان وجودنا بينكم هو تعبير كامل عن فرحتنا بجهودكم واعتزازنا بديمقراطيتكم التي حرم شعبنا في الوطن من ممارستها وها انتم هنا تمارسونها بحرية كاملة تمكنكم من حل كافة ما يواجهكم من مشاكل وصعاب، بعيدين عن الانانية وحب الذات مؤمنين باسهامكم الحضاري في هذه البلدان العظيمة. اننا نعتز بديمقراطيتكم ونتمنى ان تحافظوا عليها لتكونوا المثل المتوالي لنا ولاخوانكم في الوطن العربي. عسى ان ياتي الوقت الذي يصبح فيه بامكاننا ان ننتخب كل اعضاء المجلس الوطني بانتخاب مباشر في مخيماتنا واماكن شتاتنا، في وحدة كاملة كتلك التي اراها في وجوهكم وفي نقاء بالغ تمثله مواقفكم وابتعادكم عن الحزازات السياسية والعصبيات التنظيمية، جاعلين من القضية محور الوحدة، ومن المنظمة وحدة التمثيل.

اننا نعاهدكم على ان تبقى البندقية مرفوعة وان يبقى غصن الزيتون مرفوعاً فنحن لا نقاتل من اجل القتال وانما من اجل العدالة. اننا نعاهدكم على المحافظة على استقلالية القرار الوطني الفلسطيني وان لا نقع في اطار وصاية اية دولة عربية او غير عربية. الوصيّ علينا هو الشعب.. والشعب فقط. والهادي لمسيرتنا هي اهداف الشعب والشعب فقط.. ونقول لاولئك الذين يريدون احتكار قرارنا بان الذي يناضل من اجل الاستقلال لا يمكن ان يكون تابعاً، وان الذي يناضل من اجل الحرية لا يمكن ان يكون عبداً. ولكن استقلالية قرارنا لا تعني انفرادنا، فقضيتنا معقدة. وبقدر ما هي فلسطينية هي عربية وهي دولية وهي انسانية. ولذلك نحن بحاجة الى كل شعوب العالم وكل تحالفاتنا مع القوى الحرة في العالم. ونحن بحاجة الى التضامن العربي الذي نسعى لتحقيقه. وبالتالي فاننا لن ننفرد ولكننا لن نخضع لاحد بعينه. قراراتنا تنطلق من شرعية شعبنا ممثلة بقرارات المجلس الوطني. وبدور هذا ايضا تنطلق من الشرعية العربية ممثلة بقرارات القمة العربية والتضامن العربي. لهذا نقول نعم ولغيره نقول لا.

اننا نسعى من اجل السلام، ولكنه السلام القائم على العدل. وهنا اود ان اقول لكم بكل صراحة بان الصدق في القول وفي الاعلان هو اهم اسلحتنا. بالصدق علينا ان نشرح قضيتنا لنكسب شعوب العالم. بهذا الصدق والمعلومات الصحيحة اطلب منكم التحرك لشرح قضية فلسطين وفي استقطاب الراي العام، وعندها يتفاعل هذا مع نضال اخوانكم في الوطن سننتصر وستعود القدس بكنيسة القيامة وبالمسجد الاقصى عاصمة للدولة الفلسطينية التي آمل ان نحقق رسالتها الحضارية في العالم العربي والعالم ■

هذا الرجل!

في كل المقابلات التي اجريتها مع رؤساء او اعضاء وفود الكونفدرالية الفلسطينية لامريكا اللاتينية والكاريبي كان اسمه يرد، كاحد الرواد الاوائل في الاتصال بالجالية الفلسطينية في المهجر.

وفي كل حديث مع رجل او امرأة كان اسمه يدخل على الخط طواعية، بسهولة تامة.. ينساب برقة في اطراف الحديث.. انه الاب ابراهيم عياد.

هذا الرجل تمكن من تذليل عشرات الصعاب، ان يمشي على الشوك: ان يقطع فيافي تشيلي الى غابات البرازيل بحثاً عن اسرة فلسطينية ليقيم معها العلاقات الطيبة وليمنحها بركته.

كانت التشيلي نقطة ارتكازه. ففيها ٣٥٠ الف فلسطيني، او متحدر من اصل فلسطيني، وهي نسبة تشكل ثلاثة ارباع الجالية الفلسطينية في اللاتينية والكاريبي.

واثناء انعقاد «كوبلاك ٢»، كان الاب عياد حاضراً في كل جلسة، في كل اجتماع، في كل احتفال، يزور البيوت، يتعرف على اهلها الطيبين، ينسج علاقة هنا ويعزز علاقة هناك.

هذا الرجل.. ورغم سنوات الشيخوخة، الا انه يتحرك بديناميكية الشباب وهمتهم.

واثناء انعقاد المؤتمر، جرى تكريم الاب عياد.. فلقد مر على سيامته كاهناً في الكنيسة اللاتينية في القدس خمسون عاماً، وهي الكنيسة التي رسّم فيها عيسى عليه السلام تلاميذه، في منطقة النبي داوود.

وصباح الاحد (٧/٥) اقام الاب عياد في النادي الفلسطيني في ليما: قداساً حافلا على ارواح شهداء الثورة الفلسطينية، حضره ابناء وبنات الجالية. وقال في عظته: «ان سيدنا عيسى سار في طريق الآلام في مدينة القدس الى جبل الجلجلة، ولكنه بعد آلام مريعة انتصر على الموت. وكذلك شعبنا الفلسطيني يسير الآن في طريق الآلام، ولكنه سينتصر، وسترتفع رايات النصر على المسجد الاقصى وكنيسة القيامة وروابي القدس».


الاحتفال بمرور ٥٠ عاما على ترسيم الاب عياد

ملامسات

علي الطريح

طيور الكفاح المسلح



يحيى رباح

[illegible]

الاوضاع الفلسطينية التعليمية في منطقة البقاع

«الاونروا» تقلص خدماتها و «امل» تلاحق الطلبة

البقاع ـ البلاد:

يثقل الكاهل الفلسطيني في لبنان بهموم الحصار والتجويع والغلاء. وتاتي «الانروا» لتضيف الى هذه الهموم هماً جديداً بتقليصها لخدمات التعليم التي تقدمها للفلسطينيين في لبنان.

منذ اكثر من عشر سنوات بدأت وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الانروا» التابعة للامم المتحدة، بتقليص الخدمات التي تقدمها لفلسطينيي المخيمات المنكوبة في لبنان. وفي هذا المجال فصلت خدماتها الطبية فلم تعد تغطي نفقات العلاج سواء لجهة صرف الدواء او في تغطية نفقات العمليات الجراحية. وانعكس هذا التقليص اكثر ما انعكس على الخدمات التعليمية التي تقوم بها «الانروا»، فصرفت عدداً من المدرسين واهملت المدارس بدلاً من تطويرها لاستيعاب اكبر عدد من الطلاب. وعلى العكس من ذلك فقد تركت المدارس المتضررة من الحرب على حالها، وامتنعت عن توزيع الكتب والقرطاسية التي كان معمولاً بها في السابق، مع العلم بأن «الانروا» تقدم خدماتها التعليمية فقط حتى الصفوف المتوسطة ومن يرغب في المتابعة فعليه اللجوء الى المدارس الخاصة ذات التكاليف الباهظة.

واذا كانت «الانروا» تجد مبرراً لها في بيروت



اوضاع ماساوية



تقليص الخدمات الطبية

مدارس هدمتها الحرب

والجنوب بسبب الوضع الامني، فالوضع ليس افضل حالاً خارجه، وخاصة في منطقة البقاع التي تكتظ بالسكان الفلسطينيين في منطقة بعلبك، بر الياس وسعد نايل.

وقدرت بعض الاحصائيات عدد الطلاب في هذه المناطق بحوالي ٣٥٠٠ طالب وطالبة موزعين على الشكل التالي: مدرستان في مخيم الجليل قرب بعلبك واحدة ابتدائية والاخرى متوسطة، وتستوعب حوالي ١٤٠٠ طالب وطالبة وتحتاج الى ترميم سريع حيث المياه مقطوعة، والمجارير تالفة. اما الغرف الدراسية فهي بحاجة الى مقاعد وزجاج للنوافذ، واصلاح الابواب. كما ان المدرسة بحاجة الى مزيد من الغرف، اضافة الى النقص الواضح في عدد المدرسين. فلا يوجد في مدرسة مخيم الجليل سوى ١٠ معلماً تخرجوا من معهد سبلين للتدريب المهني، ورغم هذا فهي تعمل على دفعتين قبل الظهر وبعد الظهر لمدة ثلاث ساعات في كل مرة وهي لا تكفي لتحصيل الطلاب تعليمهم.

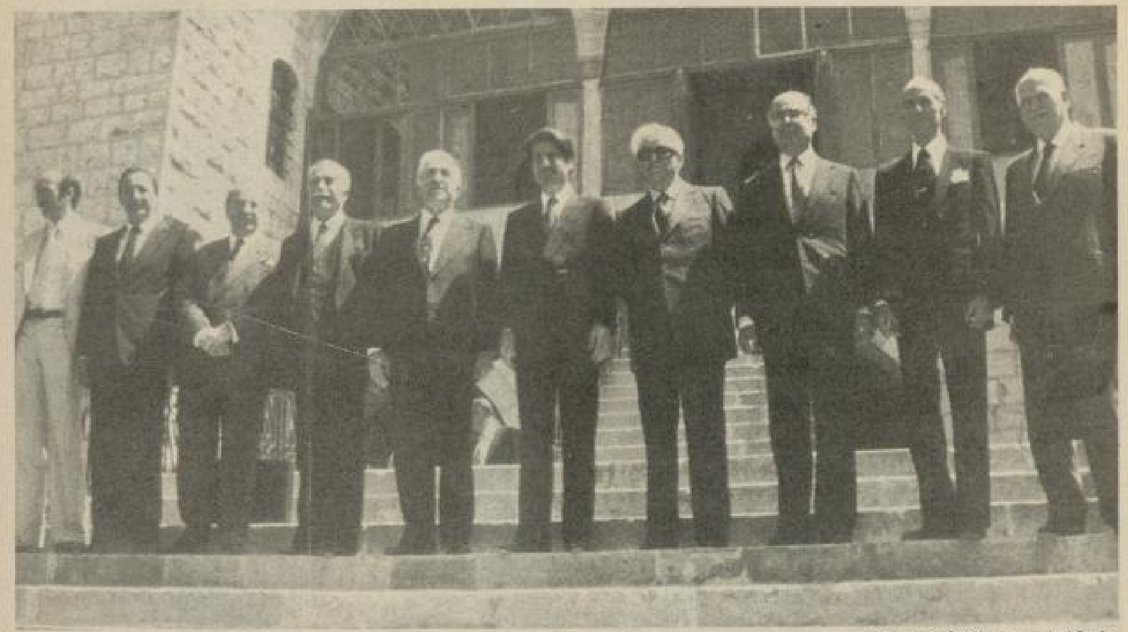
اما منطقة سعد نايل ففيها مدرسة الجرمق التكميلية ومدرسة اخرى ابتدائية، تضم ٧٥٠ طالباً و ٢٣ معلماً. وهذه المدارس لا تصلح للتدريس بسبب عدم وجود الماء، وحاجتها الى معلمين اضافة الى ضرورة ترميمها.

وفي بر الياس هناك مدرستان. مدرسة وادي الحوارث التكميلية ومدرسة الرامة الابتدائية وفيها حوالي ٧٠٠ طالب وعشرين معلماً.

وفي زيارة لمدارس «الانروا» في منطقة البقاع قام بها مندوب «صوت البلاد» التقى خلالها مدير احد المدارس في تلك المنطقة الذي رفض ذكر اسمه لاسباب امنية قال «ان الاوضاع المأساوية التي يعيشها الفلسطينيون في لبنان تنعكس بشكل سلبي على اوضاع المقيمين في منطقة البقاع رغم عدم اشتعال المعارك في هذه المنطقة مع عصابات «امل»، الا ان الوجود السوري والوجود الكثيف لعصابات «امل» جعل تحركنا وتنقلنا امراً في غاية الصعوبة، وجعل المدارس التابعة للفلسطينيين تتوقف في كثير من الاحيان، بسبب المطاردة والملاحقة التي تعرض لها بعض المدرسين والطلاب».

واضاف «تترافق هذا مع اوضاع تعليمية مأساوية. فالانروا لم تعد تولي اهتمامها للوضع الفلسطيني رغم أن اوضاعنا تزداد مأساوية، وتزداد تأزماً. هناك نقص في الغرف الدراسية والغرف الموجودة يلزمها ترميم، وخاصة المراحيض» وقال مدير المدرسة ان ذلك كله يجعلنا نعيش ازمة تهدد وجودنا، وحياتنا وتعليمنا وثقافتنا. انها المؤامرة الهادفة الى تجهيل الشعب الفلسطيني والقضاء عليه».

وختم حديثه قائلاً: نأمل ان نتمكن من رفع صوتنا ونأمل ان تتحقق مطالبنا، ويعود طلبتنا الى حياتهم الطبيعية دون خوف على يومهم وغدهم. ■



حكومة لوزان: تعميق الازمة وتفريخ ازمات

غول الغلاء يداهم الجيش اللبناني والميليشيات

الجنرال «دولار» يقتحم الليرة اللبنانية

بيروت ـ شادي زهر

الغلاء الذي يسير بخطى حثيثه، لم يعد هم المواطن اللبناني العادي وحسب، بل اصاب بعدواه ايضا، الاغنياء ورجال السياسة حتى وصل مؤخراً الى مؤسسة الجيش والميليشيات الاخرى الكثيرة، التي تعتبر نفسها جيوشاً جاهزة لتسلم زمام الامور في اية لحظة..

ما التنظيمات المسلحة في لبنان بدات تشهد تململاً بسبب ارتفاع الدولار وبات المقاتل لا يستطيع ان ياكل هو شخصياً وليس ان يسد رمق عياله حتى ان هذا التململ قد وصل الى داخل الجيش اللبناني نفسه بحيث ان اغلب الجنود باتو لا ينامون في ثكناتهم وان العسكر لا ياكل الا البرغل والخبز فقط اما اللحوم فمن المستحيل استيرادها بفعل نقص الميزانية وعدم فتح اعتمادات جديدة لهذه الغاية وعدم فتح الاعتمادات هذه ناجم عن الخلاف حول الجيش ككل وحول الميزانيات التي يجب ان تقر له والطريقة التي يجب ان تصرف بها هذه الميزانيات.

واذا عدنا الى بداية الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ نرى ان اسعار الدولار كانت اقل من ليرتين ونصف لبنانية وانه بعد ستة اشهر من الحرب ارتفعت اسعار الدولار عشرون قرشاً الامر الذي احدث ضجة سياسية كبرى في البلاد. اما اليوم فسعر الدولار يقفز في يوم واحد عشر ليرات ودون اي سبب امني ولا سياسي ولا اقتصادي ويلاحظ ان لا احداً من المسؤولين السياسيين يهتم بما يجري وكل واحد منهم يغني على ليلاه ويتهم غيره برفع اسعار الدولار والمضاربة به. ففي المنطقة الغربية تتهم القيادات السياسية الحكم اي الرئيس امين الجميل، والجبهة اللبنانية والقوات اللبنانية انه وراء لعبة الدولار من اجل استعمال هذا السلاح للضغط على القيادات



الليرة اللبنانية: ضحية السياسة والسياسيين

الاسلامية من اجل طمس جريمة اغتيال الرئيس رشيد كرامي وتتهم الرئيس الجميل شخصياً بهذا الامر كونه لا يحرك ساكناً ضد القوات اللبنانية من اجل استعادة المرافق والمرافىء العامة لكي تعود الى الخزينة وارداتها. وتضيف قيادات المنطقة الغربية ان اهل الشرقية انما يعتمدون هذا السلاح ضد الشعب من اجل انهاء المقاطعة وتجاوز المطالب الاصلاحية والقبول بتاليف حكومة جديدة وإلا تحملت، اي قيادات الغربية، تبعة استمرار تدهور قيمة الليرة اللبنانية وتعريض الشعب للفقر والجوع.

اما قيادات المنطقة الشرقية فتتهم اهل الغربية انهم المسؤولين عن هذا التدهور لانهم يستمرون في مقاطعة الحكم ويعرقلون انعقاد مجلس الوزراء الذي له وحده تعود جدية معالجة الوضع الاقتصادي المتدهور بحيث ان المعالجات لا يمكن ان تكون جزئية بل يجب ان تكون جذرية وهذه لا يمكن ان تاتي الا من خلال قرارات تتخذ في مجلس الوزراء ويوقع عليها رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء المختصين مثل استعادة المرافىء من كل الميليشيات وليس من القوات اللبنانية فقط خاصة وان قرارات سابقة بهذا الخصوص قد اتخذت ولم تنفذ بسبب الشرذمة داخل الحكم وبقيت الرسوم من قبل الميليشيات مفروضة على المواطنين. كما ان قيادات الشرقية تتهم سوريا بانها تقف وراء هذه اللعبة من اجل تجويع الشعب اللبناني لكي يسهل عليها في نهاية المطاف وضع يدها كلياً على لبنان خاصة بعدما فشلت الضغوط السورية العسكرية والسياسية في هذا المجال.

وهكذا تبقى المشكلة الاقتصادية في لبنان تدور في حلقة مفرغة وتضيع المسؤوليات تماماً كما هو الحال بالنسبة الى المشكلة السياسية والتي بدات تتازم اكثر واكثر بعد مؤتمر لوزان وما صدر عنه من مقررات، لم ينفذ منها اي شيء سوى تاليف حكومة تمثل جميع التيارات في البلاد ولكن هذه الحكومة والتي اطلق عليها اسم حكومة الاتحاد الوطني ولكن هذه الحكومة بدل ان توحد لبنان وتزيل اسباب الازمة السياسية التي يتخبط فيها زادت عليه مشاكل جديدة لم يعرفها من قبل وتكاد هذه الازمات الجديدة والتي هي من النوع الاقتصادي ان تقضي على لبنان نهائياً.

في مواجهة هذا التدهور الخطير للعملة اللبنانية يجمع الخبراء الاقتصاديون والماليون في المنطقتين الشرقية والغربية على ان ارتفاع اسعار الدولار هو ارتفاع مصطنع لا يرتكز على اسباب اقتصادية بل على اسباب سياسية وعلى غياب الحكم والحكومة عن اي معالجة لا بل لعدم وجود ثقة وهي اساس كل معالجة. فكل تدبير تتخذه سلطة لا ثقة للناس بها يفقد مفعوله فكيف يمكن مع حكومة مستقيلة ووزراء يتبادلون التهم والاتهامات ان تكون المعالجة مجدية وجدية. ويؤكد هؤلاء الخبراء ان الوضع الاقتصادي والمالي ليس ميؤوساً منه ولا سبيل الى معالجته انما ما هو ميؤوس منه هو ان تتولى القيادات المسؤولة ايصال البلاد الى هذا الوضع المتردي في كل المجالات وان الثقة المفقودة بها تجعل كل معالجة غير ذات جدوى. لذلك يجب ان تقوم في البلاد قيادات جديدة توحي الثقة لكي يكون للتدابير التي تتخذها اثرها ومفعولها.

ولكن عملية التغيير التي يطالب بها الاقتصاديون لن تُبصر النور في هذا العهد على الاقل وفي ما تبقى له من اشهر معدودة اذ ان الجميع ينظر اليوم الى رئاسة الجمهورية وكانها المحطة الجديدة والوحيدة في تاريخ لبنان فاذا وصل الى سدة الرئاسة رئيس له المصداقية الاقتصادية والسياسية ويتمتع بدعم عربي كامل فان لبنان قد يجتاز «القطوع» الاقتصادي الذي يمر به الان واذا استمرت الاحوال على ما هي عليه حالياً فهذا يعني انه على لبنان السلام وان المشروع الاسرائيلي المعد للبنان تكون حلقاته قد بدات بالظهور واحدة بعد اخرى وذلك عن طريق خلق دويلات طائفية متناحرة فيما بينها وكلها ضعيفة لا تقوى على الاستمرار حتى ولو اتحدت وذلك كي يسهل على «اسرائيل» فيما بعد ضرب دول المشرق كلهم وليس فلسطين ولبنان فقط. وسوريا التي تجد نفسها مستفيدة حالياً من تدهور الاقتصاد اللبناني ستجد نفسها على المدى البعيد انها المتضرر الاول والاكيد من هذا الانهيار. وسوريا التي تدعي ان امنها من امن لبنان لم تدرك بعد ان قوة اقتصادها من قوة اقتصاد لبنان لانه في حال انهار لبنان فان الضائقة الاقتصادية ستصل حتما الى سوريا لان لبنان هو الرئة الاقتصادية التي تتنفس منها سوريا و «اسرائيل» تدرك ذلك تماماً وعندما يقع لبنان كلياً ونهائياً في الشرك الاسرائيلي فان الحلقة التالية من المؤامرة الاسرائيلية ستكون في سوريا من دون ادنى شك. وسوريا التي يخضع نظامها الاقتصادي الى الرقابة الحكومية لانه نظام موجه لم تعمد الى قلب النظام الاقتصادي اللبناني لانها تدرك جيداً اهمية هذا النظام ليس فقط من الناحية الاقتصادية لا بل من الناحية السياسية ايضاً ولذا فهي حريصة على ابقاء هذا النظام وعلى عدم تقطيع اوصال لبنان نهائياً بل ان تجعلها معلقة وبخيوط سورية فقط وهذا ما يفسر الضغط الذي مارسه غازي كنعان على المرحوم الرئيس كرامي لحمله على تقديم الاستقالة وفيما بعد على حمله على متابعة تصريف الاعمال. واليوم بعد تدني سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الليرة السورية بدات موجة المواد المهربة تجتاح سوريا من دون دفع جمارك الامر الذي بدا يؤثر وبشكل سلبي على الاقتصاد السوري نفسه. بحيث ان التلفزيون الملون كان قطعة نادرة في سوريا فاصبح اليوم متوفراً في منازل كل الضباط والجنود الموجودين في لبنان وحتى ان هؤلاء قد بدأوا يتعاطون تجارة المواد المهربة من لبنان وباسعار بخسة في سوريا وادنى من السعر الرسمي لانهم يشترون البضائع بالليرة اللبنانية ويبيعونها بالليرة السورية. ■

محكمة ميدانية ادانته في شوارع بنما

انطونيو نوريغا: القتل، الفساد، تهريب المخدرات!



اصداء الحكم الشعبي في مدينة بنما

انفجار الغضب الشعبي في شوراع مدينة بنما، يعبر عن مطلب واحد لا رجوع عنه: نزول الرئيس انطونيو نوريغا عن كرسي الحكم. فالرئيس الجنرال شرب كاس الفساد حتى الثمالة، ومتورط في جريمة القتل المتعمد، وخالف جميع النواميس حين ورّط الجيش النظامي بعمليات تهريب المخدرات. وبينما بنما تقف على فوهة البركان، تواصل الولايات المتحدة البحث عن سيناريو معقول يطيح بالجنرال وياتي ببديل مضمون يحافظ على المصالح الاميركية في البلاد.

عندما طالب مجلس الشيوخ الاميركي خلال الاسبوع الاخير من الشهر الماضي الرئيس البنمي الجنرال مانويل انطونيو نوريغا بأن يتنحى عن الحكم، ردّ الجنرال على المجتمعين في بناء الكابيتول هيل باربع كلمات فقط لا غير: لبذهب «الغرينغو» الى الجحيم! وتجنباً للالتباس، فكلمة «الغرينغو» رديف لكلمة «يانكي» المستعملة عادة عند استعار الغضب اللاتيني على الاميركيين، كما في الجملة الخالدة «ايها اليانكي عودوا الى منازلكم».. وقد لاحظ الكثيرون غرابة مريبة في التوقيت الاميركي لمطالبة نوريغا بترك الحكم. اذ بدا وكأن الانفجار الكلامي في مجلس الشيوخ كان مؤقتاً بحيث يأتي قبل قليل من انفجار النقمة الشعبية في شوارع العاصمة البنمية. فما كاد الجنرال نوريغا يرفع نظام حالة الطوارىء الذي فرضه في البلاد لمدة ١٩ يوماً، حتى التهبت شوراع مدينة بنما بالتظاهرات العاصفة. ومع ان شوارع مدينة بنما ليست غريبة عن التظاهرات وتعرفها عبر سنين طويلة من القهر والقمع الديكتاتوري، الى ان التظاهرات الاخيرة امتازت عن سابقاتها بتصميم شعبي واضح على انزال نوريغا من كرسي الحكم. وعندما اعطى البنميون مطالبهم، لم تكن تقل عن عزل نوريغا ومحاكمته بتهمة القتل والفساد وتهريب المخدرات وتزوير الانتخابات الرئاسية. وقد استمد المتظاهرون زخم عنفوانهم للنزول الى الشارع في اعقاب بوادر ظهرت في الافق السياسي تشير الى حصول شرخ في النظام الحاكم. فإن نائب الرئيس نوريغا، رودريك اسكيفال، وضع نفسه قبل ايام من الانفجار الشعبي في الصف المعارض حيث طالب رئيسه بتشكيل لجنة محايدة تحقق معه في التهم الموجهة اليه. وتُعتبر خطوة اسكيفال بمثابة فعل عدم ائتمان وطعن بنزاهة نوريغا الذي بعد ان تمسك بالبراءة قال انه سيوكل مهمة التحقيق الى المدعي العام البنمي.

والاسلوب الجديد الذي تنتهجه الولايات المتحدة في تعاملها الحاضر مع نظام نوريغا يذكّر بالماضي، ويؤكد عزمها على التمسك بالسيناريو الفيليبيني الذي اطاح بماركوس وجاء بالسيدة اكينو، وتكرار عرضه على خشبة المسرح الشعبي البنمي وذلك مع تعديلات طفيفة في الحبكة والاخراج والامتناع عن عرض النساء هذه المرة امام الجمهور. هذا بينما تقول الشائعات السائدة في الاوساط الصحافية البنمية، ان الهمّ الاميركي الآن ايجاد البديل الذي قد يكون رودريك اسكيفال ان هو واصل التمسك بمبدأ الانفصال عن النظام. والاهم، اذا استطاع الحصول على ما يكفي من العطف الشعبي لجعله «السوبر ستار» السياسي الموعود.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة طالما اعتبرت نظام نوريغا من اقرب الانظمة الى قلبها في



شوارع بنما: لا تضربني لا تضرب...!



انطونيو نورييغا: تزوير البراءة.

والواقع ان الرئيس نورييغا برهن انه المضيف المثالي مع الاميركيين. وقد سمح للاميركيين بحرية القارة اللاتينية ولم تتعامل معه الا على اساس الهد الشديد. ولم لا. والرئيس نورييغا زاد في العطاء حتى انفلق وقدّم للاميركيين فوق ما كانوا يملكون. والولايات المتحدة التي تعرف من اين تؤكل الكتف تعرف القيمة الاستراتيجية الكبيرة التي تتمتع بها بنما وسط المحيط اللاتيني ولها فيها قواعد عسكرية ومخابراتية حيوية تهتم كثيراً بالحفاظ عليها. ويتزايد الاهتمام الاميركي ببنما وبمصيرها السياسي خاصة وان ملكية القناة ستنتقل الى البانامين بعد عشر سنين ونيف وذلك خلال العام ٢٠٠٠. والاميركيون الذين شيدوا القناة، يريدون تسليمها الى ايد بانامية يثقون بها، ومن هنا تزايد اهتمامهم بالاحداث وتحريكهم لها واستماتتهم على التحكم بها حتى لا يفلت الزمام.

تامة في الحركة حتى اصبح تعداد طاقمهم الحربي الملحق بما يسمى «القيادة الاميركية الجنوبية» عشرة آلاف شخص. وهذه القيادة متصلة اتصالاً ثابتاً بمركز القيادة الحربية الرئيسي في واشنطن وتنسق معه وتمده بكافة المعلومات. ومن قواعد القيادة الجنوبية (SOUTHCOM) يتمكن الاميركيون من ارسال الطائرات في مهمات استطلاع وتجسس فوق نيكاراغوا، كما يتمكنون من رصد وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية الحساسة والتحركات العسكرية في مختلف انحاء امريكا اللاتينية. ومع ان الولايات المتحدة تصر على ان الهدف الرئيسي للقيادة الجنوبية ضمان امن وسلامة قناة بنما والتاكد من عدم تعرضها لهجمات معادية ولاعمال تخريبية، الا ان الجميع بات يعلم انها تشكل واحدة من اهم قواعد التجسس التي تمتلكها الولايات المتحدة في العالم.

ولا بد من الاشارة في هذا السياق، الى ان الجنرال نورييغا معروف باتصالاته الوثيقة بوكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. اي.) منذ ان كان يشغل منصب رئاسة جهاز المخابرات في بنما، والاعتقاد السائد ان اتصالاته بالوكالة المركزية لم تنقطع بل تعززت بعد مجيئه الى الحكم. ويقول احد المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية، ان نورييغا يتمسك بصلاته الحميمة مع السي. آي. اي. على اعتبار انها تشكل بوليصة تامين امريكية تضمن حياته وتبعد عن نظامه هواجس الانقلابات.

ويعتقد المراقبون السياسيون في واشنطن ان حكومة الولايات المتحدة اصبحت زاهدة في الحفاظ على نظام نورييغا بعد ان ادانه الشعب البنمي جهاراً بتهم القتل المتعمد والفساد وتوريط الجيش البنمي بعمليات تهريب المخدرات على نطاق دولي.

ويقول هؤلاء المراقبون، ان واشنطن منهمكة بالبحث عن مخرج سياسي يمكنها من انهاء علاقاتها القديمة بنورييغا ومن ثم اخراجه بهدوء من الحكم وذلك تحسباً لتطور الاحداث على نحو دراماتيكي بحيث يفلت الزمام من واشنطن فتتمخض الاحداث عن نظام جديد معاد للاميركيين.

ولكن المشكلة براي المراقبين، ان الجنرال ليس ساذجاً وسبق وحصّن نفسه ضد الغدر الاميركي. وحصنه الرئيسي المنيع، انه يشغل اضافة الى رئاسة الجمهورية منصب رئاسة اركان القوات البنمية المسلحة البالغ عددها ١٢ الفاً. وقد حرص نورييغا منذ العام ١٩٨٣ على ضمان ولاء الجيش له عبر تسليم قياداته الى ضباط يخافون على النظام السائد اكثر من نورييغا نفسه، ومشبّعون بالفساد لدرجة توريطهم الجيش بعمليات تهريب المخدرات، وبالتالي باتوا كلهم من اخلص رجال الرئيس ولا يفيدهم الانقلاب عليه.

ويمضي المراقبون بالقول ان هنالك مشكلة اخرى تواجه السيناريو الاميركي العتيد. فحتى لو تمكنت الاجهزة الاميركية من تاليب الجيش على نورييغا بحيث يخلعه بانقلاب ابيض على الغرار الاميركي الذي يضمن سلامته وسلامة حساباته السرية في المصارف الخارجية، تبقى مشكلة ايجاد البديل. فلا بديل معقول ومقبول سياسياً وشعبياً حتى الآن، والجميع بانتظار مجيء غودو الذي قد يفاجيء الغرب بالمجيء من الشرق ومن اتجاه شعبي عنيف الرياح.

سمير خوري

آخر صرعات الاحتلال الاسرائيلي

حرب الدجاج

لا اذكر اذا كنت قد رويت لكم قصة دجاجات عمتي واحتلال مدينة خان يونس عام ١٩٥٦ ام لا، ففي هذه القصة اشكال طريفة لنوع من الصراع اكثر طرافة، ولهذا اجدني مضطرا الى سردها اذا لم اكن قد فعلت ذلك، ولانها تخدم موضوع هذه الصفحة الذي اسميته حرب الدجاج، والتذكير بها، من خلال السرد، اذا كنت قد رويتها قبلا.

ففي ٢٩ آذار (مارس) ١٩٥٦ احتل الجيش الاسرائيلي قطاع غزة وجزءا كبيرا من سيناء بالتعاون مع الجيشين البريطاني والفرنسي، في الحرب التي سميت في ذلك الحين بالعدوان الثلاثي. ولما دخل جنود الاحتلال مدينة خان يونس فوجئوا بان اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في المدينة (لهم معسكرات تقع خلف المدينة تماما) يهتمون بتربية الدجاج والبط والارانب وديك الحبش وكل ما له لحم وطاب، ولم ينتظروا طويلا ليلتقطوا هذه اللحوم الشهية من الاسواق فسارعوا الى تحقيق رغباتهم بصورة غريبة. فبعد يومين من الاحتلال جاءت عمتي تحمل لنا دجاجتين سمينتين واخذت تصيح في وجه امي: هاذول للاولاد اطبخيهم خليهم يتغذوا.

كانت عمتي كريمة في الحقيقة ولكن ليس الى الحد الذي يجعلها تأتينا بنفسها وقد حملت لنا دجاجتين سمينتين، وقلت يا ولد الموضوع فيه «إنّ» والاحسن تسأل الحاجة وسالت، فضحكت المراة الطيبة وهي تقول:

ـ هل سمعتم اطلاق الرصاص ليلة امس.

قلنا (والدتي وانا)

ـ نعم. واضفت انا: ربما كانوا يطاردون جنديا من بقايا جنودنا حاول اطلاق الرصاص عليهم.

قالت عمتي: لا يا غشيم. اليهود مبارح كانوا بيطبخوا الجاج

قلنا (امي وانا طبعا): معقول!؟

قالت: آه طبعا، شفت كل شيء من خرم الباب.

والخلاصة، بلا طولة سيرة، لقد اطلقوا الرصاص فعلا على عدد من دجاجات عمتي فاصطادوا بعضها، وعندما ذهب الجنود اسرعت عمتي واقفلت قن الدجاج الذي لم يبق فيه سوى اثنتين وفي الصباح جاءت بهما الينا. الطريف في الموضوع انه خلال الاسبوع الذي تلا هذه الحادثة اكل سكان مخيمنا من الدجاج ما لم ياكلوه على امتداد سنوات، وتبين لنا (امي وانا ايضا) ان المخيم كله يعرف القصة، لهذا سارع كل من عنده دجاج بذبحه وطبخه واكله قبل ان يصطاده اليهود بالبنادق وبالرصاص الحي.

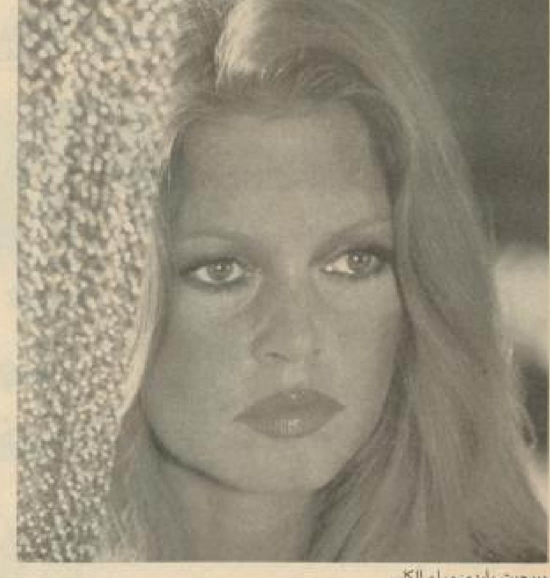
كان هذا الحكي ايام «الستة وخمسين»، كما كنا نسميها اما اليوم فقد جاؤوا ببدعة جديدة بعد عشرين سنة، وكان رئيس بلديتهم في القدس تيدي كوليك زعيمها فقد قام موظفو دائرة الصحة التابعة لبلدية كوليك بحملة مفاجئة ضد اصحاب محلات بيع الدجاج المذبوح في سوق اللحامين في البلدة القديمة من القدس. وقاموا، خلالها، بمصادرة كميات كبيرة من الدجاج وسكب (الفونيك) عليها. ثم جرى حرقها فيما بعد، بحجة انها ذبحت بطريقة غير صحية، اما كيف تم ذلك، فانه قد تبين للبلدية المحترمة انه لم يجري اشراف طبي على الذبح. ولم يأبه زلم البلدية لكلام اصحاب المحلات ولا لنفيهم هذه التهم والدفاع عن دجاجهم المذبوح على اصول الاصول، وبعد التدقيق تبين ان موظفي الصحة التابعين لبلدية كوليك يريدون دفع اصحاب المحلات الى بيع، الدجاج المذبوح الى المسالخ الاسرائيلية وحدها، ومنع بيع اي دجاج مذبوح في المسالخ الوطنية. كذلك دعوا الى شراء الدجاج الاسرائيلي، والاسرائيلي وحده، ٢٠ سنة على قصة عمتي وفي الاخر عادت المعركة اياها ناكل دجاجاتكم، وتشترون منا بدلا منها. وحتى يتم ذلك قام «جنود» كوليك البواسل باتلاف الدجاج المذبوح واحراقه، في معركة عجيبة غريبة اسمها «حرب الدجاج». ■



خان يونس: حرب الدجاج الأولى

اخيراً وقعت في الفخ

ك.ب.ب



بريجيت باردو: وراء الكلب

ما ان تكره بريجيت باردو، جنون، ان تحقد عليها جنون فهذه المرأة ـ اللعبة الفرنسية سكنت في خيالات ملايين الرجال حتى وهي ترجف نحو الخمسين. كنا ونحن صغارا نسميها ب. ب مثلما يسميها الآخرون، لكننا كنا نلفظها: بهْ. بهْ وكنا نعشق هذه الـ به. به الى حد الجنون، ولم نكن نعلم انه يمكن ان تسقط ب. ب فريسة عشقها الجديد، الذي اختارته رفيقاً لبقايا عمرها، ولا اريد ان اقول شيخوختها، فعلى الرغم من «سنة الحياة»، فانني اكره شيخوخة الجمال وان كنت احترم الشيوخ انفسهم. لقد اختارت صداقة الحيوان التي اوصلتها الى ما جعلنا نغير بعض نظرتنا اليها.

لقد ظلت بريجيت باردو، خلال اكثر من ٢٥ سنة احدى ابرز جميلات السينما، في العالم، والاولى في فرنسا، وظلت «اسرائيل» تحاول اجتذابها مستخدمة كل الطرق والوسائل والعروض والاغراءات، الا ان ب. ب ظلت كما هي فرنسية احبت السينما، واختارت ان تكمل ما تبقى لها من العمر مع الحيوانات الاليفة، تربيها، تصادقها وتسهر عليها. بين اصدقاء ب. ب كان كلبا، وهو الذي اوصى الينا باختيار حرف الكاف (ك) لنضعه في العنوان الذي يقرا الان هكذا كلب بريجيت باردو (ك. ب. ب). فقد حل هذا الكلب مشكلة كبيرة لم تستطع حلها، حكومة شامير الاسرائيلية، ولا حكومة بيرس من قبلها، فقد توصل الاسرائيليون بخبث الى طريقة يمكن بواسطتها استدراج ب. ب الى «اسرائيل»: بعد ان رفضت جميع العروض السابقة، فقد ابلغوها ان ثمة مهرجانا سيقام في «اسرائيل»، لانتخاب اجمل كلب. وعز على السيدة «الكلوبة»، اي التي تحب الكلاب ان تفوت الفرصة، فابرقت الى المعنيين تقول (نص البرقية من تاليف ابن البلاد)

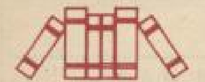
ـ قبلت المشاركة

وعمت الفرحة «اسرائيل»، وحجزت افخر الغرف في افخر الفنادق للممثلة الفرنسية الكلوبة جدا، وعومل كلبها باحترام بالغ، بعد ان استقبل بشكل يليق بالمتسابقين الدوليين ايضا. وهكذا وبعد ٢٥ سنة «صمود» جرّ الكلب صاحبته الى حيث رفضت ان تذهب سنوات طويلة. ولو كنت انا ابن البلاد مثل بعض الناس لصرخت ليش عملت هيك يا بنت الـ... ولكني اصرخ واقول لماذا يا بنت يا باردو؟ ■

ملاحظة: مضمون المادة اعتمد على زميل لنا من ابناء البلاد المتعبرنين الذين اخبروني به بعد قراءتهم له من احدى الصحف العبرية. لهذا انوه ان التعليق والوصف لنا، واي خطا في المعلومات سيسيء الى «علاقتي» مع ب. ب. يتحمل مسؤوليته مترجم العبري الذي لن نعاقبه اذ ليس لي اصلا علاقة بهذه المراة، فقد قطعت هي علاقاتها من قبل.

اليزابيث تايلور: زيارة قدرها «شامير» عاليا


البنك العربي المحدود
ARAB BANK LTD.
٥٥
عامًا
من الخبرة
البنك العربي
ARAB BANK
البنك العربي المحدود





حكايات من التراث

شهادة الحمير

كان بمكة رجل يجمع بين الرجال والنساء، ويحمل لهم الشراب. فشكي إلى عامل مكة، فنفاه إلى عرفات، فبنى بها منزلاً، وارسل إلى إخوانه فقال:

ما يمنعكم أن تعاودوا ما كنتم فيه؟

قالوا: وأين بك وانت في عرفات؟

فقال: حمار بدرهم، وقد صرتم على الأمن والنزهة.

ففعلوا، فكانوا يركبون إليه حتى فسدت أحداث مكة[1]. فعادوا بشكايته إلى والي مكة، فأرسل إليه واتي به. فقال الرجل:

يكذبون علي، أصلح الله الأمير.

فقالوا: دليلنا على ما نقول أن تأمر بحمير مكة فتجمع وترسل بها أمناء إلى عرفات، ثم يرسلونها[2]، فإن لم تقصد لمنزله من بين المنازل .. كعادتها إذا ركبها السفهاء فنحن غير مبطلين.

فقال الوالي: إن في هذا لدليلاً وشاهداً عدلاً.

فأمر بحمير من حمير الكراء[3] فجمعت ثم ارسلت، فصارت الى منزله كما هي من غير دليل. فأعلمه بذلك أمناؤه، فقال:

ما بعد هذا شيء. جردوه!

فلما نظر الرجل إلى السياط قال:

لا بد أصلحك الله من ضربي؟

قال: نعم.

قال: والله ما في ذلك شيء هو أشد علي من أن يشمت بنا أهل العراق ويضحكوا منا ويقولوا: أهل مكة يجيزون شهادة الحمير!

فضحك الوالي وخلّ سبيله.

من كتاب «العقد الفريد» لابن عبد ربه

(١) أحداث مكة: شبابها.
(٢) يرسلونها: يطلقونها وحدها.
(٣) الكراء: الأجرة.





دور المثقفين في أقطار الخليج العربية في التنمية


غلاف الكتاب

صدر حديثا عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب جديد للدكتور اسامة عبد الرحمن بعنوان «المثقفون والبحث عن مسار دور المثقفين في اقطار الخليج العربية في التنمية»، والكتاب هو التاسع في سلسلة «الثقافة القومية» التي بدأ المركز باصدارها منذ فترة.

يتناول الكتاب مسالة المثقفين في الاقطار العربية في الخليج ودورهم في التنمية، عارضا في البداية «منطلقات الفئة المثقفة ومنزلقاتها»، مقوما توجهها ومحصلة عطائها، ليبسط بعد ذلك التحديات والقضايا الاساسية التي يتعين على هذه الفئة مواجهتها، وداعيا في النهاية الى بلورة تيار فكري لهذه الفئة يستجيب لهذه التحديات.

يقع الكتاب في ٢٤٤ صفحة من القطع الصغير.

«المستقبل العربي» رقم ١٠١ تموز / يوليو ١٩٨٧

صدر العدد ١٠١ (تموز / يوليو) من مجلة «المستقبل العربي» التي يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية، متضمنا عددا وافرا من الدراسات والمقالات، فضلا عن ابوابه الثابتة.

يفتتح العدد بمقابلة مع د. محمد اركون اجراها هاشم صالح في بيروت

• الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية

وصلتنا الرسالة التالية من الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية: يسرني اعلامكم بأن مجموعة من الاساتذة المتخصصين في العلوم السياسية والتاريخ والجغرافيا والاثار في فلسطين المحتلة، قد قامت بتأسيس الاكاديمية الفلسطينية للشؤون الدولية، في القدس الشريف، وذلك في مطلع عام ١٩٨٧ كمؤسسة أهلية عربية ذات شخصية اعتبارية ومالية مستقلة لاتسعى الى اي ربح او منفعة مالية.

ان جمعيتنا وهي تنضم الى قافلة مؤسسات البحوث والدراسات الفلسطينية داخل وخارج فلسطين المحتلة، لا تطرح نفسها بديلا او منافسا لاي منها، بل تسعى لتشجيع وتطوير التعاون، وتوثيق الصلات الاكاديمية والعلمية والثقافية معها، لاغناء الفكر العربي والانساني ولخدمة قضايا امتنا العربية.

ان مؤسستنا هي محاولة لسد الفراغ الحالي وتلبية الحاجة الملحة، في طرح المسالة الفلسطينية على الساحة الدولية، بأسلوب علمي موضوعي متخصص، ومحاولة فهم علاقاتها بالدول والهيئات والمؤسسات والافراد، ومواقفهم منها، ونتائج ذلك على الحاضر والمستقبل الفلسطيني. وتوظيف هذه المعلومات في اوراق عمل خاصة وندوات ومؤتمرات محلية واقليمية ودولية لتعريف المجتمع الفلسطيني بها.

ان دراسة عناصر المسالة الفلسطينية: الارض والشعب والحقوق التراكمية ومتابعة التغييرات التي مرت بها، وتحليل الابعاد السياسية التي وصلت اليها، واستقراء آفاق المستقبل بالنسبة لها، بالاضافة الى محاولة فهم العلاقة بين هذه العناصر، وبينها وبين الاطراف العربية والدولية، هي ميدان البحوث التي تعمل الاكاديمية على تقديمها.

اضافة لذلك، فأن محاولة تفسير التعدد المنهجي، الفلسطيني والعربي والاجنبي في طرح الموضوع الفلسطيني على الساحة الدولية، ودور المصالح في صياغة المواقف، وتطوير العلاقات، وبالتالي صياغة السياسات العربية والاجنبية، هو مدخل مؤسستنا لفهم الواقع الفلسطيني، محليا واقليميا ودوليا، وبالتالي حافزنا لقبول التحدي، وعدم التوقف عند محطة المنتظرين او المتفرجين، او حتى اقتصار الدور على ردود الفعل، بل تحديد المسؤولية الوطنية، والتدخل بفكر وطني تقدمي للمشاركة في صياغة المستقبل السياسي الفلسطيني.

ان الحوار الحضاري فيما بين الفلسطينيين، مع المحافظة على الخصوصية الفلسطينية، بمعنى ان المسالة الفلسطينية هي الاساس في موضوع الصراع العربي / الصهيوني واستمرار غياب العدالة والسلام العالمي، ان هذا الحوار من الادوات التي تعمل الاكاديمية على توظيفها لقراءة ماض وحاضر ومستقبل المسالة الفلسطينية وفهم العلاقات الفلسطينية / العربية، والعلاقات الفلسطينية / الدولية وقضايا السلام وتعريف المجتمع الفلسطيني محليا بها.

مع التقدير لجهودكم ودوركم البارز في خدمة قضايا العدالة والسلام، فاننا نتطلع للتعاون معكم لانجاح مسيرة واهداف مؤسساتنا وتطوير العلاقة الفلسطينية / الدولية.

رئيس مجلس الادارة — مهدي عبد الهادي

ثم تتلوها دراسة للدكتور عفيف البوني حول «صورة العرب في العقل العربي من خلال الموسوعات العلمية الغربية»، وبعدها دراسة عن «محنة التعليم العالي العربي» للدكتور حسن الابراهيم، ثم دراسة للدكتور سمير امين حول «القوى النظامية والقوى المناهضة للنظام: تعدد ابعاد الممارسة السياسية».. تليها قراءة في «تاريخ محب الدين الخطيب ودوره في الحركة العربية» للدكتور محمد عبد الرحمن برج، ثم وقفة تاريخية امام «المجموعة الاوروبية وقضية فلسطين بين ١٩٦٤ - ١٩٨٥» لمحمد خالد الازهري «وقراءة اولية في الاوضاع النفطية الراهنة» قام بها الدكتور علي الكواري. وفي موضوع العرب والالكترونيات كتب د. حسن الشريف بحثا بعنوان «البلاد العربية وثورة الالكترونيات الحديثة».

في «باب آراء ومناقشات».. مقالة للدكتور انطوان مسرة بموضوع «ثقافة الوحدة الوطنية في المجتمع المتنوع الحالة اللبنانية».

ويتضمن العدد في باب المؤتمرات تغطية لندوة «العنف والسياسة في الوطن العربي» التي عقدت في القاهرة في شباط / فبراير الماضي - قام بها الدكتور جلال عبد الله معوض.

«العربي» ونقاش حول «الجبهة الخاطئة»!


غلاف مجلة العربي

صدر العدد ٣٤٤ تموز - يوليو ١٩٨٧ من مجلة «العربي» التي تصدرها وزارة الاعلام الكويتية، وقد

ضم العدد مقالات ثقافية وعلمية وادبية وفنية متنوعة الى جانب الابواب الثابتة التي دابت على تقديمها كل شهر، وبالاضافة الى الاستطلاعات المصورة حيث ضم العدد ثلاثا منها.

بمناسبة الذكرى ٨٠٠ للانتصار العربي في معركة حطين التي تحل في شهر يوليو احتوى العدد على عدد من المقالات التي تتناول هذه الذكرى العزيزة. فكتب الدكتور شاكر مقالا بعنوان «حطين ما قبل حطين والفرص الضائعة». وكتب الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور مقالا بعنوان «حطين وقائع وعبر».

وفي مقال «الاعتبار للامير اسامة بن منقذ» وجد الكاتب جمال الغيطاني لونا من الترجمة الذاتية لفترة الحروب الصليبية.

ومن ضمن هذا الملف حول معركة حطين، استعرض محسن خضر كتاب «الصليبيون في الشرق» للمستشرق السوفييتي ميخائيل زابوروف.

سليم بركات ومجموعة جديدة

سليم بركات

بالشباك ذاتها

بالثعالب التي تقود الريح



للشاعر سليم بركات صدرت مجموعة شعرية عن دار الكلمة / بيروت. عنوان المجموعة «بالشباك ذاتها بالثعالب التي تقود الريح».

المجموعة الجديدة هي السادسة في اعمال الشاعر قبلها: «كل داخل سيهتف لاجل وكل خارج ايضاً». «هكذا ابعثر موسيسانا». «للغبار لشمدين، لأدوار الفريسة وادوار الممالك». «الجمهرات». «الكراكي». كما صدر للشاعر كتب اخرى «كنيسة المحارب - يوميات». «الجندب الحديدي - سيرة الطفولة». «هاته عالياً. هات النفير على آخره - سيرة الصبا». «فقهاء الظلام - رواية».

من اجواء المجموعة:



«خذ وردة الثلج.. خذ القيروانية»

للشاعر سعدي يوسف صدرت مجموعة جديدة بهذا العنوان. وتحتوي قصائد الشاعر الاخيرة، والمكتوبة في العواصم العربية المتعددة، والاماكن المتعددة. وتضم المجموعة قصيدته التي كتبها بعد احداث عدن بعنوان: «وداعاً عدن»: «... هكذا قرر القادةُ/الآلهة
هكذا يجد الماركسيُّ الحقيقة في النظرية لا في النظر
هكذا نتوهم ان المطر في سحاب الكتاب...

كما تضم قصيدة منسية تعود الى عام ١٩٦٠..

الشاعر سعدي يوسف يستمر في غنائه المتقن والخافت مع تحميل الكلمات الصغيرة طاقة هجاء لاذع.. مع ما تحتمله الكلمات نفسها من حنين إلى المكان المكسور، والطفولة المبتعدة. من قصائد المجموعة:

بار جبهة النهر

آخر بارات البحارة كانْ
باراً من خشب صلد ومعادنَ براقة
كان يطل على السفن البحرية في النهر
يطل على السفن النهرية في البحر
وآخر بارات البصرة كانْ
في قصرٍ غادره نبلاء النخل
إلى اشجار النسب الأول في الصحراء.

□

كان وحيداً في عزلته
مكتفياً بالخشب الصلد وباب القصر المفتوح
مكتفياً بروائحه
ملتفاً حول بهاء الروح
والاشجار الهندية والمعمار المجروح
آخر بارات البحارة كان
واول اغصان الروح
فيه تهجينا اسماء مراقِهِ
وتلمسنا ارصفة
وتعلمنا صفةً
ان نثمل في افقٍ مفتوح...

[سعدي يوسف]

انتقام

المعاطفُ كلُّها هناك
الرياحُ كلُّها هناك
الخطى الغائصةُ في الثلج، والثلجُ كله
هناك
القناديلُ، والبيوتُ، والاشباحُ الاخيرةُ،
كلُّها هناك
فاجمعْ بيديك الاليفتين ما تتسعان من كمال،
واجتهد ان يكون المشهدُ صداك الاليف

ب

برمٌ كطبائع الصباحات يُشغل القادمين الى نهايتي، وانا، في
نزعي تحت الشباك الكبيرة، اعلق المكان - كسراويل سجين -
على الحبل ذاك، الرقيق، الممتدِّ من اول الملهاة الى اثينكم.

جـ

وفرة الهباء انا، والمشيئةُ ظنّي.

د

الغضبُ إشارة الليل، والماءُ فكرةٌ تتقدم كمالها.

هـ

كحذاءٍ يلتمع صباغُه
كمقبض بابٍ من نيكل
هكذا صرختُكَ.

● كتاب جديد يفضح الإرهاب الصهيوني في الامم المتحدة

صدر في عمان كتاب جديد بعنوان «الارهاب الصهيوني والسيطرة على القرار الدولي» وهو يقدم دراسة وثائقية عن ممارسات الحركة الصهيونية الارهابية في دوائر الامم المتحدة ولجان الرقابة الدولية في فلسطين بهدف منع اصدار قرارات الادانة للاعتداءات الاسرائيلية على الدول العربية، وعدم انتهاكها الحقوق الوطنية الفلسطينية.

الكتاب يقع في حوالي ٢٤٠ صفحة وهو مزود بتسع خرائط تمثل التوسع الاسرائيلي في فلسطين والدول العربية. كما تضمن مجموعة من الصور التاريخية النادرة التي تمثل الاحتلال البريطاني اولا ثم الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية.

وصدر الكتاب عن دار الصباح للصحافة والنشر وهو من تاليف الصحفي والكاتب المعروف عرفات حجازي.

زوزو

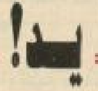
إنتهازيّ يحبُّ الذهابَ للسينما
اتّخذَ مقعدَهُ واستعدَّ للـمُشاهدة
قبْلَ الفيلمِ الرّوائيّ،
عرضوا فيلماً قصيراً من افلام الرسوم المتحرّكة.
البطلُ المصنوعُ من الصلصال «زوزو»
يسيرُ راضياً مرضيّاً في طريقٍ مُستقيم
فجـأة
يقطع صَغيرةُ الجذلَ، ويقفُ
ويحكّ رأسَهُ بطرفِ سبّابتهِ، ويفكّر،
فقد تفرّعَ الطريقُ المستقيمُ إلى شعبتينْ
يميناً ويساراً،

واحتارَ «زوزو» طويلاً ايّ الطريقين يسلك
وأخيراً، توصّل الى حلٍ مناسبٍ
شقَّ جسمهُ نصفينْ!
وسار نصفُه الأيمنَ في الطريقِ الأيمن
وسار نصفُه الأيسرُ في الطريقِ الايسر
واستأنف صغيرهُ الجذل بنصف شفتيه هُنا
وبنصفِ شفتيهِ هُناك.
وبعد قليل ......
تلتقي شُعبتا الطريقِ معاً وتستقيمُ مرةً أخرى.
هُنـــا،
يحاولُ زوزو ان يضمَّ نصفيّ جسمه ليتّحدا كما كانا في السابق
ولكن النصفَين لا يتطابقان!
يحاولُ مرارا وتكراراً، بلا فائدة،
ومن جهات الشاشة كلّها تتقافزُ حروفُ من الصّلصال
مُشكّلةً كلمـةَ: «النهاية». ■

١٩٨٧/٣/١٨

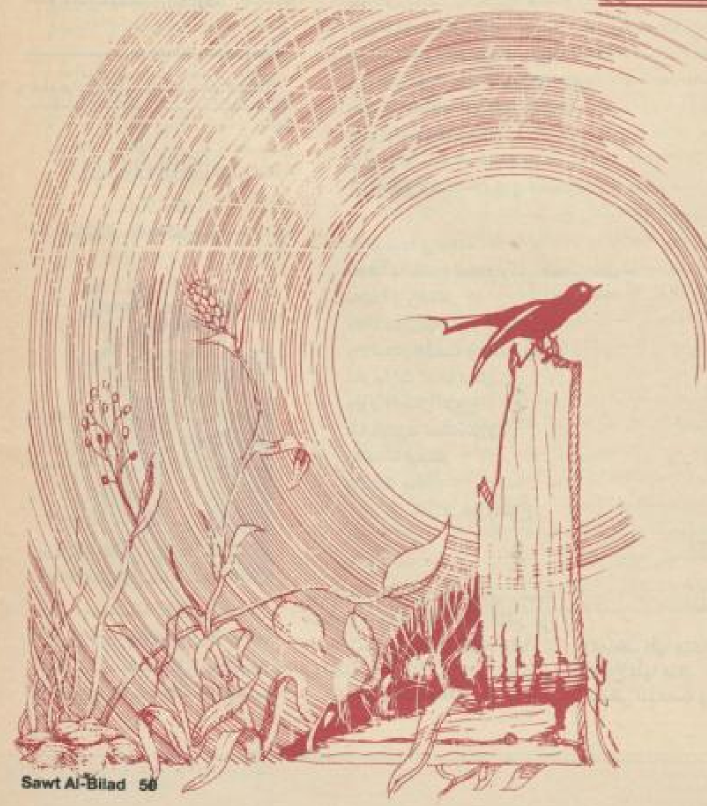
شعر: مريد البرغوثي

يـد!

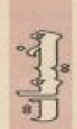


ليس لي يد تطول في المنفى
وليس لي يد تطول في وطني
يدي خبأتْ عشبةً
وتطريزاً على ثوب
ونعناعة أخرى
يدي ترفو ثياب روحي
كي اخبئها ليوم آخرٍ
وترفو
مثلها،
كفني
ليس لي يدٌ تطول
ليس لي يدٌ أبداً.
عارٍ انا من أحرفٍ بيضاء
وعارٍ انا من أحرفٍ سوداء
وعارٍ أنا من لفظة تُروى..
لكنّ آثاري على بدني! ■

شعر: مهيار قنديل



بقلم: د. عبد اللطيف عقل



أولاد مخيمات.. وأولاد..!!

جامعة النجاح ـ نابلس

قال مراقب السلوك: تصور انهم يسيرون في جماعات صغيرة ومتوسطة الحجم، وكلهم يفتحون أزرار قمصانهم الرخيصة، ويكاد يلتقي شعر صدورهم بشعر ذقونهم.

قلت لمراقب السلوك: أولاد مخيمات.

قال مدرس المرحلة الثانوية: يتهكمون على مادة التاريخ العربي، ويسألون اسئلة اكثر جرأة من الاجابات التي اتلقاها عن النظرية النسبية، وتاريخ ميلاد محيي الدين بن العربي، ولا يفهمون كثيراً من نصوص «الأمالي» للقالي، ويحفظون عن ظهر قلب تواريخ المبادرات السلمية والحربية منذ «الزير سالم» الى الزير «سمير جعجع».

قلت لمدرس المرحلة الثانوية: أولاد مخيمات.

قال صاحب دكان الفلافل: تمتد أيديهم بشواقل، ودولارات، وروبيات، أظافرهم طويلة، وأصابعهم نحيلة، وراحاتهم خشنة.. اشم في حركاتهم جلافة البدائيين، يمسكون على اللسان والشفاه المحتقنة، ويمسكون الهمسات بالتواجد، ويتخاطفون الاقراص بحرارتها، وفيهم برودة الصفيح في الشتاء، وسخونة المساطيح أيام المواسم.

قلت لصاحب دكان الفلافل: أولاد مخيمات.

قال أب حريص: طلبت إليهم أن يبتعدوا عن أطفالي، وأن لا يمارسوا الصفير تحت شبابيك بناتي، ولكنهم هزوا اكتافهم، وكسروا رأس البطيخة الأخضر، وهللوا وكبروا حين فاجأتهم أفكارها الحمراء، وصاروا بعد ذلك يقدرون البطيخ حتى في غير مواسمه.. أصابتني الارتباك، وتشككت في مستقبل ابني الأكبر كطبيب اختصاصي في أمراض الجلد والمعدة.

قلت للأب الحريص: أولاد مخيمات.

قال صاحب المطعم: لا يحبون الفجل بأشكاله وأحجامه وطعومه المختلفة، ويرفضون مناقشة إمكانية تقويمه مع السلطات الفكرية والمناقشات الأيدولوجية، ويقولون ان الفجل يضلل مفاهيمهم، ويفاجأهم بسرعة الكشف، والانتقال السريع من سطحه الأحمر الذي يغري الشهية الى ضميره الأبيض ـ الابيض الناصع، ويفضلون عليه الطماطم.. أفاد اكثرهم أن الطماطم منسجمة مع ابنائها، لذلك يطلبونها بكثرة وحماس.

قلت لصاحب المطعم: أولاد مخيمات.

قال متعهد رصف الطرق: يحبون السباحة وركوب الخيل، ويروون النكات المؤدبة وقليلة الأدب، يطيعون أمهاتهم قولاً، ويخالفونهن بعد حدود العتبات. يغنون للصفيح بلهجة شديدة، ويهربون من الوظائف ذات الياقات البيضاء، ويعشقون التجارة بالممنوعات والمسموحات، ويربكهم تغيير الاطارات المستهلكة.

قلت لمتعهد رصف الطرق: أولاد مخيمات.

قال الطبيب العام: تتميز أجسادهم بالمرونة في استقبال العدوى، وعلى كثرة تناولهم للحلويات فإن نسبة السكر في دمهم منخفضة، وتستجيب عظامهم للالتئام السريع بعد الكسر، وقلوبهم سريعة الضربات حتى وهم لا يركضون، يفهمون قراءة صور الأشعة، وصور حفلات الزواج والولادة والختان.

قلت للطبيب العام: أولاد مخيمات.

قال عاشق الفواكه: أعمارهم متقاربة ـ بين الثامنة عشرة والعشرين، أدهشتني انهم يحبون العنب وعصيره، والكسبة وقمر الدين ويقيمون للزبيب (العنب المجفف) الاحتفالات ويغنون فيها المواويل وتزغرد النساء.

قلت لعاشق الفواكه: أولاد مخيمات.

قال عابر سبيل: يتسكعون على المقاهي وفي الساحات، والمعتقلات وقاعات الدرس في المدارس والجامعات، وتستهويهم البراغي والفكات في الكراجات. ومن مات منهم مات، ومن اخطأه الرصاص الطائش عمّر وخلّف البنين والبنات، ووفّر مادة دسمة لممثلي الصحافة والكاميرات، ولكل من شاء التلهّي بالوطن والمزايدات.

قلت لعابر السبيل: أولاد مخيمات.

قال ممثل الصليب الأحمر: لا يعجبهم العجب ولا الصيام في رجب، يرفعون السوط والصوت، ولا يميزون بين الحياة والموت، يطلبون المستحيل ويقدمون على مشروعية طلبهم الدليل، يقولون ذواتهم باليد واللسان، وأنا مسؤول أمام رئيسي الأنيق البعيد، والذي اتلفن له عنهم من عيد الى عيد، ولست ادري إن كان هؤلاء من البشر أو انهم من سكان الزهرة أو القمر.

قلت لممثل الصليب الأحمر: هؤلاء أولاد مخيمات.

قال زائر صيف: اتيت لعدة ساعات أو عدة أيام، أما هم فقد اشتريت لهم التذاكر، وسافروا قبل ان اسافر، خشيت أن يصيبهم الحيف إذا لم يقضوا في ربوع سويسرا كل الصيف. زوّدناهم بالدنانير والدولارات، وأوصيناهم انه لا بأس من مصادقة الأجانب خاصة البنات ـ فهذه الرحلة تعزز عندهم الصمود وتزيد المعرفة، فعلى طرواة العود قد تزيد عندهم وتتعمق آفاق الفلسفة. انهم شباب لا كالشباب. لكننا حين ودعناهم في المطارات، وقبل سفرنا الى الجسور اذهلنا انهم لم يقطعوا السلام على أجدادهم وجداتهم. وامسكنا عن تذكيرهم حتى لا تتعقد لنا ولهم الأمور.. فهم فلذات اكبادنا وكتائب إسنادنا.. وفقهم المولى وهو نعم النّصير.

قلت لزائر الصيف: هؤلاء أولاد...؟

وتشابكت زعانف سمكة «قرش وطني» في حلقي.. وامسكت عن أن اضحك او أن ابكي... ■



الجامعات الصهيونية

بلغ عدد الجامعات الصهيونية في فلسطين خمسا. كما بلغ عدد المعاهد العليا خمسة عشر. أما الجامعات فهي:

١) الجامعة العبرية: وقد تأسست في القدس عام ١١٢٥ ودشنها بلفور. وهي تشمل الكليات الثماني التالية: العلوم الإنسانية، والعلوم الطبيعية، والطب، والصيدلة، والزراعة، والتربية، والحقوق، والعلوم الاجتماعية.

وتضم الجامعة معهد الرياضيات، ومعهد الفيزياء النظرية، ومعهد الفيزياء التجريبية. وفيها دوائر للكيمياء التحليلية، والكيمياء اللاعضوية، والكيمياء الحيوية، والنبات، والجيولوجيا، والزراعة، والأرصاد الجوية والمناخية، والمائيات. وللجامعة فرع في تل ابيب وآخر في رحبوت. وتلحق بالجامعة مكتبة كبيرة، وشركة ييسوم للبحث والتطوير، ومتحف الآثار اليهودية، ومتحف النباتات في العهدين التلمودي والتوراتي.

٢) التخنيون: تأسس عام ١٩٢٤ على جبل الكرمل في حيفا. أما اقسامه فهي: الهندسة المدنية، وهندسة البناء وتخطيط المدن، والهندسة الميكانيكية، والهندسة الكهربائية، والهندسة الكيماوية، والهندسة المعمارية، وهندسة الطيران.

وفي المعهد الدوائر التالية: هندسة الإدارة الصناعية، والرياضيات، والطبيعيات، والكيمياء، وعلم الميكانيكيات، والعلوم النووية، وعلم الميكروبات والجراثيم، والدراسات العامة والتطبيقية، والتربية.

والمعاهد التابعة للتخنيون هي: مركز أبحاث البناء، ومعهد إسرائيل للمعادن، والكلية الفنية الصغرى، والمدرسة الفنية العليا، ومؤسسة تخنيون للأبحاث والتنمية، وقسم توسيع التخنيون. وفي التخنيون درجات علمية تصل حتى الدكتوراه.

٣) جامعة بار إيلان: تأسست عام ١٩٥٥ في رامات غان. مناهجها امريكية، وأما كلياتها فهي: اللاهوت اليهودي (التوراة والتلمود، التاريخ والأدب اليهوديان)، والعلوم الاجتماعية (تاريخ، فلسفة، اجتماع، اقتصاد، علم نفس، تربية)، واللغة والآداب (عبري، عربي، انكليزي، فرنسي، يوناني، لاتيني). وتضم دوائر الاحياء، والكيمياء، والفيزياء، والرياضيات، والنبات، والحيوان، والبكتريولوجيا، والبيوكيمياء. ويتبع لها معهد علم الاجرام.

٤) جامعة تل ابيب: تأسست عام ١٩٥٣ في تل ابيب. وفيها كليات العلوم الانسانية وتشمل الدراسات اليهودية؛ وكلية العلوم وتشمل علم الحيوان، وعلم النبات، وعلم الجراثيم، والرياضيات التطبيقية؛ وكلية الدراسة الطبية المتواصلة؛ وكلية العلوم الاجتماعية؛ وكلية الطب؛ وكلية الحقوق. ويتبع لها معهد دونولو لعلم حفظ الصحة الفيزيولوجي، ومعهد علم الوراثة عند الإنسان، ومعهد الأبحاث الصهيونية، وأكاديمية إسرائيل للموسيقى.

٥) جامعة حيفا: تأسست في حيفا عام ١٩٦٣. وفيها كليتان هما: كلية العلوم الإنسانية، وكلية العلوم الاجتماعية، وتضمان دوائر: التوراة، واللغة العبرية، والتاريخ اليهودي، والتاريخ العام، واللغة والأدب الفرنسيين، واللغة والأدب الانكليزيين، والجغرافية، والتربية والاجتماع، والسياسة، والتجارة، والإحصاءات، والاقتصاد، وتدريب معلمي المدارس الثانوية.

أما المعاهد الخمسة عشر فهي: معهد وايزمن للعلوم في رحبوت، والمعهد الزراعي الجامعي في رحبوت وبيت داغون، والمعهد الاسرائيلي للأبحاث البيولوجية في نس تسيونا، والمعهد النباتي في بيت داغون، ومعهد النقب في بئر السبع، ومعهد النباتات في القدس، ومعهد المعادن في تل ابيب، ومعهد فولكاني للزراعة في كفار جلعادي، ومعهد الاشعاع والنظائر في تل ابيب، ومعهد العلوم الفضائية في تل ابيب، ومعهد البحوث الاجتماعية التطبيقية في القدس، والمعهد الافرو - آسيوي في تل ابيب، ومعهد الجغرافية في عازور، ومعهد بن زفي في القدس، ومعهد التوراة في القدس. ■



صديقي القاريء:
هذا الباب مفتوح لك.
اننا نرحب برأيك ونقدك ونتاجك.
ولن نحدد المساحة.
فهي رهن بما تكتبه للمجلة.
وأنت من يساعد في تحريره.
آملين دوام الاتصال والكتابة.

ثورة من نار

عبر النهر انملة
دق جرس الانذار
رعاة البقر في امريكا
مزيداً من القتل للابرار
ويقول الرعاة:
ميزة طائراتنا
الفتك بالصغار
حرق الكبار
ونسف الديار
دعاة الحق هيا
ثورة على الظلم
ثورة على الكفر
ثورة من نار
صخرة القدس تنادي
والمسجد الاقصى ومهد المسيح
بمجد حطين
وبطولة اليرموك
فهبوا حماة الدار
لعودة العز والفخار

مهاجر فلسطيني ـ البيرو

لا تمت ايها الظل

كلمات قصيرة اهديها الى قلب قريتي الصغيرة التي فيها رمز التمرد والعشق والدماء..

صباح الخير يا مدينة
راقدة تحت خيم السحاب
والكل ينام..
سوى نادل مقهى
وشاعر يترنم
واحلام رقيقة
وامنيات عن الحب عتيقة
والفتى مفتون بمولاته
اينها؟ رحلت؟
وتتضاءل الاحلام
وتبكي العيون
ويسود السكوت
يا قرية في الافق
ابتلعت موانيء النجاة
وقال نادل المقهى:
لعلها كذبت، ورحلت
وقال الشاعر:
لعلها تكتب شعراً،
تزرع حباً،
او تقطف زهراً..
وحين يأتي الظلام
تمعن المدينة في السكون
مساء الخير يا مملكة الممالك
سأرحل، لتستعد المسالك
وطرق المهالك
وسأظل اسعى
في ارض بلا انسان
ولا تمت ايها الظل
فربما الفجر بعيد..

احمد رحيمي ـ تونس



من القلب

اكتب رسالتي بكلمات قليلة، رقيقة، تنبع من حنايا القلب، مشبعة بالمودة، ومسلحة باواصر ذلك الرباط الذي يجمع بين الشرفاء، ملح الارض الذي بدونه لا يُؤكل الخبز ولا يُستساغ الطعام.

وربما اطلت، ومبتغاي الوحيد ان اشكركم على الجهد الذي تبذلونه في صنع مجلة «صوت البلاد»، وفي تقصي الحقيقة، وكتابة الخبر الصحيح، والراي الوطني النزيه. كما يعجبني طرحكم الامين للقضايا، وتلك التحقيقات التي تكتب عن الارض المحتلة، فتظهر بين سطورها ملامح الفلسطيني المكابر المقاتل المتمسك بالارض، ثم تبدو واضحة، ايضاً ملامح الصهيوني البشع.

وفي النهاية، او الاستفسار عن كيفية الاشتراك، وهل يتوجب دفع قيمته بالعملة الصعبة ام يجوز ايضا بالدينار الجزائري. ولكم اصدق التحيات وافضل التمنيات.

فتوح بوزيد ـ الجزائر

ـ من القلب ايضا، الف شكر وتحية، وتستطيع الاتصال بمندوبنا في الجزائر الاخ غازي موسى الذي لن يبخل عليك بما تريد، وذلك على العنوان التالي:

غازي موسى — حي الينابيع
عمارة ٦/ ٢٣ — بئر مراد رايس — ١٦٣٠٠ الجزائر

الخطأ المطبعي

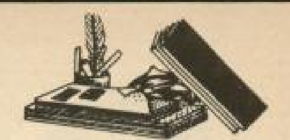
الاخوة في مجلة البلاد
تحية العروبة، وبعد

يقيني ان ما اكتبه لكم سيجد طريقه للنشر، فعهدي بهذه المجلة قول الصدق بغير مبالغة، ولعل هذه صفة هامة، بل ومن مقومات اي مجلة او صحيفة، يعنيها ان تحظى بثقة قرائها.

لقد لفت نظري، تكرار الاخطاء المطبعية بين الحين والاخر ولعلمي كم هذا يعد عيباً لاي عمل صحفي، فاني اتساءل، لماذا هذه الاخطاء ولماذا السكوت عنها.. مع يقيني ان هذا الموضوع سيحظى باهتمامكم..

الكويت
محمود حسن ابو خير

ـ الاخطاء المطبعية، تحدث باستمرار في هذه الصحيفة او تلك ولا نخفيك القول، ان امكانية اعدامها حتى النهاية مهمة شبه مستحيلة تعجز عنها كبريات الصحف، وحتى تلك التي تملك اجهزة الصف. لكن لا يعني هذا ان نسمح بوقوعها او على الاقل ان نحد من انتشارها.. فالخطأ المطبعي لا بد وان يشوه اذا لم يوقع الصحيفة في كارثة..



مكتبة الصحافة

تناولت الصحف العربية الصادرة في الاراضي المحتلة في الاسبوع الماضي ثلاث قضايا [الوضع المتردي في الاراضي المحتلة، المؤتمر الدولي، والحرب العراقية ـ الايرانية..

صحيفة «القدس» وتحت عنوان «اوروبا واقتصاد الاراضي المحتلة» ابدت اسفها من التراجعات التي تكتنف مسيرة السلام والدبلوماسية في المنطقة، وقالت أن من شأن هذا أن يطيل في عمر الاحتلال لسنوات طويلة مقبلة، ومعه سوف تستمر مظاهر التراجع والركود والتردي للاوضاع الصحية والاقتصادية في الاراضي المحتلة ..

وافردت صحيفة «الفجر» افتتاحيتها للحديث عن الحرب العراقية ـ الايرانية والقضية الفلسطينية، واعربت عن املها في ان تسفر الجهود الدولية التي تبذل الآن، عن وضع حد لهذه الحرب، التي اكلت الاخضر واليابس..

الصحف العبرية، عالجت موضوعات سياسية واقتصادية مختلفة، فصحيفة هآرتس تطرقت في افتتاحيتها الى جدول غلاء المعيشة لشهر حزيران / مايو الماضي، واعتبرت النسبة تحذير من ان الاقتصاد الاسرائيلي ابعد ما يكون عن الاستقرار والاعتدال.

واكدت الصحيفة بان سلم الغلاء سيرتفع هذا العام بنسبة لا تقل عن ١٥٪ وقد تصل الى ٢٠٪..

صحيفة «دافار» تابعت في افتتاحيتها التحقيقات التي ما زالت جارية في قضية «ايران غيت» وقالت الصحيفة ان من الاشياء الاساسية المتفق عليها في القضية ان «اسرائيل» الطرف الذي بادر الى اقتراح تحويل الاموال ثمن صفقات الاسلحة، الى جماعات «الكونتراس»، ووصفت دور «اسرائيل» بالدور المخزي..

القدس

اوروبا واقتصاد الاراضي المحتلة

الركود الاقتصادي الخطير، وتدهور الهياكل الاجتماعية وغياب الحريات السياسية الذي تعيشه الاراضي العربية المحتلة اصبحت قضايا تحظى باهتمام دولي. وهذه المظاهر المفزعة مرتبطة مباشرة بعدم قدرة المجتمع الدولي على ايجاد حل عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية من كافة جوانبها. وبالتالي فان معالجتها تتم في اطار السلام الشامل.

الا ان التراجعات التي تكتنف مسيرة السلام والدبلوماسية في الشرق الاوسط لا تبشر بقرب موعد احلال السلام المنشود، مما يعني ان الاحتلال قد يستمر لسنوات طويلة قادمة، ومعه سوف تستمر مظاهر التراجع والركود والتردي التي اصبحت عنوان للهياكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الاراضي العربية المحتلة.

من هذا المنظار الواقعي، قررت دول السوق الاوروبية المشتركة تكثيف جهودها وزيادة مساعداتها المالية للمؤسسات العامة لخدمة سكان الاراضي المحتلة، وذلك بغية دعم مقومات وقدرات القطاع الزراعي والصناعي والتعليمي ولتمكينها من استغلال الموارد الانسانية والطبيعية التي تسمح بها درجة المعرفة الحالية.

اننا ونحن نرحب بهذه القرارات الاوروبية نستذكر محدودية قدرة هذه الدول على التنفيذ، فعلى صعيد القطاع الزراعي على سبيل المثال لا الحصر، تقوم اسرائيل باغلاق اسواقها امام كافة المنتوجات الزراعية العربية في الوقت الذي اصبحت فيه اسواق المناطق المحتلة حقلا خصبا لكافة المنتوجات الاسرائيلية على اختلافها وتنوعها، وفي مجال السماح بتصدير المنتوجات الزراعية من الاراضي المحتلة الى الخارج لا زالت السياسة الاسرائيلية تصر على حدوث ذلك من خلال وسطاء اسرائيليين.

ان هذه الاجراءات تحتم على دول السوق الاوروبية المشتركة، وغيرها من دول العالم التي تخطط لمساعدة ودعم الهياكل الاقتصادية في الاراضي العربية المحتلة مباشرة، ان تعمل في نفس الوقت على دعم وتقوية آلية التنفيذ المتمثلة بضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية المتعلقة بمستقبل اقتصاد الاراضي العربية المحتلة من كافة جوانبه.

الفجر

حرب الخليج والقضية الفلسطينية

المد الساخن الذي تشهده مياه الخليج العربي، عبر تصعيد حدة المجابهة العسكرية في المنطقة، يتبعه ـ كالعادة ـ مد دبلوماسي دولي بارد، صوب طهران وبغداد للعمل على وقف الحرب.

ومع ان المبادرات والمشاريع السلمية الدولية لانهاء حرب الخليج اصبحت غير ذي أهمية عملية، واضحت حبرا على ورق يضاف الى الارشيف الدولي، الا انه يبدو ان الدول الخمس الكبرى عاقدة العزم الآن على إستصدار امر دولي بوقف هذه الحرب.

فالدول الكبرى، وان كان لها الفضل الاكبر في تاجيج وتسعير واستمرار حرب الخليج، عبر دفعات الاسلحة الضخمة التي كانت وما زالت تغدقها على طرفي النزاع، الا انها ـ كما يبدو ـ اصبحت تشعر بان هذه النيران قد بدات تقترب منها واصبحت مرشحة لجرها الى شفا مواجهة عسكرية، ومن هنا جاء تاكيد هذه الدول من خلال مجلس الامن، على فرض حظر شامل لمبيعات الاسلحة الى اي طرف يرفض الامتثال للامر الدولي بوقف الحرب.

ومع ان المراقبين السياسيين يعطون اهمية كبيرة للمشاورات التي تجري في مجلس الامن الآن، لاستصدار هذا القرار، الا ان الشكوك لا زالت تحوم حول امكانية امتثال الطرف الايراني لهذا القرار.

فالعراق وان كان قد ابدى مرارا رغبته في انهاء الحرب وقبوله للمبادرات والوساطات العربية والاسلامية والدولية لوقف الحرب، الا ان هذا القبول يصطدم دائما بالتعنت الايراني الرافض لكل اشكال الحل السلمي للنزاع.

وطهران وان كانت تراهن على شيء من وراء محاولات التصدي لتسويات انهاء الحرب، فلا اكثر من توسيع طاحونة الدم في الخليج ووضع المنطقة باسرها فوق برميل البارود. فالكلام الايراني عن حسم عسكري للحرب اصبح وهما يضاف الى سلسلة الاوهام الايرانية وهذا ابرز ما اكدته مجريات الحرب التي تقترب من عامها الثامن.

واذا كان هناك متضرر في استمرار هذه الحرب المجنونة، فليس اكثر من القضية الفلسطينية التي تراجعت من سلم اوليات الاهتمامات الدولية بعدما كانت تتصدر هذه الاولويات، واصبحت تشكل الرقم الاقل اهمية على الساحة الدولية.

ولعل هذا ما يفسر الجمود المطبق الذي يحيط بهذه القضية التي تقهقرت سياسيا الى الوراء على مذبح استمرار هذه الحرب.

اننا ونحن ندين استمرار دوران طاحونة الدم في الخليج لنامل ان تسفر الجهود المبذولة عن وضع حد لهذه الحرب، وكم كان حريا لايران ان تفسح المجال امام منظمة التحرير الفلسطينية لان يكون لها الشرف في انهاء هذه الحرب التي اصبحت تهدد الامن والسلام الدوليين، لتستعيد القضية الفلسطينية موقعها الطبيعي على الساحة الدولية كقضية تستقطب الاهتمام الدولي من اجل ايجاد حل عادل ومشرف لها.

«هآرتس»

علامات تحذير

الاعلان عن جدول الغلاء لشهر حزيران الماضي يعتبر علامة تحذير بارزة جاءت لتؤكد لنا باصرار ان الاقتصاد الاسرائيلي ابعد ما يكون عن الاستقرار والاعتدال الذي نتطلع اليه وعلى الاقل الذي نتطلع اليه من خلال التصريحات الرسمية.

قبل بضعة اسابيع كانت بعض المؤشرات تتجه للاقناع باننا نسلك طريق الانخفاض والاقلال من نسبة الارتفاع وقبل ايام من نشر الجدول الاخير كانت وزارة المالية تقدر ان النسبة بارتفاع متزايد ولكن ليس اكثر من نصف بالمائة ولكن الان يظهر بوضوح وحسب الارقام التي نشرت حول النصف الاول من هذا العام ١٩٨٧، بان سلم الغلاء سوف يرتفع هذا العام بنسبة لا تقل ابدا عن ١٥٪ ولا شيء يضمن عدم وصول نسبة الارتفاع الى ٢٠٪.

حقا ان هذه الارقام / النسب لا تزال اقل من تلك التي كانت اسرائيل قد اعتادت عليها حتى سنة ١٩٨٥ / ولكن ارتفاع الاسعار بنسبة ١٥ ـ ٢٠٪ في السنة تشير الى وجود ارقام عالية في التضخم المالي والتي تسجل ارتفاعا كبيرا يفوق المعدلات المعروفة لدى الدول الاوروبية.

ان حكومة «اسرائيل» يمكنها التعامل بنوع من الاهمال او اظهار عدم القلق والانزعاج من مثل هذا الامر لانه كلما طرح موضوع عدم الاستقرار الاقتصادي نفسه وكلما بقي الحال في الدولة على نحو لا يمكنه الخروج منه ولا الفكاك منه وان هذا الامر يعني اول ما يعنيه هو ان اسرائيل لا تستطيع ابدا الوصول الى نوع من الاستقرار الاقتصادي / المالي بالدرجة الاولى، طالما كان الاقتصاد الاسرائيلي مرتبطا بصورة فعلية وقوية بمقدار المساعدات المالية / الاقتصادية الامريكية له واننا كلما اردنا اتخاذ بعض الخطوات الاقتصادية الفردية فان تطبيقها يحتاج الى المزيد من الاموال، الامر الذي سيقود اسرائيل الى طلب المزيد من المساعدات الامريكية.

لا توجد اية ضمانات بان «اسرائيل» يمكنها الثقة والاعتماد الكلي المستمر على حجم المساعدات الامريكية، وان الاقتصاد الاسرائيلي على الرغم من حالات الانتعاش الجزئية المؤقتة التي تظهر من حين لاخر لا يمكنها منع ازدياد نسبة التضخم المالي او على الاقل العمل على التقليل منها ولو بنسب قليلة وبسيطة سيما بعد ان كانت الخزينة الامريكية قد دفعت مئات الملايين من الدولارات على مشاريع اسرائيلية عادت وتوقفت (مثل مشروع الطائرة لافي) على هذا الاساس فانه لا يحق لنا تجاهل علامات التحذير من ارتفاع سلم الغلاء الاخير وما يعنيه من تدهور اقتصادي.

«دافار»

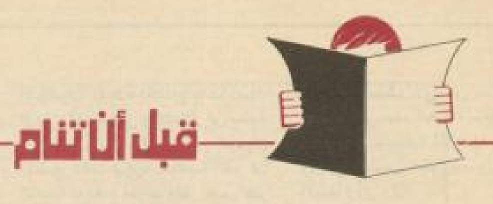
«اسرائيل» اسم يظهر في كل تحقيق

اسم «اسرائيل» يتردد كثيرا في هذه الايام في العاصمة الامريكية واشنطن، وان اسماء عدد من الاسرائيليين يتردد كذلك في كل جلسة وان هذه الاسماء تتردد خلال الادلاء بالشهادة والمناقشات تدور بين اعضاء لجان التحقيق من جهة وما يتحدث به الشهود من ناحية اخرى، والملفت للانتباه اكثر هو ان هذه الاسماء ترد في كل ما هو مهم وحساس في تلك القضية، وليس حول الاشياء الثانوية، وان كان اسم بعض الاسرائيليين لا يزال يتردد في الاماكن غير الحساسة، ولكن دحر هذه الاسماء الى زاوية بعيدة نسبيا من الوقت الحاضر لا يعني ابدا بان صفحة الحساب مع اسرائيل والاسماء الاسرائيلية قد انطوت الى غير رجعة.

الاشياء الاساسية الاولى التي يمكن القول ان جميع المتهمين المركزيين في هذه القضية قد اجمعوا عليها هي: ان اسرائيل الطرف الذي بادر الى اقتراح تحويل الاموال ثمن صفقات الاسلحة الامريكية الى اسرائيل الى جماعات الكونتراس، وان هذه الصفقة جاءت ونفذت بعد القيام بالخطوة الاولى الاساسية وهي ارسال صفقات سلاح امريكي الى ايران، وان هذه جاءت ايضا كاقتراح اسرائيلي.

وبعد ذلك، بدات الخطوات الاخرى التي كانت الاساس في صنع الاكاذيب، وهي ما بدا كبار المسؤولين الامريكيين ترديده في سبب القيام وارسال السلاح الامريكي الى طهران، حيث سلسلة الاكاذيب واعطاء المعلومات غير الصحيحة، الامر الذي يكشف عن تناقضها، وعن حقيقة ما يقال، ويتضح بان اسرائيل التي كانت وراء اختراع سلسلة الاكاذيب، وذلك حرصا منها على ضرورة انقاذ جلدها بعد ان اتضح ان الدور الاسرائيلي «المخزي» في تنفيذ الصفقات حيث استبدل اسرائيل قطع السلاح الامريكي المرسل الى ايران باسلحة مشابهة، ولكنها قديمة وليس المتفق عليها بين الاطراف / الوسطاء الثلاث (واشنطن ـ طهران واسرائيل)

النتيجة الاولى التي خلص اليها الامريكيون الان، والتي بحاجة لانتظار المزيد من الوقت او الكشف عن نتائج التحقيق ان اسرائيل صاحبة الدور المبادر في كل فروع وحيثيات هذه القضية .. وانها عرفت كيف تستغل وجود بعض الشخصيات المتنفذة في البيت الابيض (دونالد ريغان، اوليفر نورث، بيون كستر لكي تمرر عن طريقهم كل ما كانت تريد تمريره واثباته وجعله واقعا، وبعد ذلك، فان اسرائيل خرجت من تلك القضية الاكثر ربحا، على جميع الاصعدة، سواء المالية والتجارية والسياسية (زيادة تصعيد، وتاجيج حرب الخليج) او النفوذ (الولايات المتحدة) وعلى هذا الاساس لا بد من ان يتوقف الامر لبعض الوقت ويدرسون حقيقة الدور الاسرائيلي ويستخلصون اللازم.



قبل أن تنام

معلومات تهمك

● **انس بن مالك (ابو حمزة الانصاري) (ت ٩٣ هـ / ٧١١ م)**: صحابي خدم الرسول نحو عشر سنين. بايع ابن الزبير في الخلافة. روي عنه الحديث الصحيح. عمّر طويلاً.

● **الانسيكلوبيديا**: هي دائرة العلوم والفنون الفرنسية. انشئت في القرن الثامن عشر بادارة دالامبير و ديدرو للارشاد الى تقدم العلوم في كل فروعها. وقد ساهمت بتعاليمها الفلسفية في اعداد الثورة الفرنسية. ومن ثم سميت باسم انسيكلوبيديا كل دائرة علوم وفنون. اشهرها في ايامنا الانكليزية و الايطالية و الالمانية والفرنسية.

● **إنغر (دومينيك) INGRES** (١٧٨٠ - ١٨٦٧): رسام فرنسي جدد الكلاسيكية وحارب الرومنطيقية مع انه تأثر بها. من لوحاته: «الاوداليسك» و «الحمام التركي».

● **انغلز (فريدريك)** (١٨٢٠ - ١٨٩٥): اشتراكي وفيلسوف الماني. اشترك مع كارل ماركس في وضع «البيان الشيوعي» ١٨٤٨ و نشر «الرأسمال» بعد موت مؤلفه.

● **الانغليكانية**: مذهب الدولة الرسمي في انكلترا انشاه هنري الثامن وواصل ادوارد السادس تثبيت اركانه واتمته اليزابيث (١) ١٥٦٢.

● **انغكور**: مدينة دينية في كمبوديا وعاصمة الخمير قديماً. شهيرة بمعبدها الكبير.

● **انغولا**: دولة في القسم الشمالي الغربي من افريقية الجنوبية. ١,٢٤٦,٧٠٠ كلم مربع، ٥,٨١٠,٠٠٠ نسمة. كانت مستعمرة برتغالية واستقلت ١٩٧٥. عاصمتها لواندا.

فرائد الادب في الامثال والاقوال المأثرة عند العرب

● لا يعرف الكاع من الباع.

الكاع طرف الزند الذي يلي الابهام. والباع قدر مد اليدين.

● لا يعرف الهر من البر. قيل الهر القط والبر الفاره. وقيل غير ذلك.

● الاعتراف يهدم الاقتراف

● من عزَّ بزّ. اي من غلب سلب

● اذا عز اخوك فهُنْ.

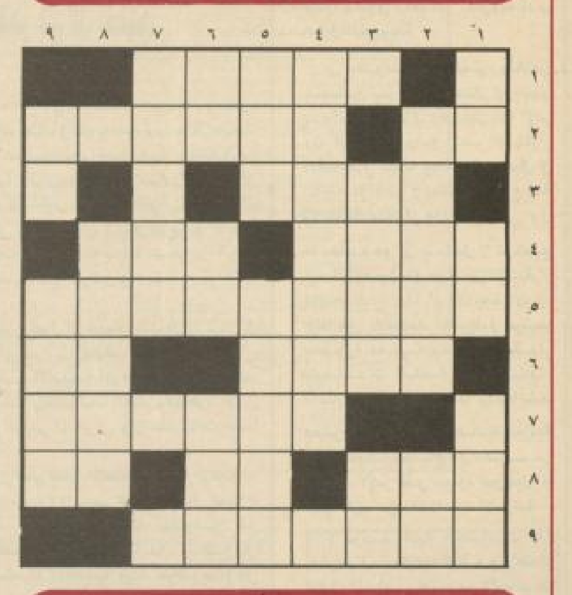
معناه: ان ملاينتك صديقك ليس بضيم يركبك منه فتدخلك الحمية. وانما ذلك حسن خلق منك وتفضل. وايضا معناه: اذا صعب اخوك فلن له فانك ان صعبت ايضاً كانت الفرقة.

● عز الرجل استغناؤه عن الناس.

● اعز من كليب وائل

هو كليب بن ربيعة بن الحرث وكان سيد ربيعة. وقد بلغ من عزه انه كان يحمي الكلأ فلا يُقرب حماه ويجير الصيد فلا يُهاج. وكان اذا

الكلمات المتقاطعة



الكلمات الأفقية:

١ - من اعمال المخ. ٢ - حب - البريق (مبعثرة). ٣ - قارب (معكوسة). ٤ - غطاء - قطع (معكوسة). ٥ - شاعر فلسطيني راحل. ٦ - وكالة الابحاث الاميركية - مرتفع. ٧ - ماركة دراجات نارية (معكوسة). ٨ - دام - مرض صدري - نظير. ٩ - من ابطال الف ليلة وليلة.

الكلمات العامودية:

١ - للتمني - قاتل - مصدر مياه. ٢ - نظن (معكوسة) - نقص. ٣ - شهر ميلادي (معكوسة) - متشابهان. ٤ - مدينة ايطالية. ٥ - من الفواكه - اطالة الشرح (معكوسة). ٦ - للمنادى - لا يذاع (معكوسة) - سلسلة جبال اوروبية. ٧ - يتبدل (معكوسة). ٨ - حديقة. ٩ - نقص - اسم علم مذكر

مرّ بروضة اعجبته او غدير ارتضاه اتى بكليب له ثم رمى به هناك فحيث بلغ عواؤه كان صحًى لا يُرعى. وكان اسم كليب بن ربيعة وائلاً فلما حمى كليبه المرميُّ الكلأ قيل اعز من كليب وائل. ثم غلب هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه.

● اعز من الزَّباء

هي امرأة من العمالقة. كانت ملكة الحيرة تغزو بالجيوش. وهي التي غزت مارداً والابلق وهما حصنان كانا للسموأل وكانا في نهاية الوثاقة. واشتهرت بعلو الهمة وقوة المنعة ومضاء العزم.

● اعز من انف الاسد

● اعز من عقاب الجو، يراد فيها المنعة

● اعز من الابلق العقوق

يُضرب لما يندر وجوده او لا يكون. وذلك لأن الأبلق من صفات الذكور. والعقوق صفة للفرس الحامل والذكر لا يكون حاملاً. واذا طلب الانسان فوق ما يستحق او يمكنه نيله قيل عنه انه يطلب الابلق العقوق فكأنه طلب امراً لا يكون ابداً.

● اعز من بيض الانوق

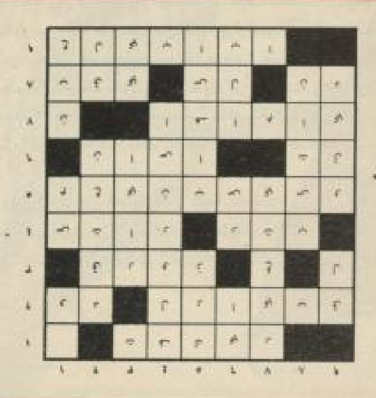
قالوا الانوق الرخمة. وكان بيضها لا يُظفر به لأن اوكارها تكون في رؤوس الجبال والاماكن البعيدة الصعبة.

● اعز من الغراب الاعصم

يُضرب لما يندر وجوده او لا يكون. والاعصم الذي تكون احدى رجليه بيضاء والغراب لا يكون كذلك.

● ان بعد العسر يسرا

اجابة الكلمات المتقاطعة





من دفتر البلاد

الاصابة بالدهشة!!؟

مؤيد البحش

«ان غزة جزء من ارض اسرائيل، وعلينا ان نتمسك بقوة بكل مكان تصله اقدام جيشنا».

بهذه الكلمات اختصر اسحق شامير، الكثير مما لديه، واعلن «بالعبرية الفصحى» الموقف الاول والاخير، وهل من جديد ..؟! هل قال شامير شيئاً يدعو للتساؤل او الاستهجان ..؟! بل وهل قال احدهم شيئاً غير هذا عن الارض ..؟! اذن .. لماذا اصيب بعضنا بالدهشة .. وبعضنا بالاستهجان والاستنكار .. بل وصل الامر في البعض الى القول بانه من الضروري ترجمة ما قال شامير في مستعمرة «غوش قطيف» بقطاع غزة، الى كل اللغات بما فيها لغة قبيلة الزولو، وذلك لاحراج «اسرائيل» في المجتمع الدولي وامام الرأي العام .. (هزلت ..) وليس هذا فقط بل ولاقناع العالم ان «اسرائيل» دولة معتدية تسعى الى الحرب، واما نحن فشعب سلام ضد كل انواع الحروب .. (بما فيها حروب التحرير والدفاع عن الكرامة والارض!). ليس هذا فقط بل ومستعدون لأن نصاب بهزيمة جديدة نخسر فيها المزيد من الارض وما تبقى من الكرامة (ان بقي شيء) ولا ان نخسر سمعتنا كشعب يريد السلام .. وبذلك يخرج شامير ويحمر وجهه خجلاً ويقال عنا مؤدبون، مهذبون، طيبون، مسالمون ...!! ولكن ولا بد من اضافة جملة معترضة بين كل ما يقال وهي ان احداً لن يتحدث عن حقوقنا وعدالة قضيتنا، ولن نجد احداً يقف الى جانبنا، واقل ما سيقال ان لم يكن قد قيل، باننا جبناء .. بلا كرامة..

قال شامير ما قال .. ولكن هل اضاف جديداً الى اقوال سيده الاول هرتزل، ام هل اضاف شيئاً الى اعلان بن غوريون الاول يوم اعلان دولته، والاجابة لا نجد شيئاً من هذا ابداً سوى استبدال كلمة «دبابة» بـ «اقدام جيشنا» بن غوريون قال «حدود دولتي حيث تقف دبابتي» قالها قبل تسع وثلاثين عاماً وشامير لم يضف اي جديد رغم اختلاف اسم حزبه عن حزب بن غوريون، وبيرس ايضاً قال مخاطباً المستوطنين في الاغوار «ازرعوا الزيتون فهذه ارض الاجداد والاحفاد».

والحق يقال، ان هؤلاء الصهاينة متجانسون حتى النخاع مع فكرهم العدواني العنصري، لم يحدث ومنذ ان كانوا، ان قالوا كلمة او تعمدوا زلة لسان لا تخدم هذا التجانس والتناغم، اذن .. لما نصاب بالدهشة من تصريح او اعلان شامير الحالي او اعلانه القادم .. ولا أحد يدري لماذا لا نصاب نحن بالدهشة من انفسنا ومواقعنا التي تواصل عدها التنازلي، منذ اليوم الاول لنكبة عام ١٩٤٨، يوم قيل للناس عائدون بعد اسبوع .. ثم عائدون بعد شهر، فسنة، فعشر سنين، الى النكسة. لا أحد يدري الصفة القادمة .. كيف نحسب الايام .. لا احد يدري وكل علمنا ان «اليوم عند ربك كالف سنة مما تعدون» وليس عند اهل الارض، كنا نتحدث عن التحرير والعودة، وبعدها تحدثنا عن ازالة آثار العدوان .. وبعدها .. وبعدها .. ولا يبدو في الافق سوى خطة ازالة آثار الشعب الفلسطيني، وآثار منظمة التحرير الفلسطينية، ولا بد من القول ان خطة الازالة هذه ليست إلا الهدف المرحلي للصهيونية، فعلى واجهة الكنيست شعار «من النيل الى الفرات» وعلم اسرائيل خطان من اللون الازرق الى المـاء والماء، ومن هنا نقول يجب ان لا نصاب بالدهشة حين يطالب الصهاينة بالمدينة المنورة وبابل، فهم متجانسون مع فكرهم قولاً وفعلاً .. ولا احد يدري متى نتجانس مع حقنا وحقوقنا بالقول فقط كاضعف الايمان .. متى الله فقط يعلم فهو الذي له في خلقه شؤون وشجون ايضاً..

اصيب البعض بالدهشة من اعلان شامير .. والبعض اصيب بالاحباط ..!! وهل لدينا من تعليق بغير كلمة «هزلت» .. بالتأكيد لا .. ولكن يجب ان نضيف ان هناك من رد على اعلان شامير بالمزيد من رشق الحجارة، والمزيد من الزجاجات الحارقة، والكثير من العبوات والقنابل في حيفا وغزة ونابلس وقلقيلية وتلك هي اللغة الوحيدة التي يرد بها على العدو المحتل، وتفقده توازنه .. وذلك هو الحبل السري للامل .. وصمام الامان .. والعدو اكثر وضوحاً حين نراه من ثقب التنشين. ■

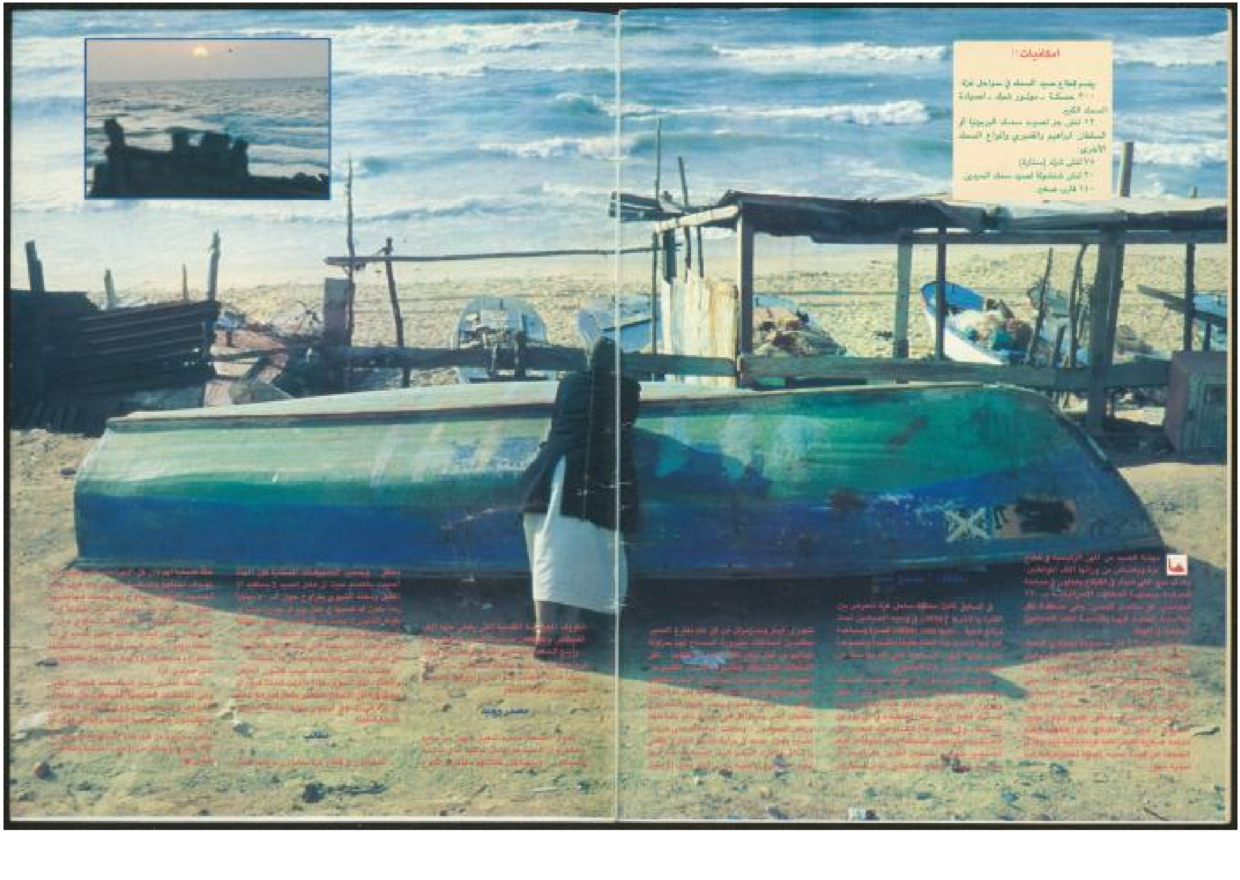


شريط يضيق امام صيادي غزة ويتسع للصيادين الاسرائيليين

قوارب تنتظر على الشواطئ

غزة - [illegible]

تعاني مهنة صيد السمك في قطاع غزة من الكساد وتدني الاسعار بسبب الاجراءات الاسرائيلية المتصاعدة من اغلاقات السواحل بوجه الصيادين وتضييق مساحة المناطق المسموح لهم الصيد فيها تحت دعاوى الامن




اكثر من ثلاثين عاماً في خدمة
افريقيا والشرق الاوسط وأوروبا